همسات حكاوينا للروايات الرومانسية المترجمة

الزوجة السرية

للكاتبه

٣٣

Lynne Graham

الزوجة السرية (٣٣) للكاتبه : Lynne Graham

www.7akawyna.com

الزوجة السرية

By بحر الندى

لا شيء يمكن أن يكون قد أعد روزي للقطب اليوناني قسطنطين فويلوس. كان حضوره الوسيم المؤثر تقريباً جذاب جداً للتعامل معه.

طلب قسطنطين من روزي أن تتزوج منه- حسناً، أصر. "سوف تمرين من خلال مراسم الزواج." قال. "وفي المقابل ستحصلين على كمية ضخمة من المال والطلاق في أقرب وقت يمكنني ترتيب ذلك."

وافقت روزي على الزفاف السري بسبب رغبات والدها الراحل، لكن كان عذاب أن قسطنطين قد فهمها كلها خطأ. كلما أمضت معه وقت أطول، كلما عرفت أنها لا يمكن أن تكون مجرد زوجته المؤقتة. كان هناك شيء واحد فقط لذلك- أن سرها يجب أن يُقال!

ترجمة

فوفو

منتديات حكاوينا الأدبية

الزوجة السرية

العنوان الأصلي للرواية:

The Secret Wife

الكاتبة:

Lynne Graham

سنة النشر:

May 1, 1998

منتديات حكاوينا الأدبية

www.7akawyna.com

روايات مترجمة

ترجمة وتدقيق: فوفو

تصميم الغلاف:

بحر الندى – فوفو

تصميم داخلي: فوفو

الزوجة السرية

الفصل الأول

ترجمة: فوفو

قسم حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الأول

نبض قلبها وكأنه طبلة، تسللت روزي إلى الكنيسة عندما انتهى الاندفاع، منزلقة إلى أحد المقاعد الخشبية الطويلة قرب الخلف تستمع إلى التأبين من مسافة آمنة. كان أنطون إسترادا معروف جيداً في مدينة لندن. كان داخل الكنيسة القاتمة مكتظ مع أولئك الذين رغبوا أن يقدموا احترامهم الأخير. وشاح مطرز ذهبي أسود غطى رأسها المنحني، روزي تجمدت، ضائعة في البئر المظلم لحزنها. بقدر ما تستطيع التذكر كانت وحدها، لأول مرة لبضعة أشهر وجيزة مؤلمة كان لديها أنطون. والآن لقد ذهب، هذا الرجل الدافئ الضاحك، الذي كان يسميها الفرحة التي انتظرها طوال حياته وأعظم حب لوجوده. لمعت الدموع في عيونها الخضراء المظللة، حدقت في الزمردة المزخرفة الضخمة على إصبعها حتى أصبح

المنظر غير واضح من الدموع. حسناً، مَن الذي سيحبها الآن؟ فكرت بألم. مَن الذي بالفعل سيحبها أبداً هكذا مرة ثانية؟

توغل الصمت ونفخة ناعمة من الأصوات في نهاية المطاف. في حالة ذهول، حملقت في الأعلى وأدركت أن مراسم الدفن قد انتهت وكانت الكنيسة فارغة تقريباً مرة أخرى. مرتبكة من خسارتها لتركيزها، طارت واقفة واتجهت إلى باب الخروج. زاوية حجابها اشتبكت مع نهاية المقعد الخشبي الطويل، انجذب رأسها للوراء، جاعلاً إياها تتعثر.

كان يمكن أن تسقط لو لم يد ذكورية قوية ذو عضلات قوية والتي جاءت من العدم لتلتف حول ساعدها النحيل وتثبتها.

"هل أنت بخير؟" تشدق الصوت الداكن الغني العسلي ورفرفت رموشها الداكنة الخصبة في لحظة ذهول بينما الألفة العابرة للهجة

الإنجليزية تجتاحها وتملأها مع ألم لا يصدق. "ربما ينبغي عليك أن تجلسي مرة أخرى-"

"لا.." مدفوعة من التوتر، اعتدلت روزي وحررت نفسها من قبضة الرجل. متناسية حجابها العالق، بالكاد شعرت بالجذب بينما الحجاب ينتزع وتتحرر كتلة شعرها البرية من عقدته. مكرهة، حملقت في الأعلى وتجمدت في رعب صارخ، أنفاسها علقت في حلقها، وجهها الجميل تشنج مثل الرخام الشاحب الذي يشوبه الدموع في سكون منكوب. أبطأت الصدمة المحضة دقات قلبها إلى صوت مكتوم مذهول والذي تردد بمرض في طبلة أذنها.

حدق قسطنطين فويلوس فيها، يبدو عالق من قبل نفس الجمود الذي شلها. كان رائع، حتى أكثر روعة مما قد بدا في صور أنطون

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفوتوغرافية، سجلت روزي بعجز. الشعر الأسود المترف، البناء العظمي المذهل والفم الحسي الشرس الواسع. موجة من الدوار اجتاحتها بينما نظرتها تصطدم مع العيون الداكنة العميقة الساحرة. أمسكت نظرتها المرتبكة من قبل الكثافة القهرية في عينيه. كان مرعباً مثل المشي على حافة الهاوية والسقوط.. والسقوط.. والسقوط. إنها لا تستطيع التنفس ولا تستطيع الكلام. هذا يرعبها.

"مَن أنت؟" سأل بغزارة، في حركة سلسة اقترب منها مرة ثانية بينما يحرر حجابها ويمده لها.

أصبحت روزي بيضاء مثل الموتى وتراجعت على ساقين واللذين كان جاهزين للثني، استهلكتها موجة شرسة من العنف والظلام مختلطة مع العاطفة. قسطنطين فويلوس، الطفل الذي أنطون وزوجته اليونانية، ثيسبينا، اللذان رباه كإبنهما.

"وشاحك..."

بتقفز، على مضض، مدت يدها إلى الطفل الذي أصبح رجلاً. كان خطأ. أمسك بأصابعها النحيلة المرتجفة في يده.

"أرجوك..." لهثت روزي، في محاولة لقطع الاتصال، التوى جسدها النحيل بالفعل على شفا الرحلة، ذعر مر من خلال جسدها.

"كريستوس." تنفس قسطنطين في اكفهرار خام بينما يتعرف على الزمرد العتيق الذي تزين به يدها. "من أين حصلت على هذا الخاتم؟"

جعله التعرف الدهش يخفف قبضته مؤقتاً. انتزعت روزي أصابعها وتسابقت إلى أسفل الدرج. أمسك نسيم شتوي بكتلة شعرها الطويل، والمعطف الأسود الفضفاض، جاعلاً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إياهما يطيران خلفها مثل أجنحة بينما تخترق الجماعات المتخلفة من الناس بالخارج وتطير عبر الطريق المزدحم، غير مبالية بالمكابح الصارخة وأبواق التزمير التي رافقت المرور الخطير.

*****

تجولت روزي لآخر مرة في الغرف الصامتة. بدون وجود أنطون الأكبر من الحياة في البيت الصغير جداً كان قذيفة فارغة. بعد القضاء على كل الأدلة على أنها كانت قد عاشت إطلاقاً ضمن هذه الجدران، أغلقت الباب خلفها ومشت مرة أخرى إلى عالمها. لم يكن ليستمر هذا لفترة أطول بكثير على أي حال، أخبرت نفسها.

غريزتها لحريتها، رغم أنها سمحت لـ أنطون أن يقطع جناحيها. لقد أقنعها بعناد والضغط وأخيراً تضرع حتى استسلمت وتأثرت، على استعداد لتقديم تنازلات، تريد أن تكون ما أرادها أن تكون لو كان هذا يسره... لكن دائماً عرفت أنها عاجلاً أو آجلاً ستضطر إلى التمرد.

"أنا روح مستقلة." كانت قد قالت له ذات مرة بلطف.

"استقلالك قد أجبر بداخلك وهذا هو أعظم مسئولية غير طبيعية لفتاة صغيرة لتحملها." كان قد رد أنطون مع رفض قوي.

"أنت لم تعودي بحاجة لتحمل هذه المسئولية الآن لأنني هنا."

وكانت قد ضحكت وجادلت لكن ليس بقوة جداً، مدركة على مضض أنه لا يمكن أن يبدأ في فهم الحياة التي كانت قادتها أو الخلفية التي جاءت منها أكثر مما استطاعت حقاً أن تفهمه وكان هذا سيجعله يستاء لو أنها كانت صادقة تماماً. لذا بنوا جسر عبر

الزوجة السرية

الفجوة الكبيرة للثروة والثقافة من خلال التبادل الحذر من الجانبين، ومن المفارقة أنه كان من السهل ملاحظة عن حق من البداية أنه كان هناك شعور مدهش من التقدير المتبادل.

كانت محظوظة لتحصل على هذا القدر الكبير، فكرت بألم. لأربعة شهور من السعادة الكاملة أكثر مما يحققه بعض الناس في عمرهم كله. أربعة أشهر من كونها تحب بشغف، دون قيد أو شرط، بتفاني. كانت الذكريات الجيدة قد حلت مكان الذكريات السيئة. ابتلعت الدموع السميكة في حلقها وابتسمت مع تألق مفاجئ. لا أحد يستطيع أن يأخذ تلك الذكريات بعيداً. أو الخاتم الذي كان لأسرة إسترادا لقرنين من الزمان، الإرث الوحيد الباقي على قيد الحياة والذي كان

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفصل الأول

قد وضعه أنطون في إصبعها مع دموع بلا حياء في عينيه الداكنة.

"الآن سوف يُرتدى مرة ثانية فقط الآن حيث ينتمي حقاً."

تذكرت روزي التشكك الغاضب لـ قسطنطين عندما تعرف على الخاتم وضحكة خشنة التي هربت منها. إذن لقد قبلت هدية تذكارية صغيرة واحدة، اعتقد نفسك محظوظ، قسطنطين فويلوس، لأنني لم أكن جشعة ولكان بإمكاني أن آخذ أكثر بكثير! لأن أنطون كان قد وضع العالم تحت قدميها. كان فخره وفرحه بها قد طغى بشكل خطير على كل ولاء آخر. كان هذا هو الشيء الوحيد الذي تجادلوا حوله أبداً.

وكانت روزي واعية بذنب أن هذا كان صراعاً للحفاظ على ضميرها تحت سيطرتها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لو لم تكن ثروته التي كانت قد جعلتها تشعر هكذا، إنها ببساطة لم تستطع تصور هذا النوع من المال. لا، لقد كانت هجمات مربكة من الاستياء التي كانت قد حاربت لإخفاءها، عالمة فقط كم هي هذه المشاعر قد تثير استياءه. لكنها كانت بشرية، غير معصومة من الخطأ، وقادرة مثل أي شخص آخر على التفكير بأفكار ذاتية حنونة، وتختبر الحسد.

في سن التاسعة، كان قسطنطين فويلوس قد فقد والديه في حادث سيارة. كان أنطون وثيسبينا قد أخذوا قسطنطين إلى منزلهم وربوه كما لو كان طفلهم. لم يحدث أبداً لـ أنطون أن يدرك أن روزي ربما تكون مستاءة من إشاراته المستمرة لذكر الفضائل والمواهب التي لا حصر لها لإبنه المتبني، فقط لتحتقر نفسها للظلم الغير منطقي لهذه التصرفات الصبيانية.

بدأ الصمت يتمكن من روزي. تجمدت على صدى خطوات أقدامها. كان ينبغي أن تنظف مكانها في اليوم الذي مات فيه أنطون لكنها كانت مصدومة للغاية لتتوقف ببساطة عن العمل. فقط قبل ستة أسابيع سابقة، النوبة القلبية الخفيفة كانت قد وضعته في المستشفى. كانت في البداية إلى جانبه، على مضض ابتعدت عنه فقط عندما أدركت أن ثيسبينا وقسطنطين كانوا في طريقهم من المطار. "ابقي... إلى الجحيم معهم كلهم!" كان أنطون تشدق بتهور، مثار بالفعل من قبل الممرضة التي حاولت منع زيارتها لغرفته الخاصة.

"تعرف أنك لا تعني ذلك. لا يمكنك أن تفعل ذلك لزوجتك." تمتمت روزي بإحكام، حديثها الذاتي الأفضل، وحديثها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الذاتي الأسوأ المرير ذلك أنها، التي لديها الحق أكثر من أي شخص آخر في التواجد هنا، كان عليها القتال لشق طريقها إلى هنا ومن ثم التسلل في طريقها للخروج.

"أنتِ أبداً لم تستخدمي اسمها." كان أنطون قد تنهد بشدة. وكان وجهها شاحب ساخن، متجنبة نظرته، الكثير من العواطف المعقدة كانت تحوم بداخلها، والكثير من الشعور بالذنب والكثير من الألم. لقد كانت ثيسبينا زوجته لأكثر من ثلاثين عاماً. الزوجة المخلصة والمحبة، التي مع ذلك كانت قد تعرضت للخيانة بقسوة. والحقيقة البسيطة هي أن ثيسبينا لم تكن على علم بتلك الخيانة ويجب أن تكون محمية بعناية من هذه المعرفة التي لن تجعل حاجزها الجدار الطوبي لوجودها القوي أكثر سهولة لـ روزي لتتقبله.

كانت روزي قد انسلت داخلة وخارجة من المستشفى لمدة أسبوع كامل، طبيعتها للنجاة فرضت تقريباً نفسها لتهدئة مخاوفها المحمومة في البداية عن صحة أنطون. كان فقط في الخامسة والخمسين من عمره. كان يعمل بقوة شديدة. أوه، تحدثوا إلى ما لا نهاية حول جميع الأمور المنطقية التي عليه القيام بها في المستقبل! لم يحدث لأي منهما أن هذا المستقبل ربما يمكن قياسه فقط بالأسابيع.

كان قد قام برحلة بحرية للنقاهة في جولة حول الجزر اليونانية لكن في نفس اليوم الذي طار فيه إلى لندن عائداً مرة أخرى أصيب أنطون بنوبة قلبية حادة. "مات في غضون دقائق!" كانت سكرتيرته تجهش بالبكاء في الهاتف، لا تزال في حالة صدمة. "مَن الذي أتحدث إليه؟" كانت قد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سألت روزي التي لم تتصل أبداً بمكتبه من قبل، لكن عندما فشل أنطون في لقائها لتناول طعام الغداء كانت تشعر بالقلق المرضي.

كانت روزي قد وضعت سماعة الهاتف في صمت. بطبيعة الحال لا تستطيع أن تحضر جنازته في اليونان. قلبها مريض من استبعادها القاسي، كانت قد ذهبت إلى حفل التأبين بدلاً من ذلك، فقط لتصطدم في انفجار مع قسطنطين فويلوس من خلال تصرفها الأخرق الذي جذب الاهتمام. كان هذا اللقاء أمس قد روع روزي. كان ينبغي أن تكون معبأة حقائبها منذ فترة طويلة وعادت إلى منزلها! لكنها كانت تريد الخصوصية للتصالح مع فقدان الأب الذي كانت قد عرفته لوقت مؤلم قصير جداً.

"روزي...؟"

ترنح قلبها في صدرها، الأكسجين علق في حلقها المنتفض. التفت قافزة في رعب.

كان قسطنطين فويلوس واقفاً خارج غرفة نومها. كان يتنفس بسرعة، وجهه القوي اللافت للنظر مقطب في قناع داكن من الغضب، وهو يتحرك نحوها. "هذا هو اسمك، أليس كذلك؟"

"ماذا تفعل هنا؟" لهثت روزي، جسدها كله تحول للبرودة والعرق من الخوف الغريزي. "كيف دخلت؟"

"أنت امرأة شريرة قليلاً مشاكسة." تشدق قسطنطين، طوله البالغ ستة أقدام ثلاث بوصات من الرجولة سد المدخل الذي كان سبيلها الوحيد للهروب. لم يستطع أن يبعد عيونه اللامعة الداكنة عنها. كان مثل تعليقها على الحائط بواسطة السكاكين. مع الجهد الهائل، عدلت روزي كتفيها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الضئيلة ووقفت ثابتة لكنها كانت شاحبة بشكل مميت. "أنا لا أعرف مَن أنت أو ماذا تريد-"

"أنتِ تعرفين بالضبط مَن أكون!" صاح قسطنطين في وجهها، غير راضي، أخذ خطوة مخيفة أقرب.

"إبقى بعيداً عني!" جامدة مع التوتر، تساءلت روزي بشكل محموم كيف اكتشف بأنها هنا وكم هو المقدار الذي يعرفه.

"أتمنى أن أستطيع... أتمنى حقاً أن أستطيع فعل ذلك." قال قسطنطين مع قبضات مشدودة، والغضب المتفجر ينبثق منه صارخاً على طول نهاياتها العصبية وكأنه تحذير من العواصف العنيفة.

تراجعت روزي حتى اصطدمت ركبتيها بحافة السرير. "ما الذي تـ- تريده؟"

"أريد أن أمسحكِ من على وجه الأرض لكن لا أستطيع.... هذا هو ما يؤججني! كيف أمكنكِ أن تقنعي أنطون بأن يفعل شيئاً مجنوناً مثل ذلك؟"

"هل... ماذا؟" همست بصراحة، خائفة جداً على أن تكون قادرة على التفكير العقلاني. "كيف أقنعتِ واحد من أكثر الرجال المحترمين الذين عرفتهم أبداً أن يضحي بكل الشرف والولاء الأسري؟" اشتعل غضب قسطنطين في وجهها.

"أنا لا أعرف ما الذي تتحدث عنه-"

"ألا تعلمين ما الذي فعله أنطون فقط في الأيام قبل وفاته؟" طالب قسطنطين بخشونة، ماسحاً الحقيبة على السرير مع التواء مزدري من شفتيه. "هل لديكِ فكرة عما كانت كلماته الأخيرة قبل وفاته بين ذراعي؟"

خدرة، مريضة، هزت روزي رأسها، سحابة

كثيفة من الشعر المجعد بلون اللهب امتدت على مدار كتفيها الجامدة. لم تكن تعرف أن قسطنطين كان مع والدها عندما توفي. من المفارقات أن هذه المعرفة الجديدة قد جلبت كتلة في حلقها وأدفئت هذا المكان البارد بداخلها بينما تفكر في ذلك اليوم المشؤوم. لم يكن أنطون وحده كما قالت سكرتيرته. كان قسطنطين هناك، كان قسطنطين معه، وسواء أحبت ذلك أم لا عرفت فقط كم كان هذا من المفترض أنه يعني لوالدها.

أعطاها قسطنطين صيحة عالية من الضحكة الصاخبة التي بردتها. حفرت العيون السوداء مثل الليل في داخلها مع اشمئزاز غير مخفي. "كل كلمة كافح لينطقها كانت ذات صلة بك!"

"أوه..." ردها المختنق بالكاد تكسر إلى صمت مشتعل. وسمعت ألمه ولا تريد التعرف على ذلك لما كان عليه لأنها لم تكن ترغب في الاعتراف أنها يمكنها أن تتشارك أي شيء مع قسطنطين فويلوس.

"جعلني أقسم بشرفي على أنني سأحميكِ وأحترم أمنياته الأخيرة. لكني لم أكن أعرف بوجودك أبداً! لم أكن أفهم من أو حتى ما الذي يشير إليه... ولم أكن أعرف حتى الليلة الماضية ما هي أمنياته الأخيرة تلك!" تنفس قسطنطين في تنهيدة كبيرة أخرى من الغضب والتي خرجت من صدره الواسع ذو العضلات بكل وضوح.

"لقد كتب وصية جديدة، ولو أن هذا لم يكن حقيقة أن الدعاية من شأنها أن تدمر ثيسبينا لكنت وودت أن أجرك من خلال كل محكمة في أوروبا وأعذبك عن المرأة الجشعة الصغيرة المشاكسة التي أنتِ عليها

قبل أن أسمح لكِ بالفوز بدراخما واحدة!"
"وصية جديدة؟" أصرت أسنانها بينما تصمد أمام سوط من شتائمه. ساخنة، أبعد لون غاضب شحوبها السابق. لكن على الأقل فهمت الآن ما الذي كان قسطنطين فويلوس يفعله هنا ولماذا كان يفرض مثل هذه المواجهة. من الواضح أن أنطون كان من الغباء بما يكفي ليترك لها شيء في وصيته على الرغم من تأكيداتها الشرسة له بأن هذا ما تريده ولا تحتاج شيئاً.
اندلع أنفه بينما كان يعاينها مع غضب مظلم. "قبل أشهر، شكت ثيسبينا أن هناك امرأة أخرى في حياته. كريستوس... في الواقع لقد ضحكت عندما شاركتني مخاوفها! أقنعتها بأن هذا مجرد إثارة من مشروع تجاري جديد الذي جعل أنطون ينفق كثير من الوقت في لندن. كنت ساذجاً حقاً.

قللت من إغراء الشباب والجمال على حتى أكثر الرجال الشرفاء. كان أنطون لديه هاجس بكِ... لقد مات واسمك على شفتيه!"
"لقد أحبني." تمتمت روزي بعجز، حرقت الدموع الحامضة خلف عيونها المنكوبة بينما تستدير بعيداً بدفاعية.
"وسأضع حياتي على الخط قبل أن أسمح لـ ثيسبينا بمعرفة ذلك!" هدر قسطنطين بقسوة.
فهمت حينها. من الواضح أن قسطنطين فويلوس لم يكن يعرف مَن تكون. إنه يفترض أنها كانت امرأة أخرى، عشيقة أنطون التي جهز لها كل معاني الراحة في عش الحب هذا. كان هذا مضحك لكنها لا تستطيع الضحك. ارتجف فمها إلى خط غير دموي. كان أنطون قد احتفظ بسرهم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لحماية زوجته. الخيانة البالغة من العمر واحد وعشرين عاماً قد ذهبت إلى القبر معه. كانت مدينة بهذا لوالدها أن تحافظ على الإيمان به. الحقيقة يمكن أن تتسبب فقط في زيادة الألم العظيم والحزن من أجل ماذا؟ إنها لم تكن تحتاج إلى أياً كان ما تركه أنطون لها. كان لديها حياتها الخاصة لتقودها ولم تكن لديها الرغبة في الاستيلاء على أي شيء والذي ينتمي أكثر إلى أرملة والدها. من شأن هذا أن يكون خطأ، خطأ أخلاقياً، شعرت بذلك. كان الخاتم مختلف. لقد كان فقط رابط ملموس للتراث والخلفية التي عاشت طوال حياتها بدونهم.

"كما يمكنك أن ترى... أنا مغادرة." رفعت روزي رأسها المشرق وفحصت اليوناني الطويل القامة المخيف والداكن مع كراهية مريرة. "ليس لديك شيء لتقلق بشأنه. لا أخطط للتسكع واحراج أي شخص-"

"لو كان الأمر بهذه البساطة، ما كان ليكون لدينا هذا الاجتماع المقيت." قاطعها قسطنطين بشراسة. "لكنت أخرجتك قسراً من هذا البيت!"

تنفست روزي بضحكة مستكبرة، مزاجها الساخن في ارتفاع مطرد. "حقاً؟" تحدته.

حملق في الحقيبة المفتوحة، التوى فمه القاسي. "لم تكوني مغادرة. ربما كنتِ تخططين لرحلة قصيرة إلى مكان ما لكن لا شيء سيقنعني بأنكِ كنتِ على وشك المغادرة نهائياً."

تعاملت روزي معه مع لمحة مدمرة. "إلهي، ألسنا مهمين ذاتياً؟ ما الذي يعطيك الفكرة أنني قد أضيع أنفاسي في محاولة إقناعك بأي شيء؟"

تصاعد داكن للدم قد أبرز الحدة الوحشية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في عظامه الدراماتيكية. سخرية عارية أطلقت من عينيه. "أنا لن أخفض نفسي إلى مستوى لتبادل الشتائم مع عاهرة."
كان لدى روزي لسان حاد والذي تستطيع مجاراته به. لم تتوقع استجابة استفزازية. اقتحم الغضب المحبط من خلالها. "أخرج!" صاحت في وجهه فجأة. "فقط أخرج واتركني وحدي، أنت خنزير جاهل!"
"ليس قبل أن تجيبي على سؤال واحد." أكد قسطنطين في همسة مفاجئة بينما كان يحدق فيها. "هل أنتِ حامل؟"
هدأت روزي في صدمة، نظرة عابرة إلى أسفل إلى البلوزة المتدفقة التي كانت ترتديها ومن ثم اعترضت نظرته الضيقة التي سافرت إلى نفس الاتجاه بالضبط. احمر خديها.
"لو كنتِ حاملاً... إذن وبعد ذلك فقط يمكن أن أفهم دافع أنطون." اعترف قسطنطين على مضض، وحتى الآن مدمر بصورة ملحوظة من خلال ما اقترحه خياله.
والآن فقط كان هذا الاحتمال قد أدركه حتى، أدركت روزي ذلك، والصبي، هل الفكرة جعلته يمرض! هذه البشرة الذهبية الطبيعية يفترض ألا تتحمل الشحوب الغير صحي كما أن الآثار المترتبة على مثل هذا التطور غرقت فيه. هذا هو كيف قسطنطين فويلوس قد يبدو لو أنها كشفت العلاقة الحقيقية لها مع أنطون، أدركت روزي مع طعنة مفاجئة من الارتياح.
قلة من سينكرون طفل أنطون الغير شرعي أو غير ذلك، ربما قد يكون هناك نوع من المطالبة في تركته. هل اختارت قول الحقيقة، حتى لا يجرؤ قسطنطين على إهانتها. لقد كانت إبنة أنطون، طفلته الوحيدة، آخر سلالة عائلة إسترادا...

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وبالتأكيد ليست حفارة ذهب صغيرة!

"أنتِ لم تجيبيني." فجأة التفت قسطنطين بعيداً ومن ثم التفت للخلف بسرعة، ملامحه القوية مشدودة ومتوترة. "لو كان عليّ العثور على الحقيقة، رأيي فيكِ لن يتغير، لكن ينبغي الاعتذار عن الاقتراب منكِ في مثل هذا الغضب."

لمست تسلية المهووسين روزي. كان قد تراجع سريعاً في هجومه. هل كان خائفاً منها الآن، خائف من القوة التي ربما تملكها لتعكير صفو المستقبل المخطط بسلاسة بأنه لا شك سيكون الوحيد المتحكم في الشركات المختلفة لـ أنطون؟ كانت فكرة أنها ربما تحمل طفل أنطون تهديد قد يدمر قسطنطين فويلوس.

"لكن لأكون مطمئناً." تشدق بشكل قاطع. "ينبغي أن يكون هناك طفل، كل اختبار ممكن مطلوب لإثبات مطلبك."

كانت روزي عاجزة مطلقاً بالعقدة التي حاول لفها حول نفسه. بعد التوصل إلى أسوأ سيناريو، كان قد نسى خطوط الحدود الذي كان قد أشار إليها سابقاً. "لكن ألن يكون هذا مزعج بشكل رهيب بالنسبة لـ ثيسبينا؟"

هربت أنفاسه في همسة دهشة، وعينيه تومض بالذهب الشرس. "خبثك لا يمكن الدفاع عنه..."

في اللحظة التي نطقت روزي بالكلمات تمنت لو تستطيع استعادتهم، لكن أدركت بعد فوات الأوان كيف كانت تبدو. للحظة كانت تتوق للرد على ثيسبينا وقسطنطين والآن كانت تخجل بمرارة من الحقد الدافع. أخفضت رأسها، أغلقت الحقيبة وسحبتها من فوق السرير.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنا لست حاملاً. اذهب في سلام، قسطنطين. أنا لا أشكل تهديد لك أو لـ ثيسبينا." تمتمت بشدة. جرس الباب رن في الطابق السفلي، كاسراً التوتر الذي كان ينبض داخل غرفة النوم.

"هذا سيكون سيارتي الأجرة." تحركت روزي متجاوزة إياه مع الارتياح. شعرت بركبتيها ترتجف لكنها كانت مدعومة بالشعور الفطري بالتفوق. كان والدها مخطئاً بشأن قسطنطين، جناحه وابنه كان كل شيء بالإسم فقط. لم يكن قسطنطين، بعد كل شيء، السيد المثالي- حسناً، هذا بالكاد تكون مفاجأة، أليس كذلك؟

كان أنطون ساذج ليتصور أن قسطنطين سيكون سخي ليفتح ذراعيه لطفلته الطبيعية. لم تعطي روزي أهمية كثيرة للإصغاء لتأكيدات والدها المتكررة بأنه لو أعطى قسطنطين الفرصة أبداً لمعرفة الحقيقة فإنه سيسقط نفسه للترحيب بالظهور المفاجئ لأخته الصغرى... ليس أن أنطون قد أشار أبداً إليها وإلى قسطنطين في مثل هذه الشروط البشعة كأخ وأخت!

لا، بدلاً من ذلك تحدث أنطون مع دفء هائل وموافق حول "الالتزامات العائلية... دعم الأسرة.. شرف العائلة" تجاهل بكل سرور حقيقة أن روزي عاجلاً ستضع حد لوجودها لو أصبحت التزام أي شخص! علاوة على ذلك لقد ولدت مصبوغة في الصوف الساخر.

كان لدى قسطنطين رد الفعل بالضبط الذي كانت تتوقعه لفكرة أن أنطون ربما يكون والد لطفل- مع الصدمة، الرعب والفزع لأنه بينما يدنو مما كان يتوقعه وجود مثل هذا الطفل ربما يؤثر على توقعاته المالية. الشعور بأنها كانت شخص أفضل من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قسطنطين فويلوس بسبب الجشع النقدي الذي لم يكن لديها، احتفظت روزي برأسها عالياً.

"لا تفتحي هذا الباب!" صاح قسطنطين فجأة من وراء ظهرها.

التف رأس روزي. كان في منتصف الطريق إلى أسفل الدرج، نظرته الماسية المشرقة تتمحور حولها مع كثافة شرسة. "ماذا-؟"

"اهدئي!" همس بكثافة، مخفضاً يده البنية المتغطرسة الجبارة خلال الهواء في أمر مؤكد.

مع السخط الذي لم تسعى حتى في إخفاءه، ببساطة تجاهلت روزي مطلبه وفتحت الباب الأمامي. مرتبكة، مع ذلك، لم يكن هذا سائق السيارة الأجرة الذي وقف على عتبة الباب. رمشت روزي، مبتلعة ريقها وتجمدت.

حدقت امرأة ضئيلة صغيرة في حلة سوداء في وجهها مع عيون واسعة حزينة، كل لون تلاشى ببطء من جلدها الزيتوني. أخذت خطوة مترددة إلى الوراء ومن ثم هدأت، نظرة حيرة كاملة جمعت حواجبها معاً بينما ظهر في الشكل المظلم الكبير لـ قسطنطين وراء روزي.

مواجهة مباشرة مع زوجة أبيها الراحل، توقفت روزي عن التنفس. ولا عضلة تحركت في وجهها المشلول بينما تكافح لعدم السماح بظهور الرعب. وضعت يد ثقيلة على كتفها مثل سلسلة تحبس الأنفاس. قال قسطنطين شيء لين باليونانية لكن روزي أمكنها الشعور بالتوتر الوحشي منعقد في هيئته الكبيرة المشدودة التي كانت قريبة بشكل غير طبيعي من جسدها.

دون سابق إنذار رفعت المرأة المسنة يدها بلطف وأمسكت أصابع روزي، رفعتهم لتدرس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الزمرد الذي تلألأ في ضوء الشمس إلى أعماق خضراء فخمة. "خاتم خطوبة إسترادا." همست بشكل غير متساوي، ومن ثم هزت رأسها ببطء في فهم. "بالطبع... أنطون أعطاك هذا الخاتم من أجلها! قسطنطين، كيف هي الحماقة التي أصبحت عليها، كان ينبغي أن أخمن... لكن لماذا لم تخبرني؟"

في استسلام لهذا النداء المرتبك، تنفس قسطنطين بشكل حاد وشعرت روزي بتشدد جسده. "لم يبدو الوقت المناسب للقيام بإعلان-"

"فقط الرجل يستطيع تصديق ذلك... كما لو الأخبار بأنك على وشك الزواج لن تجلب الفرح لي في أي وقت!" وجهها تكلل مع ابتسامة سعيدة، اختفى كل عدم يقينها وقلقها، نظرت ثيسبينا إلى روزي بتقدير. "بالضبط ما هي المدة التي كنتِ مخطوبة فيها لإبني؟"

"مخطوبة؟" رددت روزي في حالة ذهول مكفهر، واللعاب من لسانها الوردي يمتد ليبلل شفتها السفلى الجافة.

"إنه مؤخرا جداً." تشدق قسطنطين بشكل قاطع.

"لكن كان ينبغي أن تخبرني." وبخته ثيسبينا في مسحة مضطربة لكن معطاءة. "كيف أمكنك أن تعتقد أنني سوف أزعج سعادتك؟ لو كنت تعرف ما هي الأفكار المجنونة التي مرت بخاطري بينما أتيت إلى هذا الباب-"

وصلت سيارة الأجرة بصخب إلى الممر. "هذه سيارتي الأجرة." تمتمت روزي في ارتياح منكوب.

"أنتِ مغادرة؟ لكن لقد اجتمعت بكِ للتو." احتجت المرأة المسنة في مفاجأة وخيبة أمل.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أخشى أن روزالي لديها طائرة لتلحق بها وهي بالفعل متأخرة." أبدع قسطنطين بسرعة، مغلقاً يد قوية حول حقيبة روزي قبل أن تستطيع الوصول إليها مرة أخرى وحملها خارجاً بسرعة من المنزل، يفترض تمكينها من الخروج بشكل أسرع.

"روزالي... هذا هو اسم جميل جداً... جداً." توقفت ثيسبينا بعد لحظة غريبة من التردد، عينيها حجبت بسرعة قبل أن تنظر للأعلى مرة أخرى وتكمل مع دفء واضح. "اغفري لي وصولي بدون دعوة لكن سأتطلع إلى قضاء بعض الوقت معكِ قريباً جداً."

"آسفة لأن عليّ الاندفاع هكذا." تمتمت روزي بصوت مختنق، غير قادرة تماماً على مقابلة عيون المرأة المسنة، لونت بقعتين عظام خديها العالية.

كان قسطنطين بالفعل قد فتح باب السيارة الأجرة. لمست لو أنه كان لديه القدرة للوصول إلى القوى الخارقة للطبيعة والتي من شأنها إيجاد حفرة مدخنة للتخلص من وجودها. لكن بينما بدأت تنزلق إلى داخل مقصورة السيارة الأجرة أمسك بها مع يد قوية وأخفض رأسه الداكن المتغطرس، مرت عيونه القاسية الماسية فوقها مع خطر بارد.

"لدينا عمل لنناقشه. متى ستعودين مرة أخرى؟"

"أبداً."

"سيكون عليكِ العودة للحصول على المال، حسناً." توقع قسطنطين من بين صرير أسنانه، الضرورة للحفاظ على صوته منخفضاً حتى لا تسمع ثيسبينا بوضوح التحدي الكبير لضبطه لنفسه. "الآن يجب أن أجبر نفسي لتوديعك مثلما يجب العاشق أن يكون."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"إذا كنت ترغب في الركبة حيث تؤلم حقاً، امضي قدماً." دعته روزي مع ابتسامة صغيرة سامة وعيون خضراء حارقة مليئة بالتهديد.

"ثيوس..." تنفس قسطنطين ببرود، أصابعه القاسية ثبتت كوعها. انحنى إلى أسفل مع إحجام قاتم كان يمكنها الشعور به، وضع قبلة عابرة على جبينها. وميض واحد كان قد فاتها.

حتى لمسها، كانت روزي قاسية مثل الجندي القصدير الصغير، ومن ثم تجمدت، متراجعة للوراء وسارعت إلى سيارة الأجرة. انطلقت السيارة ولم تستطع حتى أن تجعل نفسها تنظر إلى الوراء أو التلويح لإضافة ملاحظة واقعية لحفلته التنكرية. قلبها كان يتسابق بسرعة، شعرت بالمرض جسدياً.

أصابعها مضمومة معاً بإحكام في حضنها. شعرت بالخاتم وكانت غاضبة من نفسها، لعدم سؤال نفسها عما كانت قد وضعت نفسها فيه والمشاكل التي سببتها؟ كان ينبغي أن تنتقل إلى خارج المنزل لحظة علمت بوفاة أنطون! لم يكن ينبغي أن ترتدي الخاتم الزمردي علناً كذلك.

تشنجت بطنها. شاهدت وجه ثيسبينا كما قد رأته لأول مرة وقمعت قشعريرة. في البداية أرملة أنطون بدت مدمرة. كانت المرأة المسنة بطريقة اكتشفت بخصوص المنزل وكانت قد أتت ببسالة لمواجهة أياً كان أو مهما كانت ستجده هناك. و، مثل قسطنطين، ذكاءها انزلق إلى التفسير الوحيد المحتمل لاستخدام أنطون المستغرب لمكان إقامة ثاني في لندن... أن الزوج الذي كانت قد أحبته والذي فقدته مؤخراً جداً كان يحتفظ بامرأة أخرى.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شعرت روزي بذنب فظيع. لو لم يكن قسطنطين من نوع الرجل المتستر الأنيق الذي يفكر بسرعة على حذائه الغالي الثمن، ما من شأنه كان أن يحدث؟ لو لم يكن يتظاهر بأنه قد أعطاها خاتم إستردادا لأنهم كانوا مخطوبين، ما على وجه الأرض الذي كانت ظنته زوجة أنطون؟

الارتياح الهائل الكثيف لدى ثيسبينا عندما صدقت أنه يمكنها أن تضع المنزلين وحمراء الشعر عند باب منزل قسطنطين بدلاً من زوجها الراحل كان مأساوياً مؤلماً. وصداقتها المخلصة الناتجة جعلت روزي تشعر بالخزي. فن الخداع ليس واحد من مواهبها، حتى لو كان في هذه الحالة من أجل حماية المرأة التي لم تفعل أبداً أي أذى صغير بأي أحد والتي كانت قد تلقت بالفعل أكثر من نصيبها العادل من خيبة الأمل في الحياة.

بعد كل شيء، لم تكن ثيسبينا قادرة على إعطاء أنطون الطفل الذي كانا كلاهما يرغبانه بشدة. كان إجهاض تلو آخر قد قطع آمالهم. مرة واحدة فقط تمكنت ثيسبينا من حمل الطفل حتى النهاية لكن النتيجة كانت إبناً ميتاً، ضربة ساحقة ونهائية لهم بعد سنوات عديدة من عدم الإنجاب.

عندما ثيسبينا غرقت حينها في الاكتئاب العميق، تاركة أنطون يناضل وحده مع حزنه، زواجهما الذي كان ذات مرة قوياً بدأ ينهار. لقد كان ذلك خلال تلك الفترة التي كان فيها أنطون غير مخلص مع والدة روزي، بيث... سحقت روزي الوعي المربك بها. لكنه كان، لقد اكتشفت ذلك، من الصعب أن تنسى ثيسبينا مرة أخرى. هل تمكنوا حقاً من وضع مخاوف المرأة المسنة للراحة؟ هل كانت مقتنعة؟

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قبل أن تستقل القطار الذي سوف يأخذها إلى يوركشاير، وجدت روزي نفسها تقف في الصف للحصول على الهاتف العام. طلبت رقم المنزل، وصلت ألا يزال قسطنطين هناك. حالما سمعت صوته، سحبت نفس عميق وقالت بتصنع. "هذه روزي. أنظر، لقد قصدت ما قلته في وقت سابق. يمكن الاحتفاظ بالمال... موافق؟"

"ما هو نوع اللعبة التي تلعبينها؟" صاح قسطنطين بغضب رداً عليها. "أتعتقدين أنني معجب بهذا الهراء؟ لقد ذهبت ثيسبينا وعلينا أن نتحدث. لو لم تكن وصلت، لم أكن لأسمح لك بالمغادرة. أريدك أن تعودي مرة أخرى إلى هنا الآن!"

أصرت روزي أسنانها معاً. لم يكن الأمر كما لو أنها لم ترد حتى التحدث مع قسطنطين فويلوس مرة ثانية وكانت بصراحة لم تعطي موجتين بخصوص المال. كان هذا فقط مجرد استهلال، تهدئة. كان ضميرها الذي دفعها إلى الهاتف. شعرت بالسوء بخصوص ثيسبينا. كانت تريد الاطمئنان إلى أن أرملة والدها لم تشم رائحة الفأر في أدائها، وأن أسوأ شكوكها قد أيقظت. "أنا-"

"أتعتقدين أن لدي اليوم كله لأضيعه على إنسانة صغيرة لاذعة تافهة مثلك؟" انتقد قسطنطين في ازدراء هجومي قاسي.

"فقط مَن الذي تعتقد أنك تتحدث إليه؟" ردت روزي عليه، فاقدة أعصابها مع السرعة التي تركها فيها دوارها. "غبية ما ذو عقل ميت يمكنك الإساءة إليها؟ حسناً، اسمح لي بأن أقول لك، أيها الزاحف المتضخم، يحتاج الأمر إلى أكثر من الصياح بصوت عالٍ وبدلة براقة لإقناعي وهذه الشخصية الصغيرة اللاذعة التي ليس لديها أي خطط أبداً ليعبر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

طريقها مع طريقك مرة أخرى!"
مرتجفة ومهانة وعصبية، أغلقت روزي الهاتف وحملت حقيبتها مرة ثانية، غاضبة لأنها قد أجبرت نفسها على الاتصال به. تكلم بخصوص إهدار سعر المكالمة! لقد أصبحت لينة جداً. لقد فعل أنطون ذلك بها. لقد قص دفاعاتها الشائكة وتحداها لتقابل ثقته الكريمة مع ثقتها.
لكن الآن والدها قد ذهب ولا يمكنها أن تتحمل هذا النوع من الضعف. كان هذا هو العالم الحقيقي مرة أخرى، ليس هذا العالم المشمس الوجداني الذي كان أنطون يمرح ونوعاً ما يُسكتها بسذاجة. ولكونها ناعمة كان فقط دعوة مفتوحة إلى الحصول على ركلة في الأسنان...

نهاية الفصل الأول

الزوجة السرية

الفصل الثاني

ترجمة: فوفو

قسم حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الثاني

تمهل موريس بضجر إلى المطبخ، ما يزيد عن ستة أقدام من الطول، كان لديه كتفين مثل مقابض الفأس وصدره الواسع، لكن العمل البدني الشاق كان قد أخضع حتى مصادره المثيرة للإعجاب. كتلة شعره الرطب الأشقر الطويل تشابك فوق ملامحه الخام المحفورة. "أي فرصة أن تكوني قد اشتريتِ بعض البيرة بينما كنتِ خارج المنزل للتسوق؟"

بالكاد رفعت رأسها من على الموقد القذر التي كانت تغسله، ألقت روزي إليه بنظرة مرتابة. "لابد أنك كنت تمزح للتو!"

"لا يمكنكِ أن تكوني لا تزالين غاضبة مني." عاملها موريس مع نظرة عدم فهم رجولية متألمة. "كان ينبغي أن تتصلي هاتفياً. لو كان لدي بعض التحذير بأنكِ كنتِ عائدة، كنت جلبت لورنا للتنظيف-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ومض الازدراء في عيون روزي. "أختك لديها وظيفة بدوام كامل. ينبغي أن تخجل من نفسك، موريس. عندما انتقلنا إلى هنا، وعدت بأنك ستحرك وزنك. والدقيقة التي أدير فيها ظهري، ماذا فعلت؟" طالبت مع استياء ناري. "حولت الكوخ إلى هذا الكوخ القذر الفوضوي وحديقتي إلى مخلفات!"

حرك موريس حجمه الذي كان ثلاثة عشر قدم من قدم إلى أخرى غير مرتاح. "لم أكن أنظف لأنني لم أكن أتوقعك-"

"توقف عن محاولة تحويل اللوم. ضع تلك العضلات المنتفخة إلى نقل تلك الحمامات القديمة البشعة بعيداً عن العشب وإلى الحظيرة!"

تلوى موريس. "الحظيرة ممتلئة."

"إذن بعهم وتخلص منهم! إنهم يجعلون، هذا المكان يبدو وكأنه قمامة!"

"أبيعهم؟ هل أنت مجنونة؟ إنهم يستحقون رزمة من المال!" بدا موريس مذهولاً من قبل هذا الاقتراح. "أنا أكسب المزيد من المال في حمام واحد عما تجنيه في أسبوع من بيع المرقعة في سوقك!"

ملأت تسلية غير طواعية روزي، نزع فتيل سخطها. ضميرها أيضاً طعنها. كان موريس أفضل صديق لها منذ كانت في الثالثة عشر. تنهدت. "أنظر... لماذا لا تذهب وتأخذ دش؟ سوف أساعدك على تنظيف الحديقة لاحقاً."

لكن موريس حام وسلك حلقه. "كان ينبغي أن أقول هذا أمس لكن لم أستطع إيجاد الكلمات... أنا آسف حقاً لفقدانك والدك بعد وقت قريب جداً من إيجاده لك."

تضخم نتوء في حلق روزي الضيق. "كان رجل لطيف." تمتمت، وابتلعت ريقها الجاف.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"كنت محظوظة لأنه سنحت لي الفرصة للتعرف عليه."

"نعم..." ساد عبوس جبينه، تردد موريس قبل أن يتدخل بقدميه الكبيرتين. "لكن لماذا تركت لندن في مثل هذا الاندفاع عندما كان يبدو أنه قد ترك لكِ حصة من بضاعته العالمية؟"

"لا أريد التحدث عن ذلك-"

"روزي... لا يمكنكِ الاستمرار في الهروب من الناس والمواقف التي تضايقك."

أضاء لون شرس خديها. في دفاع عن النفس أدارت رأسها بعيداً. التذكير بأن هذا كان عادتها منذ كانت صغيرة كان غير مرحب به.

"ولا يمكنكِ أن تتركي إرثاً معلقاً في فراغ قانوني كذلك. سيجبر منفذ الوصية على تعقبك. هذه هي وظيفته."

"سوف يجد صعوبة في ذلك. لم أترك عنوان لإعادة التوجيه."

"اجمعي كل ما يأتي إليكِ وأراهن أنه يمكنكِ أن تقولي وداعاً لتجارة التداول وبدأ متجرك العتيق هنا، فقط بالطريقة التي خططتِ لها دائماً." أوضح موريس بسطحية. "ثم بيننا نستطيع أن نقدم عرض لشراء هذا المكان من عمي بدلاً من استئجاره."

خطأ موريس الفادح، فكرت روزي بامتعاض. عجزه التام عن تفويت أي فرصة لجني أو جذب المال. وبسبب ذلك من المحتمل أن يصبح مليونيراً في الوقت الذي سيكون فيه في الخامسة والعشرين. عمله إنقاذ المعمارية هو مزدهر.

"يمكنكِ أن تصنعي حياة أفضل لنفسك. هذا واضح ما كان والدك يريده." واصل موريس مع اقتناع. "ولماذا تتصرفين بذنب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كبير جداً تجاه أرملته؟ أنا متأكد تماماً أنه لم يتركها معدمة!"

لفت روزي حول نفسها، شاحبة وغاضبة، لكن، بعد أن قال مقالته، أخذ موريس نفسه بأمان إلى الطابق العلوي قبل أن تصل حتى إلى القاعة. مخفقة في إخباره أن يفكر بشؤونه الخاصة، عبست على عتبة الصالة الصغيرة، ماسحة كل حطام الرجال من الوجبات السريعة المهجورة، علب البيرة المتناثرة ومجلات السيارات. تجعد أنفها. إنه ذاهب ليأخذ منها أيام لإعادة الكوخ لنظافته السابقة. مع تأوه متمرد، فركت وجهها مرة أخرى مع يدها المتألمة القذرة وتجولت بالخارج في نور شمس الربيع الشاحبة.

كانت سيارة ليموزين فضية تستدير من خارج الطريق. أوقف سائق الليموزين السيارة الرائعة وراء شاحنة موريس. بينما تشاهد روزي مع حواجب منعقدة، خرج السائق في زيه الرسمي وفتح باب الراكب الخلفي. كانت قد بدأت السير نحو الحظيرة. ربما هذا هو اليوم الوحيد في الأسبوع الذي لم يفتح فيه موريس عمله لكن لم يطرد عميل أبداً. مع ذلك، عندما ظهر الرجل الطويل القامة المرتدي بدلة رمادية أنيقة بشكل مذهل من الليموزين، توقفت روزي كالموتى في مسارها، جمدت الصدمة والفزع ملامحها الهشة.

لفت أشعة الشمس حول شعر قسطنطين فويلوس الأزرق الأسود، مذهبة جلده الذهبي المدبوغ ومبرزة ملامحه الصقورية الرجولية التي شكلت هيكله العظمي الرائع. سار عبر الفناء تجاهها، ساقيه الطويلة القوية تلتهم المسافة مع نغمة حركة طبيعية على النحو الذي يفعل أسد الغابة. اتصلت روزي مع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

التألق في العيون الذهبية الغامقة التي تقع تحت رموشه السوداء الكثيفة. بطنها تشددت، قلبها دق بدوي في صدرها.

"كل النساء تجد قسطنطين لا يقاوم." أخبرها أنطون بأسى. "لا أعتقد أنه قابل مع الرفض أبداً. لسوء الحظ هذا جعله ساخر من جاذبيته حول النساء."

أخرجت روزي نفسها فجأة من تلك الذكرى لتجد نفسها تفكر فيه كما تفكر في صرصور. شحبت، فجأة محرجة من إدراك الجينز البالي المتسخ الذي كانت ترتديه ومن ثم غاضبة بسرعة لأنها ستأخذ في الاعتبار رأيه ليكون ذات أي أهمية!

"كيف وجدتني؟"

رفع حاجب أبنوسي. "لم يكن صعب في مذكرات مكتب أنطون كان هذا العنوان موجود."

"حسناً، أنا لا أريدك هنا." رددت روزي مع غصب حار. "لذا يمكنك أن تأخذ نفسك بعيداً مرة أخرى!"

"أنا لن أغادر حتى نتوصل إلى اتفاق." حدق قسطنطين فيها، خط فكه المتغطرس تشكل، أنفه ارتفع بينما عبوس أسود شاب حواجبه. "ما عمرك؟" طالب فجأة.

"عشرين... هذا ليس من شأنك-"

"عشرين؟" أعطاها قسطنطين نظرة فزعة، فمه التوى مع نفور صارخ. "كريستوس... ما الذي كان يفكر فيه أنطون؟"

"ليس ما تفكر فيه، على أي حال!" سخرت روزي.

"لكن بعد ذلك إنه يحتاج رجل مع تجربتي ليفهم كيف يعمل عقل متشردة صغيرة جشعة." رد قسطنطين دون تفويت أي تفوق. "ولابد أنك قد وضعتِ أنطون من خلال

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الجحيم خلال الأسابيع الأخيرة من حياته!"
أصبحت روزي بيضاء مع الصدمة. "ما الذي تتحدث عنه؟" سار قسطنطين متجاوزها إلى الكوخ. "سنتناقش في الداخل."
"سألتك ما الذي تتحدث عنه." ذكرته روزي بمشقة.
وقف قسطنطين على عتبة الصالة الفوضوية والمشوشة، ملامح وجهه القوية وضعت في خطوط ساخرة. "أنت تعيشين مثل خنزير!" تنفس في اشمئزاز بينما التفت للوراء مرة أخرى. "غير مغسول... منزلك قذر. إن بشرتي ستزحف لو دخلت إلى تلك الغرفة. تحتاجين لمكافحة الآفات."
متفاجئة إلى الصمت النادر، لهثت روزي في وجهه بينما يتفاداها ويسير بسرعة إلى الخارج مرة أخرى.
"سنبقى هنا في الهواء الطلق."

احترق خديها مع الغضب والإهانة، صاحت روزي من بعده مرة أخرى. "كيف تجرؤ؟"
"ابقي هادئة." عاملها قسطنطين مع نظرة تقشعر منها الأبدان من شدة برودتها. "ابقي هادئة واستمعي جيداً. كان أنطون واحد من الرجال النبلاء بطبيعته لكن أنا لست كذلك وأنا بالفعل اكتشفت ما هي لعبتك. الآن أفهم لماذا كتب أنطون تلك الوصية الجديدة. لقد كتبها دون المشورة القانونية، كان قد تم الشهادة عليها من قبل الخدم ومن ثم وضعها في مكتبه في اليوم الذي عاد فيه إلى لندن. لقد كان خائفاً من أنه سيصاب بأزمة قلبية أخرى وكان قلقاً جدياً على مستقبلك... ولماذا كان ذلك؟"
تعثرت أنفاسها في حلقها. "أنا- أنا-" عيونه الحاكمة الجليدية تعاملت مع وجهها الثائر. "قبل أن يذهب أنطون إلى رحلته البحرية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للنقاهة، أخبرتيه أنكِ تحملين طفله.. ألم تفعلي؟"

"لا تكن سخيفا!" لهثت روزي.

"كان هدفك أن تحاولي وتجبريه على تطليق ثيسبينا. كنتِ وضعتيه تحت ضغط لا يُطاق لكنكِ كنتِ تكذبين. لم تكوني حامل. لو كنتِ كذلك، كنتِ ألقيتِ الأخبار في وجهي بكل سرور بالأمس!"

رمشت روزي في وجهه، رموشها رفرفت في ذهول. على الرغم من أن شكوكه كانت عنيفة مثل البرق، لقد تحطمت من قبل عمق الحساب الذي وضعه على بابها.

درسها قسطنطين مع ازدراء يغلي. "وأخشى أن أنطون اختار التعامل مع المشكلة التي لا يمكنه التعامل معها بإلقاء كل الفوضى الدموية بأكملها إلى حضني!"

"أنا لا أفهم-"

"بالطبع لا تفهمين." أكد قسطنطين، فمه القاسي التوى. "لا شك أنكِ اعتقدتِ أنه ترك لكِ ثروة وأن كل ما عليكِ القيام به هو الجلوس وانتظار الحصول على المال أن يأتي متدفقاً. لكن، للأسف بالنسبة لكِ، نتائج لعبتك الصغيرة انعكست.. لم يترك لكِ أنطون أي شيء في وصيته!"

جعدت روزي جبينها بينما تكافح لفهم ما كان يخبرها به. "لكنك قلت-"

"أنطون ترك تركته لي فقط كما كان في وصيته الأولى. لكن في الوصية الجديدة أضاف شرط لهذه التركة. لا أزال الوريث... لكن فقط لو تزوجتك!"

"تتـ- تتزوجني؟" شعرت بلسانها كبير جداً بالنسبة لفمها الجاف وعيونها الخضراء تضخمت مع اكفهرار. "أنت..... تتزوج... مني؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"واضح أن أنطون كان يصدق أنكِ كنتِ حامل!" أطلق قسطنطين ضحكة قاسية مريرة بينما التفت بعيداً عنها، كتفيه العريضة مشدودة بشدة تحت نسيج سترة بدلته.

"ذعر أنطون وخربش وصية جديدة دون أي تفكير مدبر على الإطلاق. لماذا فعل ذلك؟ لأنه لو أي شيء حدث له يريد لإبنه الخيالي أن يكون محمي وشرعي ولم يستطع مواجهة فكرة أن ثيسبينا قد تكتشف الحقيقة."

"لقد فهمت كل شيء بشكل خاطئ!" احتجت روزي في اندفاع مهتز. "علاقتي مع أنطون كانت أفلاطونية بدقة. لم أخبرك أي أكاذيب. أنا-"

"أي نوع من الحمقى تأخذيني إليه؟" قاطعها قسطنطين بازدراء خام. "لقد كان لديكِ عفة غرامية. كان يعيش معكِ في هذا البيت وكان مسلوب العقل معكِ!"

استسلمت ركبتيها، غرقت روزي ببطء في المقعد الموجود على حافة العشب المتضخم. حتى عرض الأمر مع تفسير قسطنطين الملتوي للحقائق، رأت الآن الصورة كاملة وأخيراً فهمت. أنطون، كيف يمكنك أن تفعل هذا بي؟ صرخت تقريباً، وداخل نفسها شعرت بالذل. غير قادرة على الاعتراف بحرية وعلناً بأنها إبنته، والدها مع ذلك كان قد حدد تأمين مستقبلها الذي ينبغي أن يكون مصون.

وفي لحظة من الجنون، في لحظة يائسة من القلق على صحته، كان أنطون خرج مع ما سوى مجنون يمكن أن يراه كحل! لا، ليس رجل مجنون، عدلت فوراً مع تأوه مفترض، مجرد رجل من الطراز القديم الذي يعتقد أن جميع النساء الشابات كانت مخلوقات صغيرة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ضعيفة تدعو إلى الرثاء، عاجزة من دون دعم وتوجيه من رجل ضخم، قوي، ومستبد.
"لا يمكن أن يكون هذا قانوني..." همست بإنشداد.
"إنه قانوني تماماً لكن كان يمكن أن يكون أفضل لو لم ترى هذه الوصية ضوء النهار أبداً." اعترف قسطنطين بقسوة.
"يمكن الطعن عليها وربما يتحول الأمر إلى المحكمة، لأن أنطون لم يحدد شرط لما سيحدث لممتلكاته في حال لم يحدث الزواج. كنتيجة لذلك يتم تجميد أموره التجارية والحسابات الآن. لكن من المستحيل اتخاذ الإجراءات القانونية من دون تعريض ثيسبينا لمحنة كبيرة."
وجدت روزي من الصعب جداً أن تفكر بكل وضوح. "من المؤكد أنها تعرف بالفعل بخصوص هذا كله؟"

"إنها لا تعرف. ملمة بشروط الوصية الأصلية. إنها لم تشتبه في وجود وصية أخرى لاحقة. تم اكتشاف هذه فقط عندما سكرتيرة أنطون تنظف مكتبه قبل يومين."
"لكن ماذا عنها؟ أعني، بحق الله، لابد أن أنطون ترك بند ما من أجل أرملته."
"ثيسبينا هي امرأة ثرية جداً من ممتلكاتها. ليس لدى أنطون أي أقارب أحياء آخرين. كانت تشاركه رغبته بأنني ينبغي أن أكون وريثه." نظرة قسطنطين الداهية المظلمة انتزعت الدسم من وجهها الأبيض المتوتر وابتسامة قاتمة شددت شفتيه. "وليس في مصلحتك أن تجذبي الدعاية. افتحي هذا الفم الصغير التافه ولن أعطيك فلساً واحداً!"
فجأة ساقي روزي استعادت قوة الحركة. وقفت مستقيمة، عينيها نارية مع عداء خام.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنا لا أريد أي شيء!"

درسها قسطنطين فويلوس مع عيون باردة عاكسة. "إذا كنتِ تعتقدين أنه يمكنكِ أن تقودِيني لأرفع السعر، فأنتِ ترتكبين خطأ كبير في الحكم. سوف تمرين من خلال مراسم الزواج... وفي المقابل ستحصلين على كمية ضخمة من المال والطلاق في أقرب وقت يمكنني ترتيب ذلك."

"هل أنت فقدت عقلك؟" طالبت روزي بشكوك. "هل تعتقد حقاً أنني قد أمر من خلال الزواج فقط حتى يمكنك وضع يديك الجشعين على أملاك أنطون؟"

فتحت نافذة بصخب من فوقهم. "روزي؟ ماذا تفعلين مع كل هذه المناشف؟" صاح موريس إلى الأسفل.

تشدد قسطنطين وأخذ خطوة إلى الوراء، ليحصل على منظر أفضل للشاب النصف عاري الذي كان يميل من النافذة. نظرت روزي للأعلى أيضاً، بذهول اعترفت أن من الزاوية بدا موريس مثل نسخة شقراء من كينج كونج.

"آسف..." تمتم موريس، متأخراً منتبه للرجل الذي معها ساحباً ذراعه ذو الوشم وشعر صدره الظاهر للغاية من المنظر. "لم أعرف أنه لديكِ رفقة..."

"مَن بحق الجحيم هذا؟" مشط قسطنطين فويلوس روزي، ارتفاع من الدم الداكن المؤكد على الخط الوحشي لعظام خده.

"هل تريدِيني أن أنزل وأتعامل مع هذا، روزي؟" تساءل موريس.

"عندما أحتاجك لخوض معاركي نيابة عني، سأكون تحت ستة أقدام تحت الأرض!" صاحت روزي رداً عليه، مستاءة بشكل قاتل من عرضه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

انزلق إطار النافذة على مضض إلى الأسفل مرة أخرى.
"أنطون بالكاد برد في قبره وأنتِ لديكِ بالفعل رجل آخر في سريرك!" الغضب العاري قد تحول في تلك العيون السوداء اليونانية الرائعة إلى ذهب مغلي.
طارت يد روزي إلى الأعلى واتصلت مع إحدى عظام وجنته القوية الرجولية مع مثل تلك القوة التي جعلت أصابعها خدرة. متفاجئ من ضربتها، حدق قسطنطين فويلوس فيها مع تشكك صارخ.
الصمت المدوي بردها إلى النخاع.
"أنا مريضة بإهانتك لي." تمتمت من خلال أسنانها المضغوطة، تقريباً متفاجئة مثله من قبل الرد العنيف الذي استخلصه منها. "ولو لمستني موريس سيسحقك!"
"إنه لم يسحق أنطون... هل فعل؟"

حتى ساخنة من العار لكونها استخدمت موريس كتهديد للإختباء وراءه، سجلت روزي نوعية خشنة غريبة عميقة في تشدق قسطنطين فويلوس المظلم والتغيير الذي لا يمكن تعريفه في الجو المشحون.
حدق اليوناني الطويل القامة فيها باكتئاب، عيونه الذهبية مشتعلة بنية مرعبة. مكرهة قابلت تلك النظرة المنصهرة وضربات قلبها رعدت في حلقها الذي أغلق أكثر، الحرارة اشتعلت في حفرة في بطنها. ضغطت ساقيها معاً في قلق قاتل مفاجئ.
"هذا... هذا كان مـ- مختلف." تمتمت، عاجزة تماماً في الإمساك بهذا التحديق الخادع الذي جعلها بطريقة ما تشعر بأشياء لم تشعر بها من قط قبلاً. أمور جسدية مثيرة، مشاعر مثيرة والتي ملأتها ليس فقط بالاستغراب لكن أيضاً بالإرتباك الأخرق

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المروع. لماذا... كيف... إنها لم تفهم لأنها لا تستطيع التفكير باستقامة أكثر من ذلك.
أخذ قسطنطين فويلوس خطوة إلى الوراء، جسده الطويل القوي بعث على التوتر الكهربائي. انخفضت رموشه الطويلة السوداء، مغلقة عليها بالخارج مرة أخرى، قاطعاً إياها من مصدر الطاقة التي جعلت كل نبضة في جسدها الخائن تقفز وتركها مرتبكة ومرتجفة.
"ليس لدي وقت للعب الألعاب، آنسة آرنج. سأعطيكِ اثنتى عشر ساعة للتفكير في وضعك... ومن ثم سوف أضع ضغط حيث يؤلم أكثر." حذرها قسطنطين في تشدق ناعم والذي أرسل قشعريرة أسفل عمودها الفقري الجامد.
"مع القليل من المساعدة مني، الحياة يمكن أن تصبح صعبة للغاية. هذه الملكية يتم تأجيرها. ما سيحدث لمخلفات الأعمال لو أنه لم يتم تجديد عقد الإيجار؟"
ملأ بزوغ التصور عيون روزي المصدومة. "لا يمكنك أن تكون جاداً."
أمالت ابتسامة نصف باردة فمه القاسي لفترة وجيزة. "لو كنت حر لمتابعة ميولي الطبيعية، لكنتِ تتسولين في الشوارع لوجبتكِ التالية. سأتصل مرة أخرى في صباح الغد."
"كيف عرفت أننا نستأجر هذا المكان؟" دفعت روزي بعجز بينما كان يسير بعيداً عنها.
التفت قسطنطين برشاقة إلى الخلف. "وربما أضع عرض خاص؟" غمغم بصوت حريري، متجاهلاً السؤال. "لقد ضربتيني مثل امرأة والتي تعرف جيداً كيف ترضي الرجل. لذا سآخذ حمام قبل أن أظهر لكِ."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تضخم صدر روزي حيث سحبت نفس عميق من الهواء. "لماذا، أنت-؟"

باب الليموزين أغلق مع طقطقة لطيفة مكلفة. رأسها دار، دخلت روزي إلى الكوخ وألقت نفسها إلى الأسفل على طاولة المطبخ. اندفع غضب محبط داخلها. للحظة فكرت حقاً أنها قد تنفجر. لقد تجرأ فعلاً للمحاولة وتهديدها! لكن بعد ذلك المخاطر التي كان يلعب بها بدت عالية جداً...

ما كان أنطون يستحق في هذا الشرط البارد القاسي المادي؟ ارتجفت مع اشمئزاز. كان أنطون يمتلك القوارب، فندق وسلسلة من المحلات التجارية في اليونان. كانت أعماله قد تم ربطها داخل المملكة المتحدة مع مختلف المشاريع الملكية المضاربة. هذه وصية لا معنى لها! لكن كيف يشبه كثيراً والدها... المتسرع والأكثر حماية كما كان عليه.

ألمتها عيونها من الدموع اللاذعة وابتلعت. كان أنطون قد تحدث كثيراً جداً عن قسطنطين ودائماً بكل فخر، مودة وحتى أكثر من تلميح من الرهبة. الآباء الأثرياء اليونانية يتوقعون أن يكون لديهم رأي في اختيار شريك حياة أطفالهم... لقد أخبرها ذلك أيضاً.

"فقط كما لو أنك أسباني!" مازحته.

"مالوركوين." كان والدها وبخها، لا يزال فخور بموطن ولادته في مايوركا حتى بعد أربعين عاماً من معيشته في اليونان.

إلهي العزيز، لكنها تحتقر قسطنطين فويلوس! تكورت يديها الصغيرة في قبضات على المنضدة. متشردة، عاهرة، قمامة، لاذعة. والأكثر الذي لا يغتفر من ذلك كله، إنه كان اتهمها بإخضاع أنطون لمثل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

هذا القلق ذلك أنها قد قصرت حياته. انقلبت معدتها. حسناً، يستطيع أن يرمي بأسوأ تهديداته وسيجدها صامدة. ابتسمت روزي لنفسها قليلاً ثم، ابتسامتها نمت أكثر ببطء إلى ابتسامة متكلفة مقررة. كان المالك لمنزلهم، بعد كل شيء، عم موريس. مستحيل أنها ستمر من تمثيلية ما مثيرة للاشمئزاز بالزواج فقط لمساعدة قسطنطين على الالتفاف على وصية والدها والربح من ذلك!

"كان هذا الأخ من الجحيم... هل أنا محق؟" أسقط موريس نفسه على الكرسي المقابل لها وقيم بأسى وجهها الشاحب الساخن والعيون المفرطة في الإشراق. "من غيره نعرفه من الأغنياء بما فيه الكفاية ليتنقلوا في الأنحاء في مثل هذا السيارة الليموزين الممتدة؟ ليس فقط الابن المتبني لوالدك لكن أيضاً كبير بما يكفي وفعلي بما يكفي لجعلك مجنونة جداً لتبصقي المسامير-"

"نعم، إنه المفضل لدى أنطون، أليس هو كذلك؟ لكن بعد ذلك كان لدي أربعة شهور فقط، وليس عشرين عاماً لخلق انطباعاً!" أدانت روزي بألم، ومن ثم حشرت يد غير مستقرة في فمها المرتعش، خجلة من الحسد المرير الذي أمكنها سماعه يخرج من كلماتها.

"هل أخبرتيه من تكونين هذه المرة؟" تساءل موريس بلطف.

"لماذا ينبغي عليّ؟ لماذا يجب أن أخبر هذا الزاحف البغيض أي شيء؟ لو لم يستطع أنطون الثقة به مع هذه الأخبار، فأنا بالتأكيد لا أستطيع!"

تنهد موريس. "يفترض أن فويلوس قد أتى إلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

هنا لشرح الميراث الخاص بك."
خرجت ضحكة مختنقة من روزي. "أنا لم أرث أي شيء! أنطون تركني لـ قسطنطين بدلاً من ذلك!"
عبس موريس. "عفواً؟"
"في الواقع حاول والدي أن يفرضني عليه.... كما لو كنت ضعيفة بلهاء صغيرة في حاجة إلى الرعاية والحماية!" مسجلة أن موريس لا يزال غير فاهم لشيء، رفعت روزي ذقنها وبكلمات من التفسير شرحت كل شيء له.
"إلهي العزيز..." تنفس موريس في مرحلة واحدة، لكن كان هذا مقاطعته الوحيدة. من تلك النقطة، استمع باهتمام.
"هل يمكنك تخيل هذا القمل الجاهل، المتغطرس يعتقد حتى أنني قد أوافق على ذلك؟" ضغطت روزي، في نداء غاضب لموافقة متعاطفة.
اتكأ موريس إلى الخلف في كرسيه، يبدو أنه يدرس الأمر جيداً. "لقد تركه والدك في جحيم واحد من الإصلاح."
"أستمحيك عذراً؟"
هز موريس رأسه ببطء. "هل لديكِ فكرة كيف هي السرعة التي يمكن أن تنزل بها الأعمال مع انقطاع التدفقات النقدية؟ لا مال يدخل، لا مال يخرج-"
"أنا لا أعرف شيئاً عن أعمال أنطون التجارية ولا أهتم كثيراً كذلك." قالت روزي بغضب.
"اجعلي عقلك في حالة تأهب، روزي. فويلوس في زاوية ضيقة جداً. لا عجب أن الرجل غاضب-"
"بالضبط في أي جانب أنت؟"
"كما هو الحال دائماً، إلى جانب الحس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

السليم والربح." أخبرها موريس دون اعتذار. "هل تحبين فكرة والدك، مخاوف الأعمال التجارية أن تسير للإفلاس بسبب أمور تقنية قانونية؟ وبطبيعة الحال فويلوس لا يريد أن يجر هذه القضية المؤسفة إلى محكمة مفتوحة."

احمرت روزي بغير ارتياح، لم تأخذ في اعتبارها الموقف من أي من تلك الزوايا.

"لقد أتى فويلوس هنا للمساومة مع العدو لأنه لم يكن لديه أي خيار آخر. أسرع وأسهل حل هو تنفيذ شروط وصية والدك."

"لا أستطيع تصديق أنني أسمع هذا-"

"وفويلوس يعرض تقديم تعويض لك على وقتك وتعبك. أتساءل كم هو مستعد لوضعه على الطاولة؟" فكر موريس مع ابتسامة بطيئة، غير متأثر بنظرة روزي اللائمة الفزعة. "المشكلة معك، روزي، أنك مثالية. فويلوس ليس مثالي ولا أنا كذلك. أنتِ تقطعين أنفك نكاية في وجهك."

"إذن لماذا لا تتعامل معه عندما يعود غداً؟" قاطعته روزي، واقفة على قدميها بغضب.

"هل تريدين مني فعل هذا؟ سوف أبقى عن طيب خاطر حولك وأبقى عين على المفاوضات. لو أن أعصابه أي شيء مثلك... حسناً، نحن لا نريد إراقة الدماء، ألسنا كذلك؟ ما يمكننا أن نفعله مع جثته؟" سأل موريس بمرح. "والرجال القتلى لا يستطيعون كتابة الشيكات الضخمة السمينة."

"لن أكون هنا غداً." أبلغته روزي برقة.

"أنظري إنه عرض عمل، لا شيء أكثر من ذلك. لن تضطري للعيش مع الرجل أو أن تحبيه. ولو لم تفعلي ذلك لنفسك." غمغم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

موريس مع عين داهية على وجهها المتجمد. "فكري في موظفين والدك وما من المرجح أن يحدث لهم لو أن شركاته انهارت. لا يمكنك أن تأخذي بثأرك من فويلوس دون جلب الحزن لأشخاص آخرين."

"لا أريد أن آخذ ثأري منه، أنا فقط أريده أن يتركني وحدي." تراخت روزي في إحباط غاضب، وسارعت بالخروج من الغرفة.

* * * * *

منحنية داخل الأعماق الرحيبة للسترة المشمع، خبطت روزي قدميها للحفاظ عليهم دافئين وشاهدت بخار أنفاسها في الهواء الجليدي. في الصباح الفاتر البارد كان السوق دائماً هادئ. وصل موريس متمهلاً ودس كوب بلاستيك من القهوة في يدها. شملته روزي مع نظرة استطلاع له على المفاجأة. "ماذا تفعل هنا؟"

هز موريس كتفيه، متجنباً بعناية النظر في عينيها. "كيف تسير التجارة؟"

تلوت روزي. "إنها بطيئة."

التقط موريس أرنب ضخم من السيراميك الأخضر وعبس. "أليس هذا جزءاً من مجموعتك؟"

كان دور روزي أن تهز كتفيها، امتد لون وردي خافت على عظام خديها. "سوف أختار واحد آخر."

"لا أحد أبداً ذاهب ليدفع ذلك عنه." أخبرها موريس، دارساً بطاقة الثمن وجفل. "إنه بالفعل جذب اهتمام-"

"لكن ليس المشتري. أنت مغالية في ذلك لأنك لا تستطيعين تحمل الافتراق عن ذلك."

عابسة على تلك الملاحظة الدقيقة الغير مريحة، ارتشفت روزي قهوتها. "هل ظهر؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"نعم..." رتب موريس الأسهم على طاولتها للبيع دون رفع رأسه. "لقد أخبرته أين يجدك."

"أنت فعلت ماذا؟" من تحت حافة معطفها الأسود، رفعت روزي حواجبها بدهشة إلى السماء.

"سوف أشاهد مماطلتك. ها هو قد أتى الآن..."

بينما عيون روزي المروعة تنخفض على قسطنطين فويلوس، تشقلب قلبها واستقر في مكان في منطقة من حلقها العامل. اهتزت أصابعها الواهنة وانسكبت القهوة في كل مكان دون أن تلاحظ.

اليوناني الطويل القامة مركز نفسه على الجانب الآخر من طاولتها للبيع، ملامحه الوسيمة الحيوية مشدودة مع نفاذ صبر تهكمي بينما يلقي نظرة ساخرة حول السوق الرث. "أنتِ تحبين أن تلعبي ألعاب صبيانية، ألستِ كذلك آنسة آرنج؟"

تلفظ موريس بتأوه مسموع. سائراً إلى الأمام، زرع الأرنب الأخضر في يد قسطنطين فويلوس. "هل يمكنني أن أثير اهتمامك بمثال نادر من فخار سيلفاك؟"

"إنها قطعة من القمامة." قال قسطنطين من بين صرير أسنانه، وألقى الشيء الذي في يده للوراء بسرعة.

"أنت لن تعرف أي اختلاف، ألست كذلك؟" صاحت روزي بينما تلف حول طاولة بيعها للتأكد من أن الأرنب لم ينكسر.

تجاهلها قسطنطين بينما يدرس موريس بازدراء جليدي. "لقد حصلت على الصورة. أنت تريدني أن أدفع لوقت السيدة؟"

طوى موريس ذراعيه، الجانب المشاكس له ناقض الفكاهة الراقصة في عيونه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المشرقة الزرقاء. "تناسب مع نفسك، يا رجل."

"ما الذي يجري هنا؟" في اكفهرار مطلق، فغرت روزي فمها بينما قسطنطين يسحب محفظته من جيبه، يسحب عدد قليل من الورقات المالية ويحشوها في جيبها. "أنا لا أريد ماله!"

"عندما يتوقع الرجل أن يدفع لكل شيء صغير في الحياة، يجب عليكِ أن ترضيه." أكمل موريس في مرح. "خذيه إلى الحانة، روزي."

"أنا لست ذاهبة إلى أي مكان معه... في الواقع أنتما الاثنان يمكنكما أن تذهبا في جولة قفز معاً!" حاولت روزي التحرك متجاوزة قسطنطين لكن يده القوية امتدت وأغلقت حول ساعدها. "أتركني!"

"ضر شعرة من رأسها وأنا سوف أرجحك."

حذره موريس مع تركيز لطيف بينما يمد كيس التسوق. "لا تنسى الشيء الذي اشتريته، سيد فويلوس، وتعامل مع ذلك باحترام. روزي مولعة جداً بالأرانب-"

في لفتة احتقار متكبرة، أمسك قسطنطين بالكيس وأسقطه من على ارتفاع في صندوق القمامة المعدني رأساً على عقب. صوت تحطم الفخار جلب لهاث منكوب من روزي.

تأوه موريس مرة أخرى. "هناك فقط ما لا نقوله لبعض الناس."

موجعة نفسها بتحرير نفسها بعنف من قبضة قسطنطين، اندفعت روزي نحو سلة القمامة ونظرت بداخل الحقيبة. شحبت بينما تنظر إلى مدى الضرر. كان لا يمكن إصلاحه. للحظات لمست أصابعها القطع المكسورة ثم التفت إلى قسطنطين مثل نمرة شرسة، عيونها الخضراء مشتعلة بالنيران. "كيف

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أمكنك أن تفعل ذلك؟ كيف أمكنك أن تفعل ذلك؟"

"لماذا تصرخين؟" اشتبكت العيون السوداء المرتبكة مع عيونها.

"أنت خنزير أناني، غير حساس، مغرور..." أدانته روزي بغضب. "كنت مستعدة لبيع هذا الأرنب، لكن فقط لو كان ذاهباً إلى منزل جيد!"

"هل أنتِ مشوشة أو بكل بساطة عازمة على التسبب في مشهد عام؟" صاح قسطنطين فيها.

"على الأقل أنا لست مدمرة تعسفية وحاقدة!"

"حاقد؟ أنا لن ألاحظ ميتاً يمشي في الأنحاء مع هذه القطعة القبيحة الغير مرغوب فيها ولا طعم لها!"

بأكبر قدر من الصعوبة، أمسكت روزي أعصابها. حسناً، إنه لا يحتاج للاعتقاد بأنه سيستعيد ماله الآن. ابتلعت ريقها الجاف، حفرت يديها في جيوبها وسارت بعيداً. عابرة الرصيف، خطت إلى الطريق- أو على الأقل بدأت تخطو، عندما يد قوية أغلقت على كتفها وانتزعتها ليعود جسدها للوراء بينما سيارة مسرعة تمر.

"هل لديكِ رغبة في الموت؟" صاح قسطنطين فويلوس.

"أنا مندهشة أنك لم تدفعني." قاطعته روزي، مهتزة من التجربة لكن مصممة على عدم خيانة الواقع. "آوه، لقد نسيت، ألم أفعل؟ أنا فقط أساوي شيئاً ما بالنسبة لك طالما أنا حية وأركل!"

عبر الطريق، سارت في اتجاه البار الصغير الذي يستخدم من قِبل تجار السوق، لكن رفيقها سار ناحية الفندق الفخم الذي على بُعد عشرين ياردة أكثر. ارتفع ذقن روزي

للأعلى. ربعت كتفيها وترددت. كلما تعاملت مع الوضع أسرع، كلما أسرع بالذهاب.
اجتاحتها موجة من الإرهاق حينها. كانت قد حصلت على القليل من النوم في الليلة الماضية، والآن وجدت نفسها تفكر بذنب بخصوص والدها مرة ثانية.
لكان أنطون روع من قِبل العداء بين ابنته ووريثه. بوضع تلك الوصية البائسة، والدها كان لديه توقع واضح بأنها ستخبر قسطنطين مَن تكون. تاركاً في جهل حقيقة علاقتهما، كان قسطنطين افترض أنها كانت عشيقة أنطون. ما هو الدور الآخر الذي يمكن أنه يخصصه لها؟
إذن لماذا لم تخبره الحقيقة؟ توتر فم روزي المضغوط. في عقلها، كان قسطنطين فويلوس هو العدو قبل فترة طويلة من مقابلتها حتى له وموت أنطون ببساطة قد زاد من مرارتها. كانت مستاءة من حقيقة أن قسطنطين قد كبر آمن في حب والدها ومودته. لماذا لا تعترف بذلك؟ في نفس العمر كانت قد فقدت والدتها وكانت قد وضعت في رعاية السلطات المحلية....
إلهي العزيز، هل يمكن أن تكون حقاً غير منطقية؟ الوعي الزاحف بأنها كانت غير عادلة وغير ناضجة ملء روزي مع الاضطراب.

نهاية الفصل الثاني

الفصل الثالث

ترجمة: فوفو

قسم حكاوينا الرومانسية المترجمة

اثنين من الرجال في بدلات سوداء كانوا ينتظرون في بهو الفندق. بدوا متوترين وانطلقوا إلى الأمام مع اقتراح قوي من الارتياح عندما ظهر قسطنطين. حدث تبادل لموجة من اليونانية المنخفضة النبرة. متمشين أمامهم إلى صالة البار الهادئ الفارغ تقريباً، هرع الرجل الأصغر لسحب زوج من الكراسي المريحة بجانب النار المشتعلة.

خالعاً معطفه الأسود الكشمير، غرق قسطنطين في تكاسل في المقعد وطرقع أصابعه بتجبر. بينما كانت روزي تنظر في افتتان، الرجل الثاني خلفه أمال رأسه لتلقي التعليمات. تم استدعاء النادل ومشروباتهم تم إحضارها في سرعة مذهلة.

"ما هو الأمر مع لوريل وهاردي؟" أومأت روزي برأسها في اتجاه الرجلين.

"ديمتري وتاكي هم رجلي الأمن لدي."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنا لن أسأل لماذا تحتاجهم. سماتك الشخصية تتحدث عن نفسها." حراس شخصيين، لأجل الله؟ لإخفاء حرجها، خلعت روزي قبعتها وكتلة من الشعر الملون المجعد نزلت بعنف حول كتفيها. في لفتة من نفاذ الصبر، مررت أصابعها من خلال شعرها لتبعده عن وجهها. بينما تخلع سترتها لتكشف عن سترة غيرنسي قديمة تحته، اعترضت تحديق مثير للقلق من رفيقها.

"ما الذي تنظر إليه؟" طالبت بقوة.

ارتفع حاجبه الأبنوسي لكن عيونه الداكنة الغنية ومضت مع تسلية حسودة وبدون سابق إنذار ابتسامة مدمرة رققت ملامحه القوية. تلك الابتسامة أعمت روزي مثل مصباح اشتغل في الظلام. مأخوذة على حين غرة، تلوت مثل جرو مشاكس غير متأكد من أرضه. اصطدمت عينيها مع تلك النظرة الداكنة، اختبرت الإحراج الأكثر رعباً من الإثارة. تشددت عضلات معدتها كما لو أنها تنزل في مصعد سريع جداً.

"شعرك لونه لافت للنظر جداً." غمغم بامتعاض.

"وعادة فقط الدمى الخرقاء هي التي لديها تجعيد شعر المفتاح." أنهت روزي في اضطراب مدفوع، درست بعناية المشروبات الغازية التي حملتها، راحة كفيها أمسكت بالكأس ويديها كانت بعيدة عن الثبات.

افترضت في الكنيسة أن صدمة مقابلته ما جعلها ترتجف. لكن أمس كانت قد شهدت استجابة مغناطيسية وجسدية لا يمكن إنكارها التي كانت وجيزة، مذلة خفضت تصرفاتها الإيجابية إلى مراهقة مرتبكة. لكن هذا لم يكن خطأها- لا، بالتأكيد لم يكن- ولم يكن هناك أي شيء شخصي

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

بخصوص ذلك كذلك، أخبرت نفسها بإنعاش. لذلك لم يكن هناك حاجة لها لتكون جالسة هنا مع ركبتين مضمومتين معاً بذنب وخديها ساخنين مثل فرن.

كان خطأه أنها كانت غير مرتاحة. كان جميل بشكل مذهل للنظر إليه، لكن بعد ذلك لم يكن هذا المصدر الحقيقي للمشكلة. كان قسطنطين فويلوس لديه شيء في مجمله أكثر خطورة. قوة جاذبية جسدية مدمرة والتي تحرق مع كهرباء حارة. من زاوية عينها، شاهدت روزي امرأة مسنة تعبر الصالة جذبت انتباهها عن ملامح قسطنطين الثابت المعالم، مثل الصقور وشعرت بتبرير تماماً في فحصها الذاتي.

"دعينا نسلم أننا التقينا أول مرة في ظروف مشئومة." غمغم قسطنطين. "لكن وقت الجدال قد مر الآن. ليس هناك سبب لماذا لا ينبغي أن نسوي هذه القضية المشئومة بهدوء وتكتم."

جلست روزي إلى الأمام، متوترة مثل الوتر المرسوم. "لم أكن صادقة معك." بدأت بتصنع. "لقد جعلت الأمور أسوأ مما كنا بحاجة إلى أن تكون لكن بعد ذلك أنت لم تجعل الأمور أسهل كذلك.... القفز من على ظل الزاوية، القيام بافتراضات جامحة واهانتي-"

"أنا لم أدرك." ارتفع نفاذ الصبر في مقاطعته لها.

شاحبة ومتوترة، انتزعت روزي نفس خشن. "أنا لست مَن تعتقد أنني أكون. أنا لست عشيقة أنطون..." تلونت بينما تقول ذلك بصوت عال. "أنا إبنته، ولدت في الجانب الخطأ من البطانية... أو مهما تريد تسمية ذلك..."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عاملها قسطنطين فويلوس مع نظرة إيقاف ومن ثم نظرته اشتعلت مع تشكك خام. "ماذا بحق الجحيم الذي تأملين في تحقيقه من هذا الإدعاء الغريب جداً؟"

ارتفعت حواجب روزي معاً. "لكن هذا صحيح... أقصد، أفترض أن لديك كل سبب لعدم الرغبة في تصديقي، لكن أنطون هو والدي."

التوى فمه في كرة لولبية مع النفور ونفاذ الصبر. "أنتِ حقاً كاذبة رهيبة. لو كان أنطون قريب لكِ بالعديد من الطرق، فإن محاميه لكان أدرك هذه الحقيقة جيداً."

حدقت روزي بإنشداد فيه. لم يحدث لها أبداً أن الحقيقة ربما تستقبل مع هذا الازدراء الصريح والرفض الفوري.

"والدليل على هذا الإدعاء الرائع؟"

"أنظر، لقد كان أنطون مَن اقتفى أثري-"

"اسمحي لي بتخفيف خيالك الخصب من الاعتقاد حول طبيعة علاقتك مع أنطون الذي لم يكن لديه حجم الشيك الذي سأكتبه."

اندلع قسطنطين مع لدغة مدمرة. "والآن من فضلك لا تضيعي وقتي مع قصص خرافية سخيفة!"

أخفضت روزي رأسها، موجة من الكرب جعلت معدتها تضيق. دليل؟ لم يكن لديها أبداً أي دليل! لم يكن اسم أنطون على شهادة ميلادها وكذلك كان ممتلئ بنفسه، شديد الثقة بأنها كانت كاذبة متأصلة، ذلك أنه لم يستمع إليها حتى. للمرة الأولى أدركت أن موت أنطون كان قد انتزع منها أي وسيلة لإثبات أنه كان والدها. وعلى الرغم من أنها لم تخطط أبداً لأن تفعل أي شيء مع تلك المعرفة هذا الواقع كان لديه نهاية مؤلمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فظيعة بالنسبة لها.
"دعينا ننكب على العمل." اقترح قسطنطين بشكل جاف.
مذلولة تماماً من جحوده، أرادت روزي بدرجة سيئة أن تنهض وتخرج. فقط الوعي القاتم بأنه سيتبعها والكبرياء الشرس الذي أبقاها جالسة.
"مع موافقتك، سيتم اتخاذ الترتيبات لحفل الزواج ليأخذ مكان في أقرب وقت ممكن. الشركة القانونية التي أستخدمها في لندن ستتصل بك. عندما يتم التعامل مع هذه المسألة، سوف يتم تعويضك بسخاء كبير جداً." أكد قسطنطين لها بسلاسة قبل أن يمضي ويذكر المبلغ الذي تضمن سلسلة من الأرقام أمسكت بأنفاسها في عقدة. "كل ما أطلبه منكِ التعقل وأيضاً إعادة خاتم خطوبة إسترادا."

نظرت روزي للأعلى، وجهها مرسوم وفارغ من الحيوية. "لا."
"إنه من الإرث العائلي. يجب أن يُعاد."
"لا." قالت روزي مرة أخرى.
"على الرغم من قِدمه، الخاتم لم يعد ذو قيمة مالية كبيرة. الحجر هو معيب."
جفلت روزي، غثيان الكذب مثل وزن رصاصي في بطنها الأكثر حساسية. "يجب أن يكون هناك طريقة أخرى لتسوية تلك الوصية."
"لو كان هناك، هل تعتقدين جدياً أنني أكون هنا أطالب بأن تمري سراً من خلال هذه المراسم معي؟"
الحافة القاسية الساخرة من السؤال جعل روزي تتورد. لا، لم يكن لدى قسطنطين فويلوس أي خيار. الحضور الجدي هنا أخبرها ذلك. لا يمكنها أن تفشل في رؤية كيف بعمق ومرارة يستاء من ضرورة إجباره على طلب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أن تكون شريكته في العملية.
"لكن يبدو أن ثيسبينا معجبة بي." بدأت برعونة. "وهي بالفعل تعتقد أننا مخطوبان. هل هناك أي حاجة لكل هذه السرية؟"
"لو عرفت حقاً مَن تكونين، هل تعتقدين أنها ستحبك؟" تنفس قسطنطين بانتقاد عنيف.
"كانت غاضبة. بالنسبة للخطوبة... سأخبرها أنه سرعان ما ندمت على الاندفاع من جانبي. ليس هناك حاجة لها لتعرف بخصوص الزواج. لا أريدها أن تقابلك مرة أخرى."
انخفضت عيون روزي بصعوبة من عليه. ربما لم تكن عشيقة أنطون لكن حتى مع كونها إبنته لن تكون أكثر ترحيباً لظهورها في حياة ثيسبينا. ولو وافقت على زواج الإتفاق سراً قسطنطين سيرث وأعمال أنطون وموظفيه يفترض أن تستمر في الازدهار. لن يكون لدى ثيسبينا أي سبب لتشك مرة أخرى... في الواقع، كل شيء يعود إلى طبيعته، تماماً كما لو كانت روزي نفسها غير موجودة أبداً.
رفعت روزي رأسها، عيونها الخضراء محجوبة.
"احتفظ بمالك، سأحتفظ بالخاتم." سحبت سترتها، وقفت. "الآن إذا كنت لا تمانع أود أن أغادر."
"أفضل أن أدفع مقابل المعروف. هل حصلت على موافقتك؟"
"أنا وافقت فقط احتراماً لذكرى أنطون... فقط لتفهم ذلك. لكن كيف يمكنك أن تفهم ذلك؟ أنت فقط تفكر في تحقيق المكاسب المالية." أكملت في اشمئزاز، والتفت على كعبيها.
"أفكر فقط في صالح أنطون." رد قسطنطين مع تركيز جليدي.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جمد الإزدراء ملامحها الهشة بينما تستدير إليه. "هذا يبدو مؤثر جداً عندما يخرج من رجل والذي ينام مع زوجة رجل آخر كلما الخيال أخذ منه!"

مأخوذ على حين غرة، نهض قسطنطين فويلوس واقفاً. "كريستوس..."

اتسعت عيون روزي الخضراء الضخمة، بعثت من جديد من الصدمة التي صلبت ملامحه الوسيمة بحزن. "علاقتك السرية مع الممثلة، سينزيا بورزون. لذا لا تلعب دور التقي عليّ!"

بينما روزي تمشي بعيداً، احتفظت برأسها عالية، سمعت الاندفاع الأرضي من اليونانية المتفجرة التي تلت هذا الإفشاء. عمق معرفتها بخصوص حياته الخاصة قد أتى بمثابة أكثر مفاجأة غير مرحبة بها بالنسبة لـ قسطنطين فويلوس.

بالتأكيد أنطون كان قد رثى طويلاً وبقوة حول موضوع تلك العلاقة الغير مناسبة. في رأيه، كان قسطنطين، في سن العطاء من الخامسة والعشرين، قد سقط في كف امرأة متزوجة ماكرة مع زوج الذي كان مثالي تماماً ليغض الطرف عن خيانة زوجته لو كانت المكافآت المالية كبيرة بما فيه الكفاية.

وعلى الرغم من أنه عدة مرات على مدى السنوات الأربعة الماضية أنطون وثيسبينا قد تشجعا على الأمل بأن هذه العلاقة قد أخذت مجراها تظهر سينزيا في نهاية المطاف منتصرة على كل امرأة أخرى التي قد دخلت حياة قسطنطين. ربما كان هذا الوضع حتى في عقل أنطون عندما غير وصيته، فكرت روزي بأسى.

كان لدى أنطون أمل متفائل بأن هذا الزواج

من شأنه أن يعالج رغبة قسطنطين في زوجة رجل آخر. وقبل وقت طويل من وفاته عرفت روزي أن والدها العزيز قد حلم حلم يقظة سعيد بأنها وقسطنطين تقابلا، سقطا في الحب بجنون وتزوجا، مما يجعل إبنته تدخل إلى الأسرة من خلال الطريق الوحيد الممكن الذي لن يؤذي زوجته.

عبس موريس في مفاجأة عندما رجعت إليه. "لا تقولي لي أنكِ انسحبتِ بعيداً عن فويلوس مرة أخرى."

"لا. لقد وافقت... حسناً؟ لقد أخبرته حتى مَن أكون هذه المرة." أعطت روزي صديقها ابتسامة صغيرة قاتمة. "فقط هو لم يصدقني."

متفاجئ، حدق موريس فيها. "لماذا لا؟"

"لماذا ينبغي عليه أن يصدقني؟ أنا لا أبدو حتى مثل أنطون. ليس لدي أي دليل على مَن

أكون كذلك. في الواقع، الجلوس هناك مع قسطنطين فويلوس، تلك الشهور الأربعة بدأت أشعر بهم مثل الأحداث الخيالية نوعاً ما." دست روزي جسدها الصغير النحيل وراء طاولة بيعها مرة أخرى. "لذا، إذا كنت لا تمانع، أفضل ألا أناقش أي من هذا أكثر من ذلك."

"لكن أنطون لديه كل تلك الصور التي أرسلتها والدتك له ولابد أنه كان يعرف أمور أخرى."

"لو كان فعل لم يشير إليهم والله يعلم ما الذي فعله مع تلك الصور." متعبة ومستنزفة من العاطفة، هزت روزي كتفيها. "هذا لا يهم كثيراً الآن، أليس كذلك؟"

* * * * *

في وقت متأخر من تلك الليلة، الباب الأمامي أغلق بصخب. بعد أمسية من التنظيف

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الشامل، جلست روزي نصف نائمة على الأريكة. دخل موريس مندفعاً إلى الصالة بدا متحمساً ولوح بمجلة لامعة نوعاً ما ثم ألقاها في حضنها. "كانت لورنا لديها هذا. كانت قادرة على إخباري كل شيء عن قسطنطين فويلوس."

"ما الذي تتحدث عنه؟" تمتمت روزي بتكاسل.

"أختي لديها كومة من المجلات عن الأغنياء والمشاهير. في الدقيقة التي ذكرت لها اسمه رن الجرس معها وبحثت عن ذلك من أجلي. فويلوس هو ملياردير يوناني حقيقي." أبلغها موريس بتعجب. "إنه محمل! الرجل ولد في ثروة. كان والدك رجل أعمال فقط صغير بالمقارنة به."

تأوهت روزي بينما تقف. "روزي... لا تريدين أن توقعي على أي شيء قبل أو بعد ذلك الزفاف." حذرها موريس. "فويلوس لا يحتاج لأملاك والدك. إنه بالفعل غني كالخطيئة. إنه كله خطأ أن تستبعدي بعيداً لمجرد أن الرجل لا يريدك في الأنحاء!"

"أنا ذاهبة إلى الفراش-"

"أنا أحاول أن أرعاكِ، روزي. يجب أن تحصلي على حقوق أيضاً." أخبرها موريس مع صرخة نافذة الصبر. "والدك لابد أنه سيتقلب في قبره لو أنه عرف ما يفعله فويلوس!"

"موريس، قسطنطين فويلوس ليس لديه شيء واحد أريده."

لكن هل صحيح أن قسطنطين كان أكثر ثراء من والدها كما كان أبداً؟ بالتأكيد أنطون لم يكن يتنقل في الأنحاء في سيارة ليموزين يقودها سائق أو لديه حراس شخصيين في ظهره. هزت كتفيها. في كلتا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الحالتين، ما الذي يهم في ذلك بالنسبة لها؟ حتى لو كان قسطنطين غني قذر هذا لا يعني أنه لا يمكن أن يكون أيضاً جشع مقرف.

لكنها لا تزال ستأخذ المجلة إلى السرير معها. كان هناك صورة لـ قسطنطين يبدو مذهل داكن وسلس وخطير في سترة العشاء. شقراء جميلة تمسك بذراعه كما لو أنها تخشى أنه كان على وشك الفرار. شملت روزي الشقراء بنظرة استطلاع مع الشفقة. كان قسطنطين من نوع الرجال الحيوانات تركلهم بقوة وتمشي بعيداً عنهم. إنه يزدهر مع هذا النوع من المعاملة الوحشية ويعود من أجل المزيد. حتى هي، مع خبرتها المحدودة مع الرجال، قد اكتشفت ذلك من أول وهلة.

*****

بينما روزي تقود نفسها إلى مكتب التسجيل المختار في بلدة قريبة بعد ثلاثة أسابيع، كانت تكافح لقمع شعور عميق بعدم الارتياح. حتى لو لم تستطيع التغاضي عن محاولة والدها الغير مدروسة لمنحها نمط الحياة التي ربما كان عليها الحصول عليه كإبنته الشرعية، علمت أنه كان قد كتب هذه الوصية بإخلاص وهذا ما جعلها تشعر بالذنب والغدر.

بينما توقف الفان الصغيرة في موقف السيارات، لمحت سيارة الليموزين الجديدة المألوفة وسحبت وجه. كان حراس قسطنطين خارج مكتب التسجيل، يبحثون عنها. كان كلاهما يرتديان لبرد أواخر الربيع في يوركشاير. كانوا زرق مع البرد والرجل الأصغر سناً، تاكي، عطس. كلا الرجلين جعلوا أنفسهم حريصين على فتح الباب لها واتبعاها إلى الداخل.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنتِ متأخرة." تشدق قسطنطين، سائراً إلى الأمام لاعتراضها.
"لكن أنا هنا." أوضحت روزي مع رفض قاطع. "لا تبدو حصان الهدية في الفم."
مرت العيون الداكنة بارتياب فوق سترتها وسروالها الجينز المشمع. "ثيوس... ألم يشتري أنطون لكِ أي ملابس لائقة؟"
احمرت روزي، فمها تشدد بينما تأخذ التأثير الكامل للبدلة البحرية المقلمة والقميص الأبيض وربطة العنق من الحرير. "بالتأكيد لم تعتقد أنني سأخرج كل الأشياء الجميلة من أجل هذه المهزلة؟"
"هذه ليست تمثيلية." هدر قسطنطين في مسحة قمعية. "نحن على وشك الخضوع لمراسم قانونية وملزمة."
لجزء من الثانية قبل أن يقترب الكاتب منهم لدعوتهم إلى الغرفة حيث يجرى خدمة الزواج المدني. جمدت روزي. "أنا لا أحب هذا على الإطلاق." همست بشكل محموم. "أتمنى لو لم أوافق-"
أغلقت أصابع بنية طويلة صابرة حول أصابعها وحثها للتقدم. "سوف تمرين من خلال هذا من أجل صالح ثيسبينا."
شحبت روزي على هذه التذكرة القاسية لأرملة والدها الضعيفة. كان هذا تستر، ذكرت نفسها، غير سار لكن ضروري لتمكين قسطنطين من ميراث تركة أنطون دون تحدي وصيته. ركزت بدلاً من ذلك على الزهور المنسقة على طاولة قريبة ومن ثم بعد دقائق لاحقة، من مكان ما خارج نفسها، شاهدت في ذهول عاجز بينما قسطنطين يرفع يدها الجليدية الباردة ويضع في إصبعها خاتم الزفاف من الذهب.
"أعتقد أنكِ أوصلتِ نفسك هنا." غمغم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قسطنطين على الرصيف الخارجي. "أعطيني مفاتيح سيارتك."

عبست روزي. "مفاتيح سيارتي؟" كانوا لديها بالفعل في يدها. "لماذا؟"

دون تردد، سحب قسطنطين المفاتيح من بين أصابعها، ألقاهم بشكل حاذق لـ تاكي وقال شيئاً باللغة اليونانية.

حدث ذلك بسرعة كبيرة بحيث أن روزي رمشت في ذهول بينما تاكي يسرع مع مفاتيحها. "ما على وجه الأرض الذي تعتقد أنك تلعب فيه؟" طالبت بشراسة.

"إنه سيقود سيارتك الفان إلى المنزل. نحن سنقضي ليلة في الفندق." أغلق قسطنطين يد معتقلة حول كتفيها وسحبها إلى سيارته الليموزين على جانب الرصيف.

"نحن... قل هذا مرة أخرى؟" أطلقت روزي عينين مذعورتين إلى وجهه القوي.

"افترقنا بعد الحفل مباشرة، سيبدو مريب للغاية."

"لمَن؟" لهثت روزي.

"ينبغي ألا يكون اتفاقنا هذا أبداً موضع شك، لن أضع نفسي مفتوحاً لأتهم بأنني دخلت في زواج على ذرائع كاذبة."

"لكن هذا بالضبط ما قمت به!"

"وألن يكون من الغباء جداً مني أن أجعل هذا واضحاً؟"

"مستحيل لي أن أقضي الليلة معك!" أخبرته روزي بلاذعة.

"ليس لديك خيار. هذا هو جزء من الصفقة."

طوت روزي ذراعيها وخبطت الأرض. "مستحيل." قالت مرة ثانية. "أنا لا أثق بك بقدر قدم في الشارع!"

"هل تحتاجين للمساعدة في ركوب السيارة؟"

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

عيونه الداكنة خطرة من التحذير وقعت عليها.

للحظة، ترددت روزي، ومن ثم ركبت سيارة الليموزين في حركة سريعة غاضبة.

"الرجل الذي عليه أن يهدد باستخدام القوة الغاشمة للحصول على طريقته الخاصة هو اعتذار مثير للشفقة لرجل!"

"اشفقي عليّ، إذن." نصحها قسطنطين مع عدم مبالاة حريرية، معالجاً إياها مع نظرة طويلة مدققة جعلتها تتحرك وتتوتر. "في كل مرة تصرخين في وجهي أريد أن أصفعك لتنخفضي بقوة جداً لتكوني خائفة على رفع رأسك مرة أخرى. لا أستطيع أن أقول أنك تخرجين أفضل ما فيّ ولابد أنك وضعت أنطون في واحد من الجحيم بتصرفك. لكان أنطون جرى لميل بعيداً عن فمك."

"ليس هناك أي شيء خطأ مع فمي-"

"إنه فم مثير بشكل لا يصدق... حتى تفتحيه." العيون المظلمة المحجوبة جزئياً برموشه السوداء الخصبة وقعت على شفاهها الوردية الكاملة في سؤال.

مرتبكة بشكل حاد، توردت روزي. "لا تتحدث معي بهذا الشكل."

"لا تخبريني ما أستطيع وما لا أستطيع قوله." تشدق قسطنطين بهدوء. "لا أحد يفعل ذلك."

مكرهة، تشددت روزي، شاعرة ببرد مفاجئ حتى في دفء السيارة الفاخرة. "أنا لست مستعدة للبقاء في فندق معك."

"لكنك ستفعلين. إنه جزء من اتفاقنا الصغير. أنا لن أخاطر مع ذلك لتاريخ ما مستقبلي يمكن أن يضع هذا الزواج جانباً كلاغي وباطل. أنا فقط أضمن أننا نلتزم بالقانون في الرسالة."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سقط الصمت، سميك مع التوتر، بينهم.
"فقط كم القدر الذي أخبرك به أنطون عني؟" طالب قسطنطين فجأة.
"أكثر بكثير مما تريد أن تسمع، صدقني!" تصلب فمه الحسي والتوى. "كنا قريبين لكن من الواضح أنه لم يكن قريب بما فيه الكفاية." فكر بتجهم. "كان خجل جداً ليخبرني عنك-"
"أنطون لم يكن خجل مني."
"كان أنطون رجل متزوج سعيد حتى أتيت."
عضت روزي شفتها ولم تعطي أي رد. كان أنطون أنفق عدة سنوات والكثير من المال يسعى لتتبع إبنته الغير شرعية. على مدى السنوات التسعة الأولى من حياتها كان قد تلقى صوراً لها في كل عيد ميلاد، لكن والدتها، بيث، لم تضم أي عنوان للمرسل.
كانت روزي قد تساءلت دائماً لماذا والدتها كانت تكلف نفسها عناء إرسال تلك الصور سراً إلى مكتب أنطون في لندن. هل كان هذا مناورة بسيطة لمجرد تذكير بالمرارة السنوية للعلاقة الوجيزة التي أفسدت حياة بيث وكلفت أنطون طفلته الوحيدة؟
لم تعرف روزي. بحلول الوقت الذي كانت قد سمعت فيه القصة الكاملة لنسبها، كانت والدتها ميتة لسنوات عديدة. لكنها لا تزال تستطيع تذكر والدتها تكافح للتعامل مع مرارة الاكتئاب من زوج لم يكن قادراً على أن يغفر لها زواجها منه عندما كانت حاملاً من رجل آخر. كانت بيث ميتة منذ أسبوع واحد فقط عندما زوج والدة روزي استدعى الخدمات الاجتماعية ليخبرهم بصوت عالٍ وبقوة أنه ليس لديه النية للاحتفاظ بطفل لم يكن له. كان هذا انتقامه.
توقفت الليموزين أمام فندق منزل ريفي.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خرجت روزي من السيارة وترددت. "هذا مثير للسخرية."

"إنه لا يبدو سخيف جداً حتى لو كنتِ ترتدين بعض الملابس المقززة مثل هتشكوك مراهق حدث أن التقطته من على الطريق هنا!"

في البهو الأنيق المخيف ومن على مسافة تقرب العشرين قدماً شاهدته روزي يوقع على السجل. موظفة استقبال الفندق كانت مدربة جيداً جداً لتحدق لكنها حدقت بعيون نصف مغمضة خلسة في روزي. أصبحت روزي وردية وأدارت ظهرها.

في الطابق الأول، تم إيصالهم إلى جناح مؤثث بشكل جميل. رؤية باب الاتصال، سارعت روزي من خلاله لاستكشاف ذلك. يكمن وراء الباب غرفة نوم كاملة مع حمام. لقد كان خارج عقله، فكرت بتشكك.

"لو تعتقد أنني سأقضي الليلة هناك معك، أنت تعيش في عالم الخيال!"

تعامل معها قسطنطين بلمحة تهكمية. "سآخذ غرفة النوم. تحصلين على الأريكة."

للحظات، لم تستطع روزي الحصول على الأكسجين في رئتيها. عيون برية، حدقت فيه.

"سأجعد الوسائد في الصباح. تاكي لديه تعليمات أيضاً بأن يجمع ملابس لتغيري فيها من أجلك. لا شك أن موريس سيترفع بنبل لهذه المناسبة." أكمل قسطنطين مع سخرية سلسة. "أعتقد أن حبيبك ذو العضلات سيبيعك لأكلة لحوم البشر من أجل سعر مناسب."

"موريس هو صديق، ليس حبيب!"

رفع قسطنطين حاجب غير متأثر، فمه المعبر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

التوى.
"لديك مثل هذا العقل القذر." أخبرته روزي بشراسة.
بشكل غير متوقع ارتسمت بدايات ابتسامة على زوايا فمه القاسي. استقرت العيون السوداء الرائعة باهتمام على وجهها الغاضب.
"الكثير جداً من النار والروح. هذا يأسرني. لو لم تكوني امرأة أنطون أولاً، لكنت مغرى جداً لأخذكِ إلى سريري."
ذهبت روزي من الغضب إلى الصدمة العميقة. تحركت شفتيها لكن لم يخرج أي صوت.
"وأستطيع أن أضمن أنه في غضون خمس دقائق ستكونين تأكلين من يدي مثل حمامة أليفة مدربة على الرجاء." توقع قسطنطين مع فلاش وحشي حتى أسنانه البيضاء.
فكت روزي لسانها الملتصق بسقف فمها. كانت ترتجف. "لديك خيال لا يصدق!"
فرد قسطنطين يديه البنية الأنيقة في لفتة من السخرية الصارخة. "لكن كيف يمكنكِ محاولة إنكار ما كلانا يعرف أنه صحيح؟ أول مرة رأيتكِ فيها، شعرت بارتفاع الحرارة بيننا. الانجذاب الجسدي الخام، لا شيء أكثر تعقيداً-"
أجبرت روزي ضحكة خشنة للخروج والتي ألمت حلقها. "غرورك لا يصدق."
"أبداً لا تتحدي يوناني إلا إذا كنتِ مستعدة على مقابلة النار بالنار." تشدق قسطنطين بهدوء. "لكن بعد ذلك ربما هذا هو بالضبط ما تريدينه...؟"
كان الجو متوتراً جداً بحيث أن ضربات قلبها رعدت حين تلك العيون السوداء الدخانية ارتفعت فوقها في تحدي ذهبي مستفسر. طرقة سريعة على الباب وقفزت.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

دخل ديمتري.
على ساقين متذبذبتين بشكل مخيف، تراجعت روزي إلى الأريكة. كان هناك أوزة مطبات على كل بشرتها وكانت على إدراك فظيع بالوجع في صدرها. مجرد الوقوف هناك، مجرد النظر إليها هكذا، التحدث إليها هكذا، لقد فعل شيء بجسدها. كان ذلك مخيفاً، كان مخيفاً جداً في الواقع.
كان قد هاجم الجهة الأضعف فيها، مبتسماً على عداءها لأنه يستطيع أن يتحمل الابتسام بينما يكشف عن الانجذاب الجسدي بينهما "انجذاب جسدي خام" – لا، هذا لم يحرجه. لماذا ينبغي أن يحرجه؟ كان قسطنطين يوناني إلى العمود الفقري، الأرضي في اعترافه الحاد بمعظم قوى الطبيعة الدافعة. لكن ربما كانت روزي مهزوزة من اعترافه بلا حياء بأن ما تشعر به كان يشعر به أيضاً....

لكن بعد ذلك كان هو تسعون بالمائة مفترس جذاب، فقط عشرة بالمائة متحضر. ألم تحصل على ذوق عظيم؟ ممتعضة بمرارة من الشعور الغير مألوف بعدم صلاحيتها لمهاجمته، شاهدت روزي ديمتري يخرج كمبيوتر محمول أنيق ويضعه على طاولة قرب النافذة. حمال دخل مع جهاز فاكس وسارع بتثبيته. ثم وصل نادل مع وعاء من القهوة... القهوة لواحد. اشتعلت عيون روزي. طالباً التوجيه، حاول النادل جذب انتباهها لكن روزي تجاهلته، فخورة جداً لتشير إلى حاجتها لأي شيء من شأنه أن يكون تزويد كمجرد شيء ثانوي.
في الوقت نفسه تحدث قسطنطين باللغة الفرنسية بطلاقة على الهاتف المحمول، مديراً ظهره لها، يد كبيرة بنية وضعت في جيب بسرواله الأنيق، سترته الحريرية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المبطنة تراجعت لتظهر معدته المسطحة المهلكة. كان يبدو جيداً بشكل لا يصدق في ملابسه، توقفت عن التنفس معاً عند التفكير فيما يجب أن يبدو عليه بدون ملابسه. ثم، مروعة حقاً بنوع من الفضول الذي لم تعرفه من قبل، احمرت روزي بشراسة، ممسكة بجهاز التحكم بيدها ومحولة التليفزيون إلى قناة الموسيقى الفضائية.

"لو تريدين الاستماع إلى الموسيقى، يمكنك استخدام المجموعة في الغرفة الأخرى." أخبرها قسطنطين، قاطعاً مكالمته مع نظرة تهديد مدقعة ومن ثم التفت للخلف مرة أخرى.

وقفت روزي مستقيمة، وضعت يديها الغاضبة في جيوبها. "سأذهب للتمشية بالخارج."

أدار رأسه الداكن المتكبر. "لا. ستبقي في الغرفة. اذهبي واغسلي شعرك أو شيء من هذا." نصحها بصبر. "لدي عمل يجب القيام به."

تنفست روزي في عمق، كانت خائفة أنها سوف تنفجر وتلف حول السقف مثل بالون ثقب. "أفعل كما يحب، السيد فويلوس."

"ليس حولي، لا تفعلي." وضع قسطنطين هاتفه المحمول جانباً، أعطاها قسطنطين نظرة طويلة فاحصة منذرة.

كورت يديها في جيوبها إلى قبضات. "وما الذي يجعلك تعتقد ذلك."

"كان ينبغي أن أقفل عليك في صندوق الليموزين لليلة وأستأجر شخص آخر للعب دور العروس. ما الذي أحصل عليه مقابل مالي؟ تبدين في الخامسة عشر أو نحو ذلك. موظفي الفندق لابد أنهم يعتقدون أنني منحرف... ليس أي أحد في كامل قواه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

العقلية من شأنه أن يعتقد أننا زوجين متزوجين حديثاً! وعندما لا تعبسين إنه نباح، نباح، نباح." ممشطاً إياها بعيونه السوداء في سخط. "إنه مثل الحصول على تشيهواهوا، تعض وتزمجر في كعوبي!"

ارتجفت روزي مع غضب مرتاب. "كيف تجرؤ؟"

"لو حصلتِ عليّ في سريرك لمدة أربعة أشهر، يمكنكِ على الأقل أن تعرفي متى تصمتين وتجعلي نفسك شحيحة!"

"لكنت ميتاً." نطقت روزي بصوت يهتز مع الغضب النقي.

"أتعتقدين ذلك؟" ابتسامة بطيئة محرقة من التسلية الوحشية خفضت ملامحه الداكنة القوية. "لا، أعتقد أنك ستتعلمين كيفية التصرف حولي بحلول نهاية الأسبوع الأول. على عكس أنطون، أنا منخفض في الصبر وعالي في التوقع والآن أنتِ تسجلين صفر على طول الطريق لأسفل الخط."

"ليس قبل عشر دقائق كنت تحاول صنع تمريرة في وجهي!" أدانته روزي بغضب. "لكن أتعرف أنت لست ذاهب لتصل إلى أي مكان، لذا الآن أنت تهاجم عمداً!"

أمال قسطنطين رأسه الداكن المتغطرس إلى جانب واحد وضاقت عينيه ليتمكن من التجول بتشكك بطيء عليها. "هذا لم يكن تمريرة." سخر في اكفهرار. "إذن ما الذي عضك. أفترض أن تكوني تلهثين مع الشهوة التي لا يمكن السيطرة عليها، هل أنا؟ وتدعوني مغرور؟ في هذه اللحظة لديكِ كل نداء الرغبة المتشردة-"

"لو قلت كلمة واحدة أخرى، أنا سـ... أنا سـ..."

رفع حاجبه الأبنوسي في استعلام. "أنتِ ماذا؟

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ستعضيني؟"
غير قادرة على الكلام مع الغضب، استطاعت روزي فقط اللهاث، عيونها الخضراء محترقة مثل الزمرد في وجهها الساخن المتورد.
تعامل قسطنطين معها بابتسامة باردة مع قوة التهديد. "دعينا نوضح شيء واحد مستقيم، أيتها الدمية الخرقاء الصغيرة. عضيني، وستحصلين على عضة حتى العظام. ولو كنت متعلقة بالأمل البري والطموح بأنني سأصبح تذكرتك التالية الثرية ستفقدين الاتصال مع الواقع. أشعر بالحرارة لكن ليس لدي النية في الذوبان-"
"أنت خنزير جاهل متعجرف!" صاحت روزي، واجدة لسانها.
"لدي شعور غريب بأن عقولنا أخيراً اجتمعت في وئام تام." غمغم قسطنطين بتكاسل، مخفض رموشه السوداء على عيونه المورقة الداكنة الرائعة.
"والتفكير في اليوم هو... أفضل أن تكوني حبيبة عجوز عن رجل شاب أحمق!"
تجمدت روزي مع الغضب وتراجعت بعيداً عنه. أبداً في حياتها قد شعرت كما لو أنها تستطيع القتل... حتى الآن. إنها تريد عضلات موريس. تريد أن توقع قسطنطين عن قدميه، تأرجحه حول ساقيها ثم تقصمه نصفين. رن الهاتف المحمول مرة أخرى. وصلت روزي إلى باب غرفة النوم على ساقين متذبذتين.
"هل تستطيعين الكتابة على الآلة الكاتبة؟" استفسر قسطنطين دون سابق إنذار قائلاً ذلك كما لو أن المحادثات السابقة لم تحدث.
"كتابة من نوع تي؟" تلعثمت روزي بعجز.
"تأخذين الإملاء؟" سأل بنفاذ صبر. "الفطيرة الأقل التي هي في هذا الترتيب الأفضل...

الزوجة السرية

لكن غير مريح بشكل دموي أن ليس لديهم موظفين شخصيين في الأنحاء."

"أنا لا أكتب على الآلة الكاتبة أو آخذ الإملاء." نفخت روزي من خلال شفتيها المضغوطتين بشكل صارم.

أعطاها قسطنطين نظرة جانبية لاذعة غير مفاجئة فوق جسدها. "لكن أراهن أنكِ تحققين نجاحاً مذهلاً في التسلق بلطافة إلى حضن أي صاحب عمل في منتصف العمر."

نهاية الفصل الثالث

الفصل الرابع

ترجمة: فوفو

قسم حكاوينا الرومانسية المترجمة

بعد ساعة لاحقة، كان تاكي قد أوصل كيس من البلاستيك المتواضع المحرج إلى غرفة النوم، وابتعدت روزي عن فحصها المرتاب لما قد يكون موريس قد عبأه نيابة عنها ووصلت على الفور للهاتف.

"هل محتويات هذه الحقيبة من المفترض أن تكون مزحة، موريس؟" طالبت روزي، أصابعها الغاضبة تقلب في داخل الحقيبة لتمسك بثوب النوم الشفاف، والثوب الحريري بلون التوت الصغير. حذاء بكعب ثلاثة بوصة وعلبة من الماكياج التي كانت هدية عيد الميلاد من أخته لتنتهي بمجموعة من العناصر الغير عملية. بطبيعة الحال لم يكن هناك ملابس داخلية لتغير فيها ولا فرشاة أسنان.

"إنها ليلة زفافك. اعتقدت أنكِ ربما ترغبين في التأنق."

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

"ها، ها." أصرت روزي، غير متسلية.
"هل فويلوس طلب منكِ التوقيع على أي شيء حتى الآن؟" سأل موريس بقلق.
"ولا حتى على سجل الفندق."
"أعتقد أنه كان يعرف أن عقد ما قبل الزواج قد لا يكون يستحق الورق الذي كتب عليه لو جاء هذا حتى إلى محكمة إنجليزية لكنه بالتأكيد حاول وحصل على توقيعكِ على شيء مثل الاستسلام لأي مطالب مالية عليه. من ناحية أخرى." فكر موريس. "ينبغي على الصحافة أن تسمع بخصوص هذا الزواج، أوزته سيتم طبخها بعدل."
"موريس، أنا مغرمة جداً بكِ لكن في هذه اللحظة الحالية أشعر بالخجل تماماً من جشعك!" ردت روزي بغضب، ووضعت سماعة الهاتف بقوة.

اتصلت بخدمة الغرف وتم تسليم قائمة الطعام. إنها لم تكن جائعة جداً لكنها وضعت الكثير من الوقت الممكن تشق طريقها من خلال وعاء من الشاي وطبق من سندويتشات الدجاج. كقاعدة لم تشاهد التليفزيون كثيراً أبداً وجابت أرضية الغرفة في ضجر متزايد واستياء، غير مقدرة للاستماع إلى طنين الفاكس وتيار المكالمات الهاتفية المستمر من الغرفة المجاورة.
بحلول الساعة السابعة، كانت مستعدة لتكون ضجة مجنونة وتساءلت لماذا سمحت له بتخويفها لتبقى مختبئة في الجناح. ماذا يهم لو أن شخص ما رآها في الطابق السفلي وحدها؟ إنهم بالكاد سيكونون متفاجئين. كان عريسها المتظاهر أناني، مدمن عمل غير حساس.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خنزير سيئ المزاج بغيض تماماً، فكرت روزي بينما تنتعش في الحمام وتتألم لارتداء اللباس الضيق تماماً. النظرات القلبية لملاك الظلام عبرت مع مزاجه من الوحش. بوحشية ساخرة كذلك. لم يفوت فرصة أبداً ليضعها أرضاً.

عدم وجود الحجم المادي يعني دائماً أن لسان روزي كان دائماً خط دفاعها الأول. كانت واعية بشراسة أنه لبضع دقائق في الغرفة المجاورة كان قسطنطين قد تغلب عليها مع سرعة سلسة مرتدة وقوة هجماته الساخرة. إنها لم تتقدم بغور واحد للجانب الصعب منه! لا، الموت قد ذهب إلى التراجع. وحتى ها هي الآن، تقوم له بمعروف ضخم مجاناً، وما الشكر الذي حصلت عليه مقابل ذلك؟

حسناً، صباح الغد، عندما تمزق شيكه الثمين أمامه، ستكون هي الطرف الذي يتمسك بالأخلاق الأرضية العليا، ألن تكون كذلك؟ أمالت روزي ذقنها بينما تضيق قليل من اللون إلى شفتيها وتضع لمسة من الظل على جفونها. عندما فتحت الباب في صرير، كان قسطنطين يتحدث في نغمة باردة قامعة على الهاتف.

"غداً ليس جيد بما فيه الكفاية." كان يقول بدقة جليدية. "عندما أقول تحرك، أتوقع العدو، وليس حذاء لين للمراوغة."

نظرت روزي للخارج بحذر، رأيته يقف وظهره للغرفة، تمشت برفق على طول الجدار وتسللت خارجة بهدوء مثل الفأر. في الممر، تجاهلت رجال أمنه الذين كانوا يحومون وارتدت حذائها ذو الكعب العالي بينما تعجل داخلياً على صوت السعال القاسي لـ تاكي. مع ذلك، عندما دخلت إلى المصعد، رجل الأمن الشاب دخل وراءها. وعندما دخلت متمهلة إلى البار

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المنخفض الصغير المحموم المضاء في الطابق الأرضي كان لا يزال وراءها.
حسناً، على الأقل سيكون حضوره إنقاذاً لها من الملل بالحاجة إلى التظاهر بقراءة كتيب الفندق اللامع الذي كانت قد أحضرته معها، فكرت بأسى.
كانت تعتزم أن تبدو منشغلة خشية أن بعض الذكور المفترسة المسافرة ترى في حالتها الانفرادية على أنه نوع من الدعوة.
كل رأس رجل في البار استدارت لمتابعة مرورها الأنيق. الشعر المجعد الأنيق التف حول وجهها البيضاوي المثالي. الأشرطة الرقيقة انحنت فوق أكتافها البيضاء الناعمة، والحرير التوتي تتدفق نازل أمام منحنياتها المرهفة، حاشية الثوب داعبت سيقانها الطويلة الرشيقة. اختارت روزي مقعد. أشار تاكي لنادل ومن ثم انفجر في نوبة أخرى من السعال.
"يجب أن تكون في السرير." انقضت روزي على الشاب اليوناني بنظرة من التعاطف على مضض بينما تشير إلى التدفق المحموم على عظام خده. "لكن أراهن أن عليك أن تذهب إلى التشنجات وتسقط ميتاً قبل أن يلاحظ قسطنطين."
مرتجفاً، عبس، إدراكه الإنجليزية واضح أنها من التشكيلة الأساسية، ومن ثم بدأ السعال مرة أخرى وهمهم بما بدا وكأنه اعتذار مبحوح. تأوهت روزي. "أوه، لأجل الخير، اجلس! أنت في حاجة إلى ويسكي مع القرنفل فيه. هذا يجب أن يصفي رأسك ويساعدك على النوم."
تراجع بتردد جالساً على كرسي، ناظراً إليها مع نظرة محتشمة مرتبكة من عيونه. طلبت روزي شراب مزدوج وحثته على أن يشرب كل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

شيء. هز رأسه الداكن بعدم تأكد.
"اشرب هذا!" أمرته روزي بقوة. كان أكثر طاعة من قسطنطين. في الواقع مع هذا الشراب الواحد أصبح تاكي فضفاض بشكل مدهش، لكن حيث أنه كان يتحدث بلغته لم تفهم روزي كلمة واحدة.
إنها تشتبه أن هذا ربما يكون جيد كذلك.
نظرة الإعجاب الشديدة المتوهجة الآن مثل النظرة المحدقة المربكة للشاب اليوناني.
"ماذا بحق الجحيم الذي تعتقدين أنك تلعبين به؟" سقط الطلب القوي ليخترق استبطان روزي في الوقت الذي سقط ظل كبير أسود على الطاولة. رفعت رأسها، يدها ترتعش والنبيذ انسكب من كأسها.
انطلق تاكي واقفاً وأسقط بصخب الكرسي. أخذاً وضعاً في لمحة، تقدم ديمتري إلى الأمام ليتحقق من استقرار الرجل الأصغر سناً وحثه نحو الخروج. بنية عظامه الرائعة قناع من الغضب، حدق قسطنطين في روزي، عيناه مثل الذهب المنصهر والقاسي مثل الماس.
"لم تكن لدي أدنى فكرة أنكِ قد تركتِ الجناح. سوف تعودين على الفور." أمرها في دمدمة منخفضة ضارية من الترهيب الخام.
كان هناك شيئاً حول قسطنطين، شيئاً بخصوص هذا الموقف الاستبدادي الفاحش، الذي يخرج الأسوأ جداً في روزي حتى عندما يكون هذا الموقف نفسه يمكن أن يرسل تيار لا يمكن إنكاره من الخوف ينطلق من خلال أوردتها.
"أو ماذا؟ سأحصل على أربعين جلدة قبل منتصف الليل؟ أنا فقط أجلس هنا أتناول شراب هادئ-"
"الطابق العلوي." صاح قسطنطين، شاحب مع الغضب تحت جلده الزيتوني.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنت طرزان، أنا جين؟" غزت روزي النيران مع ابتسامة صغيرة تومض بالإنذار. "لا أعتقد ذلك."

"لدينا اتفاق." رعد قسطنطين في مسحة قمعية والتي هزت أسفل عمودها الفقري مثل الرمال تحت ثوبها الحريري. "وأنتِ تتصرفين بطريقة غير لائقة."

أمالت روزي رأسها إلى الوراء، خصل شعرها النارية مشرقة مثل عينيها. "بصراحة، أعتقد أنني أتصرف برمزية كثيراً جداً. ألعب دور الغبية." أخبرته بلباقة. "الكثير من النساء الغبيات يتزوجن الرجال الأغنياء الكبار السن الذين يسعون إلى الجمال-"

"قولي ذلك مرة أخرى." دعاها قسطنطين، ارتفاع بطيء من اللون الداكن أبرز عظامه العالية المشدودة.

"إذن الزوجة الصغيرة المهملة تصبح هائجة وتنزل إلى البار لتشاهد الحياة تمر بها." أكملت روزي مع حزن حنون.

"الناس ينظرون إلينا." تعبير فمه قاسي مثل الحديد، عيونه حارقة، انحنى قسطنطين إلى الأسفل مع نعمة حيوانية مسيطرة في المقعد. لكنه لا يزال يذكرها بالنمر الشرس الذي منع من لحظته الأخيرة من الظهور.

"بالطبع هم كذلك... وتهانيّ- أنتِ أضفتِ دقة صحيحة لهذه المهزلة. دخول العروس المشبوهة في مزاج يغلي. سأحاول أن أنظر في القمع بشكل كافي خلال هذا الانكشاف." وعدت روزي، معلقة رأسها ومقلصة كتفيها كما لو أنها كانت تتحمل الانفجار من غضبه بتواضع مناسب. "لكني بالتأكيد لن أعود إلى الطابق العلوي لأزرع في غرفة النوم تلك."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تنفس قسطنطين نفس شديد البطء وعميق في الصمت المتسرع.
ابتسمت روزي ابتسامة عريضة. "أنت داهية، قسطنطين، سأعطيك ذلك. أترى، لو حاولت أن تخرجني من هنا بالقوة، شخص ما ربما يشعر بأنه مضطر للتدخل لصالحي."
"صباح الغد لا يمكنه أن يأتي قريباً بما فيه الكفاية بالنسبة لك." أقسم قسطنطين مع وميض وحشي من بين صرير أسنانه البيضاء.
"أعلم... نحن لسنا بالضبط ثنائي في السماء."
"أنت شجاعة جداً في الأماكن العامة."
"أنت رجل كبير."
"كذلك موريس."
ابتسمت روزي. "موريس هو لطيف مثل الخروف. إنه لا يفقد أعصابه أبداً."

"لكن بعد ذلك ترتدين السراويل في هذه العلاقة." اعترض قسطنطين مع لدغة لاذعة، نظرة اشمئزاز سافرة في نظرته.
"أتوقع أنك تحب النساء ذليلات وعاشقات. لقد ولدت خارج الوقت، قسطنطين. ينبغي أن تكون عاهل عربي مع الحريم. هل تعرف أن المحظيات يتم تدريبهن على الزحف على أرضية غرفة نوم سيدهم وتحت الأغطية من سفح السرير؟" أخبرته روزي بثقافة.
انخفضت رموشه السوداء المترفة. التوى فمه الحسي. "أنا في منتصف عرض للاستحواذ على شركة كنت أعمل عليها منذ بضعة أشهر." ارتفعت الرموش لتكشف عن عيون داكنة صابرة وحشية. "أنا لا أثق بك. أنا لن أتركك بالأسفل هنا وحدك ليلتقطك رجل فيما يفترض أن تكون ليلة زفافنا."
"أنا لن ألتقط رجل. أنا لم ألتقط رجل في

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

حياتي أبداً."

"رأيت كيف هؤلاء الرجل على البار كانوا يشاهدونك. مثل سيلان اللعاب، البحارة المتعطشين لممارسة الحب على الشاطئ المهجور!" تشدق قسطنطين، ضوء خافت أضاء عظامه المشدودة. "أنتِ لا تحتاجين إلى ثني ظفر. لا توجد امرأة محترمة تجلس في حانة بمفردها-"

"كان لدى تاكي لإنقاذي."

"لقد جعلتيه في حالة سكر أعمى!"

"إنه لديه نزلة برد وكان يشعر بالإجهاد ولابد أن يكون مستوى التسامح لديه منخفض جداً للكحول." تلوت روزي. "لكني أخبرته أن يتناول مشروب-"

"وسوء تقديره هذا ذاهب ليكلفه وظيفته."

أصبحت روزي بيضاء من الصدمة. "هذا ليس عدلاً، قسطنطين. أنا مَن أصرت عليه أن يتناول هذا الشراب-"

"هل أصريتِ عليه أيضاً أن يصنع الحب معكِ؟"

"ما الذي تحاول أن تلمح إليه؟"

لمعت العيون السوداء، أنفه احترق. "سمعت ما كان يقوله لكِ... أحد الموظفين لدي كان يقدم عرض رومانسي لزوجتي-"

"زوجتك؟ أنا لست زوجتك!" قاطعته روزي في حرارة مرتابة وعنفوان. "لن أكون زوجتك لمليون جنيه!"

"آوه، أعتقد أنني أستطيع دفع نفسي لهذا المبلغ... في الواقع إنه صفقة كبيرة أقل." أكد قسطنطين مع سخرية لاذعة خام. "ما هو الثمن الذي وضعه أنطون على جسدكِ؟ تمسك بكِ في المنزل المستأجر. إنه حتى لم يشتري لكِ سقف فوق رأسك-"

بينما ما تبقى من كأس النبيذ في كأسها رشت وجهه القوي الداكن، ابتعد وحدق فيها

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

مع شحنة اكفهرار مدوية.
وقفت روزي وردت على تلك النظرة مع كراهية سامة. "أنت تجعل الإنسان البدائي رجل يبدو مثل اينشتاين!"
استطاع قسطنطين الدخول إلى المصعد قبل أن تتمكن من جعل الأبواب تغلق عليها. مستهلكة من الغضب، ضغطت روزي على زر الطابق بعنف. مع دمدمة خام، أغلق ذراعيه حولها وأبواب المصعد انزلقت أخيراً مغلقة.
حدق قسطنطين فيها، العيون الذهبية تحترق مع النية، وبسط أصابعه البنية على ظهرها ليجبرها على الاقتراب من جسده. هذا القرب من هذا الجسد الرجولي القوي ذو العضلات، تجمدت روزي، العيون مشرقة حائرة بينما الحرارة ورائحته تغمرها في مد مسكر ممتع ومربك. العضلات الصغيرة القليلة في أعماق بطنها قفزت، جاعلة ساقيها تشعر بضعف غريب وأجوف. بدأ قلبها ينتفض في دقات سريعة مختنقة أمام قفصها الصدري.
"كنت تحاولين مغازلتي." غمغم قسطنطين مع عبوس طفيف، صوته العميق المتشدق أرسل رعشات قليلة أقرب إلى أسفل حبلها الشوكي المشدود. حلقة طفيفة من التسلية التهكمية فجأة شذت على فمه القاسي.
"مغازلة؟" تساءلت روزي في ذهول. "عندما رميت النبيذ في وجهك؟"
"أنت لم تكوني على خط الفوز."
اتصلت نظرتها المرتبكة مع العيون الذهبية المنصهرة وبدأ الوقت يتباطأ حتى تحرك في تزامن مع قصف غريب ثقيل من الدم في عروقها. كافحت للتنفس، واعية بشناعة أن كل خلية جلد في جسدها كانت ترتجف،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وجسدها ساخن ومجهد ويؤلمها.
لا..! أخبرت نفسها في صدمة. أنا لم أكن أغازل.
بينما أخفض رأسه الداكن المتغطرس، ابتسم قسطنطين بتكاسل مثير. كانت روزي ثابتة في مكانها مذهولة. فمه طالب بفمها مع صدمة مؤثرة. انفجرت الإثارة مثل نار جشعة لا سيطرة عليها بداخلها، ساحقة إياها مع عاطفة نهمة. ردت قبلته في موجة برية من الجوع، تأوه منخفض خرج من حلقها، بينما يعمق قبلته. جذبها أكثر إليه، جاعلاً الاتصال أوثق مع يأس الذي صرخ من خلال نهاية كل عصب.
رفع رأسه ليمسح وجهها المذهول وسحبها للخروج من المصعد. ساقطة من الآفاق اللاهثة في إثارة لا تطاق وصولاً إلى عمل بسيط من الحركة، قابلت روزي النزول في عذاب وارتباك. داخل الجناح، وصل إليها مرة أخرى مع أيدي واثقة. الطاقة الحيوية التي تدفقت منه جذبتها مثل فخ العسل. نظرته الذهبية المتلألئة لفتها، مشعلة طوفان من الحرارة الغريزية والاستجابة التي جعلتها ترتعش.
"أخبريني أنك تحبين أن تصنعي الحب مراراً وتكراراً." دعاها قسطنطين بصوت مبحوح، لهجته خشنت الدعوة الصريحة. "وسأخبرك أنني سوف أرضي كل رغبة لديك."
مكرهة، تشددت روزي وتراجعت خطوة مهتزة إلى الوراء، مجبرة إياه على إطلاق سراحها مرة أخرى.
شعرت بشعور مخيف في أعماقها والصدمة من الإدراك المتجدد عادت إلى أرض الواقع مرة أخرى. "لا أستطيع النوم معك..." بدأت بارتعاش.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"مَن قال شيئاً عن النوم؟"
"لقد قلت أنك لن تذوب." ذكرته روزي تقريباً متهمة.
"أستطيع أن أذوب لليلة واحدة وأتوب في الصباح...."
"أنا متعبة بشكل رهيب... وعلى أي حال أنت لديك شركة لتستولي عليها وعليك العمل على ذلك." ثرثرت روزي بينما يضربها مع قوة مشكلة أنه لم يكن هناك أي شيء تريده أكثر، لا شيء أرادته أبداً أكثر من أنها تريد قسطنطين في تلك اللحظة، على الرغم من أن كل منطق عاقل تمرد وكانت تكرهه مع كل خلية تمتلكها في عقلها. كانت مثل هذه الحقيقة المدمرة لمواجهتها والتي جعلت روزي بالكامل مرتبكة وغير قادرة على الانتقام مع نارها المعتادة والعدوان.

ارتفعت حواجبه الأبنوسية معاً، فمه الحسي المدمر انضغط بينما حريق من السخرية ينطلق من نظرته. "كريستوس...! أكره النساء التي تلعب ألعاب ممارسة الحب! وليلة واحدة هو العرض الوحيد الذي من المرجح أن أقدمه." ألقى مع وضوح بارد. "أنا لا أدفع من أجل ممارسة الحب-"
"ولا يمكنك أن تأخذ غيبوبة في ذلك!" صاحت روزي في وجهه، وطارت إلى غرفة النوم، لكن بمجرد أن أغلقت الباب وجهها الساخن تجعد وحلقها تشنج. اتكأت إلى الوراء بضعف بينما تحارب الدموع المختنقة والحارقة المحجوزة وراء جفونها.
بعد ساعات لاحقة، استلقت روزي مستيقظة في الظلام، مليئة مع كراهية الذات وانعدام الأمان الهائج. كانت لا تزال محطمة من الاستجابة الجسدية التي سحبها قسطنطين

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منها. كمراهقة كانت قد تعرضت لهجوم عنيف وعلى الرغم من أنها نجت والحمد لله من الهجوم دون أن يمسها سوء إلا أن هذا اللقاء قد حرمها من أي رغبة في تجربة الحميمة الجسدية.

في الواقع، النضوج، كان قد طور انعدام الثقة العميق والثابت من الرجال. علاوة على ذلك، في كل مرة تصل إلى زاوية ضيقة أو تشعر بالتعاسة تهرب من مهما كان البيت البديل الذي كانت تعيش فيه. هذه العادة بأنها تحصل على الكثير من المتاعب حتى أقنعها موريس بأن تدير ظهرها لمشاكلها التي لم تسويهم.

كل طاقاتها قد ذهبت إلى إقامة المشروع التجاري والذي يدفع الإيجار. حاجتها للاستقلال والأمن قد جعلها تقود نفسها بقوة. لكن أنطون قد كسر هذا الاكتفاء الذاتي عن طريق إقناعها بالقدوم إلى لندن. وكان ذلك عندما قد بدأت تتغير، تفتح نفسها للعواطف والاحتمالات التي لم تسمح لنفسها أبداً باستكشافها من قبل.

كان أنطون قد جرها للخارج للتسوق، جاعل ذلك واضح بشكل مؤلم أنه لا يستطيع أن يفهم عدم إعجابها بالملابس النسائية، ومرة أخرى كانت قد أفسحت الطريقة، عاجزة مثل المدمنة وافقت والدها. أحرقت الدموع عينيها.

كان أنطون قد صارع لتقبل علاقتها الأفلاطونية مع موريس. لكنه لم يكن قادراً على فهم الحقيقة البسيطة بأن معظم الرجال قد تركوها باردة. في الواقع، لكانت قد قالت أن كل الرجال تركوها باردة... حتى ظهر قسطنطين فويلوس في تلك الكنيسة.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

قسطنطين- الرجل الوحيد الذي أرادته أبداً أن يخلع عنها ملابسها ويضعها على أقرب سرير. احترق خديها مع الإحراج وفركت عينيها بشراسة. إذن هذه كانت قوة الرغبة الجسدية، جيد، إنها لا تحتاج إليه أو لأي أحد آخر لتوضيح ما هو واضح بالنسبة لها، لكن لا شيء يمكنه أن يجعلها مستعدة لذلك الجوع الخام المرعب القوي. قبلة واحدة وكانت قد أصبحت قطع مثل زجاج متكسر. الشكر للسماء أنها بعد الغد لن تراه أبداً مرة أخرى. كانت هذه المواجهة لا تعني شيئاً لـ قسطنطين.

في حرارة شهوة الرجل ودون أوقية من الإعجاب أو الاحترام لها عرض عليها موقف ليلة واحدة. لا يمكنك الحصول على عرض رخيص أكثر من ذلك، فكرت بألم. لقد كان مغرى لكن ليس مغرى جداً ذلك أن حكمه الأفضل لم يجرب الارتياح المعين عندما خذلته. كانت قد رأت الاستغراب في عيونه المعبرة. تلوت، الإنهاك يزحف عليها مثل الضباب الكثيف.

استيقظت مع بداية، وجدت قسطنطين يحدق فيها. رامشة في ضوء المصباح، قفزت روزي مستقيمة، باردة متشنجة من الخوف حثها.

"هل عادة تذهبين إلى السرير مع كل ملابسك عليك؟" استفسر قسطنطين، دارساً الجينز والقميص اللذين كانت قد ارتدتهم مرة أخرى.

مع الأخذ في الاعتبار للرداء الأسود القصير الذي كان يرتديه، عيون مهتزة اتسعت على الشعر الخشن على صدره البني العاري الذي كان واضحاً، قفزت روزي من الجانب الآخر من السرير.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"كريستوس... ما الذي اعتقدتِ أنني على وشك أن أفعله؟" طالب، واضح أنه تفاجئ من رد فعلها.

"الأريكة هي أكثر على مقاسي."

"نستطيع تشارك السرير. إنها الثالثة صباحاً وليس لدي في ذهني أي شيء لكن الرغبة العارمة للنوم." أكد قسطنطين مع استكبار متميز.

لكن روزي أغلقت باب غرفة النوم دون الرد عليه، متتبعة طريقها عبر الغرفة المظلمة ومتكورة بضجر على الأريكة. شعرت كما لو كانت قد أغلقت للتو عينيها عندما صوت دق عالٍ ومستمر على الباب. دفعت رأسها المشعث إلى تحت الوسادة وتأوهت، ملتفة في دفء البطانية التي لم تكن هناك عندما ذهبت للنوم. فقط عندما اندفاع صبور باليونانية انطلق رفعت رأسها مرة أخرى.

بحلول ذلك الوقت قسطنطين، مرتدي سروال فحمي مناسب وقميص من الحرير الأبيض، فتح الباب. لوح ديمتري بصحيفة وكل علامة في الرجل ترمي انفجار. أخذ قسطنطين الصحيفة، لفترة وجيزة عاد مرة أخرى إلى اليونانية ثم ساد الصمت. كلا الرجلين استدارا في وقت واحد تقريباً إلى روزي...

محاصرة في الدراما، حدقت روزي بعيون واسعة بريئة فيهم. فتح قسطنطين الباب مرة أخرى وغادر الحارس مع حرص ظاهر. ثم استدار قسطنطين لمواجهة روزي.

"أنتِ امرأة سليطة صغيرة متواطئة غشاشة!" أدان دون سابق إنذار، عابراً الغرفة في خطوة قوية طويلة ورفعها من على الأريكة بقبضة أكثر قوة.

"ما الأمر معك؟" لهثت روزي، مصدومة من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الغضب المحترق في عيونه السوداء الماسية.
"ثيوس... سوف تعانين من هذا!"
"ما المفترض أنني فعلته؟"
"كنت أحمق لأثق بكِ إلى هذا الحد... محاميني حذروني... لماذا بحق الجحيم لم أستمع؟" تشدق قسطنطين، ناظراً إليها مع كراهية واشمئزاز الذي جعل روزي شاحبة مثل الحليب وبدأت الارتجاف، شعور مريض تحرك وسبب حفرة في بطنها. أبعد قبضته عن أصابعها المسحوقة، ساحباً نفسه للأعلى لطوله الكامل المفزع ومشاهد انهيارها بينما تسير على ساقين مرتجفين إلى أقرب كرسي. رفع يده البنية وفرد أصابعه، القوة الغير عادية من هذا البادرة جذبت تحديق مصدوم منها.
"هل تريدين حقاً معرفة ما هو عليه أن تكوني متزوجة مني؟" صاح قسطنطين مع نار وامضة في نظرته الساحرة المهددة. "سوف تتمنين في كل دقيقة من كل يوم لو أنكِ بقيتِ في مسكنكِ الفقير حيث تنتمين وسوف تجثين على ركبتيكِ للتوسل إليّ للحصول على الطلاق قبل أن أنتهي منكِ!"

نهاية الفصل الرابع

الفصل الخامس عشر

ترجمة: فوفو

قسم حكاوينا الرومانسية المترجمة

بصعوبة بالغة، سحبت روزي نفس خشن لتحقيق الاستقرار لأعصابها المتقفزة. "ما زلت لا أعرف ما الذي تتحدث عنه..."

"لا تجرؤي على الكذب عليّ!" رعد قسطنطين.

حدقت روزي بعيون نصف مغمضة مع فضول خائف في الصحيفة التي كانت ملقاة على طاولة القهوة. انتزع قسطنطين الصحيفة للأعلى مرة أخرى وعرضها مثل أدلة الإدعاء. زفاف القطب السري، كتب عنوان على الصفحة الأولى. ابتلعت روزي ريقها ومن ثم فغرت فمها على الصورة المألوفة لها تقف خارج الكوخ. آخر مرة رأت هذه الصورة، كان في داخل إطار على رف الموقد في صالة غرفة الجلوس. لقد تم أخذها في اليوم الذي انتقلت فيه، فخورة لحصولها على أول منزل حقيقي منذ الطفولة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"موريس..." همست مع فهم متألم، بالتأكيد فقط موريس الذي أعطى تلك الصورة إلى الصحافة.

"موريس." استمتع قسطنطين بالكلمة مع غليان مرتاح. "سأكسره إلى نصفين!"

"لا، لم يكن موريس!" لهثت روزي من الرعب، معترفة بالرضا الذي كانت عليه وأكثر حتى الجزع لرؤية قبضات قسطنطين تنقبض وهالة من العنف الجسدي تتفشى لديه. لفت يديها المرتعشة معاً ورطبت لسانها شفاهها الجافة. "لم يكن موريس... كان أنا."

"لماذا تحاولين حمايته؟ إنه شريكك. لابد أنك اتصلت به لتخبريه أين كنا نقيم لأنك لم تعرفي وجهتنا حتى وصلنا."

"نعم، اتصلت به." تمتمت روزي بإحكام، وأحنت رأسها الناري، التوتر المروع في الغرفة وتر عضلاتها بقوة جداً لدرجة أنهم آلموها.

"أفترض أنك تدركين ما الذي فعلتيه." نبرته المتشدقة سقطت عليها مثل السوط، الغضب كبح عائداً إلى البرودة التي تقشعر لها الأبدان مما جعل الشعيرات في مؤخرة عنقها توخزها. "ثيسبينا سوف تعرف قريباً أن الزفاف قد تم. لديها أصدقاء في لندن وستطالب بشكل طبيعي تفسيراً مني لفشلي الغريب في إبلاغها عن زواجي. ألم تفكري في ذلك... ألم تهتمي حتى؟" جفلت روزي، الدموع لذعت عينيها.

"لا، بالطبع لا تهتمين. لا تستطيعين رؤية ما وراء جشعك. لم يترك لك أنطون أي شيء في وصيته وهذا جعلك مستاءة، ألست كذلك؟" أدان قسطنطين مع نفور خام ذو حدين. "لا شك أنك حلمت بالثروات الكبيرة. لكن قبل أسبوعين من وفاته أخذ أنطون قرض لشراء الخراب المتلاشي في

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

جزيرة مايوركا. المشاعر قادته إلى رهن كل حصة يمتلكها ضد هذا الشيء الوحيد المجنون الذي اشتراه وكان فخوراً جداً ليبلغني إما للمشورة أو المساعدة."

"مايوركا؟" كررت روزي، رأسها المشرق ارتفع ببطء.

"سون فونتانل، منزل إسترادا الرسمي، كامل مع المحتويات وألف فدان عقيم يصلح فقط لماعز الجبل." أدلى قطسنطين من تحت أنفاسه، تشككه ظاهر في هذه الخطوة الواضحة.

"الخراب حتى أتى بالكامل مع حظراً على المزيد من التطوير لأنه يقع في منطقة محمية بيئياً. كان كل شيء لكن لا قيمة له لأي أحد لكن أنطون. ورثة المالك المتوفي رأوه قادم..."

"اشترى أنطون سون فونتانل؟" همست روزي في صدمة لاهثة.

"كان دائماً رجل عاطفي عميق." اعترف قسطنطين بإنشداد لكن مع الهواء الذكوري الساعي دون جدوى لفهم مثل هذه المشاعر.

لكن روزي فهمت... فهمت روزي لماذا والدها كان في الغرفة يتحدث إليها. كان هذا ما أراد أن تحصل عليه إبنته. سان فونتانل، قد بيع للضرورة من أمه الأرملة عندما كان أنطون في الخامسة عشر فقط. والدها قد أمضى بقية حياته في اليونان ولكن ألمه العميق وأسفه لفقدان موطن أجداده لم يتركه أبداً. كمراهق عاجز محبط، كان أنطون قد أقسم على قبر والده أنه لو أتيحت له الفرصة أبداً سيرهن روحه ليستعيد سان فونتانل إلى الأسرة مرة أخرى.

"لقد أحب هذا المنزل." تمتمت روزي بهدوء.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا سعر كان سيكون مرتفع جداً."
"لقد كان عملاً من أعمال الانتحار المالي. لو عاش..." تشدد فم قسطنطين القوي، العضلات سحبت في زاوية فمه بينما اخشن صوته العميق مع عاطفة مكبوتة. "لو عاش أنطون، لكان عليه الاختيار بين الإفلاس أو القدوم إليّ. أحب أن أعتقد أنه كان قد تغلب على كبريائه واقترب مني للمساعدة—"
"ليس زوجته؟"
أعطاها قسطنطين نظرة اكفهرار مجردة.
"كريستوس... ما الرجل الذي يريد أن يقترض من زوجته؟ لماذا أنا أناقش هذه المسائل الخاصة معكِ؟" تشدق مع ضراوة مفاجئة.
"اذهبي وارتدي هذا الثوب الذي ارتديته الليلة الماضية. نحن سنغادر الفندق."
"إنسى كلمة نحن... سأطلب سيارة أجرة لتأخذني إلى المنزل."
أطلق قسطنطين ضحكة ساخرة. "أنت قادمة معي إلى اليونان. هذا هو الخيار الوحيد الذي ترك لدي... وصدقيني." أكمل مع عيون سوداء لا ترحم. "لو كان عليّ أن أجرك وأربطك لإيصالك إلى هناك سأفعل ذلك."
"اليونان..؟" تلعثمت روزي بتشكك.
"لقاء قصير مع ثيسبينا سيكون ضروري الآن." عاملها قسطنطين مع نظرة شرسة من الكراهية.
"هذا أمر مؤسف للغاية عندما أخبرتها بالفعل أن خطوبتنا الوهمية قد انحلت وأننا قد افترقنا."
"لا يهمني كيف تختار أن تشرح نفسك ولكن أنا بالتأكيد لن أذهب إلى اليونان." أكدت له روزي بشكل قاطع بينما تنهض.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

"إذا لزم الأمر سوف أجردك وألبسك بنفسي." اصطدمت روزي مع عيون سوداء من التهديد المستمر بلا خجل. ذهبت إلى غرفة النوم، سار قسطنطين وراءها وفصل الهاتف من المقبس. "من الآن فصاعداً لن تكوني متصلة مع بقية العالم. الآن ارتدي ملابسك." أصدر تعليماته.

نظرت عيون مسكونة إليها من مرآة الحمام. كيف يمكن أن يفعل موريس مثل هذا الشيء المرعب؟ كيف يمكنه أن يتصل بالصحافة؟ إنه يعرف بالضبط كيف تشعر بخصوص الخيانة. إنه يعرف أنها كانت مصممة على حماية ثيسبينا من أي حزن آخر. فتحت باب الحمام مرة أخرى وأطلت.

كان قسطنطين يلف كتفيه الواسعين في سترة مصممة رائعة. أصبح فمها جاف بينما تشاهد العضلات الأنيقة المتناغمة تتموج تحت الحرير الناعم من قميصه ولاحظت الظل الداكن المحير من شعر صدره الخشن الذي كانت قد لمحته أثناء الليل عندما أيقظها.

"لماذا لم تغيري ملابسك؟" طالب.

خديها ساخنين مثل نار جهنم، استعادت روزي ذكائها الضال وتمتمت بشكل محموم. "أرجوك اسمح لي بالاتصال بـ موريس... لابد لي من التحدث إليه."

اشتعلت العيون الداكنة من الغضب بينما تسقط عليها. "لا."

"أرجوك." ثابرت روزي.

"القاعدة الأولى في الزوجة اليونانية هي الطاعة." أبلغها قسطنطين، متحركاً نحوها مع نعمة مفترسة من نمر يجوب. "ولو أنك لم تقفزي عندما أقول اقفزي، أيتها الدمية الخرقاء، سوف أتخذ الإجراءات اللازمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لإعادة تثقيفك وبعد فترة قليلة من الوقت بينما أنتِ في صحبتي الغير مخففة ستزحفين عبر أرضية غرفة نومي مثل الجارية المنقادة سوف تأتين بشكل طبيعي تماماً!"

"سوف أكتفي بضرب موريس في اللب وأضعه خارج مجال العمل، هل أفعل؟" ابتسم قسطنطين إلى وجهها المرتعش. "ولا تشكي أن هذا يمكن أن يتم. كانت قد كشفت التحقيقات الرصينة أنه بقدر ما يحب عمه العجوز حقيقة إبن أخيه موريس قد ورث غرائزه من التربح من نفس المصدر، ومن أجل السعر المناسب العم دينيس سيندم للضرورة لكنه سيطرد كلاكما للخارج إلى الثلج!"

كانت روزي محطمة من أن قسطنطين كان بالفعل يعلم ذلك. حقيقة أن المالك له علاقة قرابة مع موريس. "أنت تعرف؟"

"لا أقوم أبداً بتهديد لا أستطيع تحمل الاستمرار فيه. لو خرجتِ عن الخط، سأتخذ الإجراءات التدريجية للأحداث الغير سارة. سأجعل موريس كارتر يندم لأنه قد ولد أبداً وحتى أكثر أسفاً لأنه تشارك السرير معك."

"أنت غاضب... أنت لا تعرف ما تقوله..."

"الغضب يشحذ ذكائي ولكن هذا قد يبدو اندفاع بالنسبة لكِ."

"موريس هو الطرف البريء تماماً في هذا كله." لو أن موريس نبه الصحافة، فهذا يمكن فقط لأنه يعتقد حقاً أن قسطنطين كان يحاول خداعها ونشر خبر زواجهما من شأنه أن يعزز موقفها بطريقة أو بأخرى. بعبارة أخرى، يمكن أن يكون موريس فعل ذلك فقط لمصلحتها، إذن جوهرياً المسئولية هي مسئوليتها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا أستطيع تصديق أنك تريد أن تضره."

"مع ذلك تقولين أن أنطون أخبركِ الكثير جداً بخصوصي."

جاب عقل روزي المضطرب لمراجعة ما قاله أنطون ووصف به قسطنطين. المعتدي الذي لا يرحم في مجال الأعمال وغير قادر مزاجياً على قبول الهزيمة. عدو لا هوادة فيه والذي لا ينسى أبداً الولاء الطفيف فقط لعائلته، والرجل الذي لا يعرف ما هو الاسترخاء... إلا في غرفة النوم، النساء هم تسليته الترفيهية الوحيدة. هل هكذا كيف يحتفظ بنفسه رشيق جداً؟

متلونة، عبست روزي لفقدانها الغير مبرر للتركيز ثم شعرت ببطنها تغرق مع حقيقة ما قد تذكرته. والدها قد أحب وأعجب بـ قسطنطين لجميع الصفات التي هو نفسه لا يمتلكها، اعترفت بامتعاض. إذن ما الذي أعداء قسطنطين لديهم ليقولوه عن شخصيته؟

*****

"هذا هو زي المساء... أنا حقاً أبدو غبية في هذا." اعترضت بينما البرودة الأكثر في البهو تهاجم ذراعيها وكتفيها.

"أنتِ تبدين تماماً كما أريدك أن تبدين... كأنكِ امرأة غبية والتي ليس لديها أي فكرة عن كيفية ارتداء الملابس في وضح النهار. أنتِ تحتاجين أيضاً للابتسام للمصورين كذلك." أضاف قسطنطين بينما يندلع اللون الوردي فوق عظام خديها. "الواقع الأكثر بؤساً وخارج هذا المكان أنكِ تبدين لتشعري، بالمفاجأة الأقل التي سيشعر بها الجميع عندما أتخلص منكِ مرة أخرى. أترين، هؤلاء الرجال العجائز الأغنياء الذين لديهم تلك النساء الغبيات التابعات لهم

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

والذين لديهم انتباه قصير المدى كارثي بالنسبة لأولئك النساء الغبيات المماثلات!"
بينما يقودها إلى المخرج، كانت روزي في عذاب من اضطرابها المطبق عليها. "هل تقول لي أنه ربما يكون هناك صحفيين بالخارج؟"
جزء من الثانية في الوقت اللاحق، واجهت بحر من الوجوه المخيفة، فلاش الكاميرات وصياح الأسئلة. تجمدت بعنف، خلع قسطنطين معطفه الأسود الكشمير ولفه حول كتفيها مع شهامة مبالغ فيها، واضعاً ذراع محكمة حول عمودها الفقري.
سار بصمت من خلال الحشد المتفرق إلى الليموزين. لا أحد وقف في طريقهم. أعجبت روزي على مضض من قبل قيادته الهادئة الجيدة والمرتاحة لترى تاكي يركب في المقعد الأمامي إلى جانب السائق.

"لا أزال أفكر في هذه المسألة."
"لم يكن حقاً ذنبه، كان ذنبي." الصمت كافأ هذا التأكيد. "لا أستطيع أن أذهب إلى اليونان بدون جواز سفر أو ملابس." أوضحت روزي تالياً. "سيكون عليّ أن أذهب للبيت أولاً."
"ديمتري تولى هذه المشكلة. سيقابلنا في المطار."
"أنا جائعة."
"سنأكل على متن الطائرة."
محبطة، هدأت روزي عائدة إلى دفء معطفه. النسيج الغني حمل العطر الرجالي الغالي الثمن. اندلعت خياشيمها ووجدت نفسها تتنفس بعمق. متشنجة، سرقت لمحة سرية إليه.
كان يتحدث على هاتفه المحمول مرة أخرى لكن بطريقة ما أحس فوراً بمراقبتها،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تجربته الطويلة، ارتفعت رموشه الشائكة لتكشف عن عيون ذهبية غامقة.
فوت قلبها دقة دهشة لكنها لم تستطع كسر هذا الاتصال الغير طوعي. تلك العيون اللافتة للنظر بشكل غير عادي في هذا الوجه القوي الجاد. جابت نظرته بوتيرة متمهلة شنيعة على طول ساقيها الرشيقة المكشوفة. أحرقت بشرتها كما لو أنه قد لمسها، نبضها تسارع بعنف. ألم حلو مرير ارتفع بداخلها. كان متعب محاولة التنفس بينما التوتر يزداد علواً بينهما.
ابتسم قسطنطين مع تسلية مفاجئة خام ترابية، مشكلاً تحدياً واضحاً لتدقيقها مع معرفة واضحة لتأثير الذي كان يضعه بالضبط عليها. هز الوعي روزي من الداخل إلى الخارج. أعطاها صدمة منذرة للرجل الجذاب جداً الذي كانت تتعامل معه وكانت متوترة بالكامل. مع رعشة، حولت رأسها بعيداً ولفت معطفه على عجل على ساقيها.
ألقى قسطنطين رأسه للوراء وضحك.
"اخرس!" صاحت روزي بدون النظر إليه.
"لديكِ جو مذهل من البراءة." غمغم بكثافة. "لم أعد أستغرب أن أنطون سقط في صنارة خطتك المغرقة. كان في سن خطر. إنه من العار أنه لم تتاح له الفرصة ليراكِ في بيئتك الحقيقية. فقط حينها ربما كان لمس كيف هي كاذبة الصورة التي كنتِ عليها."
"كان لديه صورة كاذبة مساوية عنك. لقد أخبرني أنك لديك سحر كبير، أخلاق جميلة ومهارات محادثة رائعة." عند هذه النقطة كتمت روزي تثاؤب من الملل بيدها، وكانت غاضبة سراً ومضطربة بدقة عندما ضحك قسطنطين بمزيد من التسلية.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أقل من ساعة ماضية، كان متوهجاً من الغضب. لكن الآن كان رجل رائع كسول في السيطرة العليا. لكنه في وضع السيطرة، ذكرها صوت داخلي غير مرحب. وكل شيء، على ما يبدو، بسبب موريس.

رغم أن روزي لا تزال مذهولة من الخيانة الواضحة. كان عليها أن تحصل على صديقها على الهاتف وتعرف ما حدث حقاً. ربما الصورة قد سرقت. ربما كانت الصحافة بالفعل على درب قسطنطين...

كانت روزي استنبطت القليل من اللذة لأول رحلة جوية لها في الخارج. بينما السيارة تلتف من خلال حركة المرور الثقيلة في أثينا، جلست جامدة ومتوترة لاحتمال مواجهة ثيسبينا مرة أخرى.

عندما انضم إليهم ديمتري في المطار مع حقيبتها الوحيدة وحقيبة ظهر رثة، حاولت استجوابه حول موريس لكن قسطنطين منعها. منذ ذلك الحين، كانت أعصابها قد تفاقمت. على متن الطائرة الخاصة كان لديها على الأقل الفرصة لتغيير ملابسها إلى ملابس أكثر ملائمة لكنها قد نامت خلال الرحلة كلها، استيقظت فقط عندما هبطوا. بحلول ذلك الوقت، كانت قد ذهبت دون إفطار وغداء، كانت جائعة جداً لدرجة أنها اضطرت للتسول من قسطنطين للحصول على العملة المناسبة لشراء لوح من الشوكولاته بينما يجرها عبر مطار أثينا، رافضاً السماح لها بأن تبتعد عن بصره لثانية واحدة.

"لو لم تضع هذا التليفون اللعين، سوف أصرخ!" انفجرت روزي في مزاج حار مع مفاجأة مذهلة.

"ما هو الخطأ معكِ الآن؟" أخفض قسطنطين هاتفه المحمول مع هيئة رجل يعاني طويلاً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من التعامل مع طفل متعب جداً.
أصرت روزي على أسنانها. "لا أريد أن أتورط في إخبار أي أكاذيب لـ ثيسبينا."
"هل سيعطيكِ ركلة كبيرة للدخول واعلان أنكِ عشيقة زوجها الراحل؟"
ملأها الإحباط. "لم أكن عشيقة أنطون-"
"العشيقة التي أصبحت الآن هجوم معادل من الإبنة في القانون؟ ثيسبينا لا تستحق أياً من الألم والإذلال لهذا النوع من الحقيقة." رد قسطنطين مع تركيز شرس.
وقفت الليموزين أمام بيت مدينة كبير أنيق. خرجت روزي إلى حرارة منتصف بعد الظهر، شاعرة بالحرارة، والانهيار والمرض مع الأعصاب. بينما قسطنطين يتحدث إلى الخادم الذي كان قد سارع للخروج لاستقبالهم، علقت بجبن وراءه. التف حول نفسه وأخرج أنفاسه في همسة صارخة من التوتر المكبوت.
"ثيسبينا ليست هنا. لقد توجهت صباح اليوم إلى البرازيل للبقاء مع أصدقاء. يبدو أنها حاولت الاتصال بي لتسمح لي بمعرفة خططها لكنها لم تتمكن من الوصول إليّ."
ببساطة مد ضخم من الارتياح اجتاح روزي. دخلت مرة أخرى إلى سيارة الليموزين في سرعة.
"الآن ماذا؟" سألت تقريباً مشرقة.
عبس قسطنطين. "من غير المرجح أنها ستسمع خبر زواجنا قبل عودتها. أصدقائها يعيشون على زراعة البن في منطقة نائية."
"تستطيع أن تتصل بها هاتفياً."
"سأنتظر حتى أراها. الواحد لا يعلن مثل هذا النوع من الإعلان على الهاتف..." وجهه القوي أغلق.
"إذن ماذا سنفعل الآن؟"

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

تجاهل قسطنطين السؤال. كان في مزاج قذر مرة أخرى، سجلت روزي. لم يكن هذا الوقت المناسب لمشاركته اعتقادها بأن الخداع فقط يحفر المخادعون في حفرة أعمق. حاولت أن تكون عادلة، حاولت أن تسأل نفسها ما كانت ستفعل لو كانت في مكانه. حفل زفافهم السري، مصمم فقط لتلبية شروط وصية أنطون، والآن مسألة ما انتشر في الصحف. وكان رد فعل قسطنطين على هذا استثمار بشع غير منوع لما حدث بالتظاهر بأنه ليس لديه ما يخفيه، بالفعل إن زواجهما كان زواج حقيقي...

بينما المعرفة الأخيرة بزغت على روزي، تحولت إلى الشحوب. في وقت سابق من اليوم، غضب قسطنطين، حزنها على المقالة في الصحيفة البائسة والقلق بخصوص موريس وثيسبينا كان أعماها عن مأزقها. الآن كانت تركز على رفيقها في حالة صدمة مفتوحة.

"أنت تتوقع مني أن أتظاهر بأنني زوجتك؟" همست في صدمة.

"أنتِ زوجتي." ذكرها قسطنطين مع تركيز مدفوع.

"من الناحية القانونية، على ما أظن." اعترفت روزي بضعف. "لكن-"

"الخيال لابد من الحفاظ عليه لبضع أيام أخرى على الأقل."

"أنا ممثلة فاشلة. نحن حتى لا نحب بعضنا البعض. الناس ليسوا من الغباء بحيث أنهم لن يروا ذلك!" احتجت.

تجاهلها قسطنطين مرة أخرى. إنها تكره ذلك عندما يفعل هذا. إنه يغلق عليها بعيداً كما لو أنها لم تكن هناك. يجعلها تشعر وكأنها ذبابة مزعجة ولا يمكنه أن ينزعج من الضربة العنيفة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا أستطيع العيش معك لأسبوع واحد، ناهيك عن شهرين!"

ألقى عليها قسطنطين نظرة من السخرية المجردة. "مَن تعتقدين أنك تخدعين؟ لقد كنتِ على وشك الدخول لجنة النساء الغبيات! ليس لدي أي خيار لكن الاحتفاظ بكِ في حضن الفخامة. لكن احتمال مكافأتك على غدرك ومكرك يثير اشمئزازي!"

ساخنة الخدين وتغلي من الإستياء، بدأت روزي تمارس تجاهله. لو كان يتصور بإعزاز أنها تعتزم التسكع في الأنحاء تتناول فطيرة متواضعة وتؤدي دور لاعب أساسي للشهرين القادمين، لديه تفكير ثاني قادم!

لكن بعد ساعتين لاحقتين، الوجبة الهائلة حقاً واللذيذة تماماً كانت قد جلبتها من على حافة المجاعة، كانت روزي تبتسم ابتسامة مشرقة بشكل ملحوظ عن وجهها الساخط السابق. كانت مستلقية في الجاكوزي الرائع الموجود في غرفة النوم المخصصة لها.

يعيش قسطنطين في مزرعة مسورة جميلة بشكل مذهل خارج المدينة. فيلته الواسعة الفخمة تحتشد مع الموظفين، الحريصين بطريقة تثير الإعجاب على ضمان أنها لم ترفع إصبع لمساعدة نفسها. كان هذا مثل البقاء في أحد الفنادق الفاخرة من فئة الخمس نجوم.

باعتراف الجميع، كانت غير مرتاحة أكثر عندما قدمها قسطنطين كعروسه المحمرة خجلاً لموظفيه المحليين. لكنها كانت فرحة مع الهذيان عندما فهمت تداعيات اهتمامه بشرح نظام الهاتف الداخلي لها. كان قد أبلغها أنها لو عليها التحدث إليه أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تطلب رقم معين. إنه سيكبر ليصبح عجوز وشعره رمادي في انتظار اتصالها. وفي منزل بهذا الحجم هي متأكدة أنها تستطيع الحصول على الهاتف مع خط خارجي للاتصال مع موريس قريباً. لا يمكن لـ قسطنطين أن يكون في كل مكان في وقت واحد.

إنها تكرهه. وهو يحتقرها. إذن كيف يمكنها أن تكون منجذبة إليه؟ بالتأكيد هذه الكمية من العداء يجب أن تكون تحول بالكامل؟ ولماذا هذا الوجه الرائع الكريم له بطريقة ما حفر وراء جفونها مثل لدغة تحت السرج؟ ولماذا، على الرغم من أنها كانت سعيدة لأنها أخيراً كانت حرة من صحبته، يمكنها أن تفكر قليلاً جداً بأي شيء آخر لكن قسطنطين؟ عبست روزي على هذا اللغز. شعرت باضطراب غريب... كما لو أنها فقدت شيئاً، كما لو أنها كانت تفتقد شيء ما... ماذا، شجار آخر؟

لكن، بقدر ما سار هذا ضد المزاج، عليها أن تعطيه بعض النقاط لبعض الفضائل. واضح أنه يعشق ثيسبينا. على ما يبدو أنه ليس هناك شيء لا يستطيع قسطنطين أن يفعله للحفاظ عليها في سعادة جاهلة بوصية زوجها الراحل ورغبته. والجشع لم يكن له أي علاقة مع هذا. شحبت روزي بعدم ارتياح. كان قسطنطين لقمة كبيرة كغني قذر كما قال موريس أنه كان. طائرته الخاصة، منزله الخاص الرائع وأسلوب حياته يتحدثون عن أنفسهم.

لقد أحب والدها أيضاً، اعترفت روزي على مضض. رغم أنهم كانوا رجال مختلفين مع شخصيات مختلفة على طرفي النقيض. كان أنطون دائماً يطلق النكات ومبتسماً، ينظر إلى الجانب المشرق من كل مشكلة، لو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أمكن، تجاهل بمرح المشكلة تماماً.
هل كان من السهل بالنسبة لـ قسطنطين أن يصدق أن أنطون قد ذهب خارج القضبان لوجه شابة وجميلة؟ الحقيقة، إنها تشك، سيكون هذا أكثر ضرراً بكثير. كان أنطون يحتفظ بسر كبير عظيم عن عائلته لأكثر من عشرين عاماً. لكن بعد ذلك والدها أراد ما لم يستطع أن يحصل عليه: أراد إبنته دون إيلام زوجته.
وعلى الرغم من أنه تحدث عن الاعتراف بكل شيء لـ ثيسبينا لم يقل أنه قادر على فهم الغضب حتى عندما فكر في احتمال موته. كيف أمكن لوالدها أن يطلب من قسطنطين أن يتزوجها؟ هزت روزي رأسها وتنهدت. حتى لو أن قسطنطين قبل أنها كانت إبنة أنطون، لم يكن لدى والدها أي حق في المطالبة بمثل هذه التضحية الفاحشة من إبنه بالتبني.
ملفوفة في رداء الحمام الذي وضع هناك لهذا الغرض، خرجت روزي متمهلة من الحمام، شاعرة بالراحة المعقولة ومسترخية. هذا الإحساس كان قصير. كانت غرفة النوم تستضيف الدخيل الطويل القامة.
توترت روزي، حلقت فوق البدلة البيج المزدوجة الصدر الإيطالية التي كان يرتديها قسطنطين. لقد أعطته مظهر رجل العصابات المثير والخطير بشكل مذهل. لجزء من الثانية، أخذ أنفاسها بعيداً وكانت مذهولة. هذا الإحساس لم يدوم كذلك.
عبس قسطنطين فيها. "هل أنا لم أجعل الأمر واضح بأنه خلال مدة إقامتك هنا عليكِ أن تتصرفي كما لو كان الزواج طبيعي؟"
غير متأكدة، أومأت روزي.
"إذن لماذا أصريتِ على تناول الطعام على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

صينية بدلاً من الانضمام إليّ في الطابق السفلي لتناول العشاء؟ ولماذا رفضتِ العرض الذي تقدمت به مدبرة المنزل لتعطيكِ جولة استرشادية في الفيلا؟"

تنفست روزي الصعداء. "أي شيء آخر قد فعلته خطأ؟"

"أنتِ لستِ ضيفة هنا. من المفترض أن يكون هذا منزلك. تصرفي مثل امرأة متزوجة حديثاً."

"ليس لدي فكرة عن كيفية تصرف المرأة المتزوجة حديثاً."

"لكن لديكِ خيال لا يصدق. استخدميه." اقترح قسطنطين مع لدغة تهكمية.

كانت مخيلتها بالفعل تستخدم. في عين عقلها، كان قسطنطين في ظروف غامضة أصبح رجل عصابات مكتئب من فيلم أبيض وأسود قديم غامض. والظروف الغامضة شاركت في نفس المشهد كان... روزي، مرتدية ثوب موديل العشرينات، نقطة التركيز الوحيدة على رجل عصابتها الذي كان يغلي.

منبثقة من الصدمة من أول تجربة لها من الخيال المثير، سحبت روزي نفس صاخب لتهدأ وتساءلت بشكل محموم ما الذي كان يجري داخل رأسها.

"ما الأمر معكِ؟ كنتِ هادئة بشكل غير عادي." مرر قسطنطين عيونه السوداء المتشككة عليها.

"اضطراب الرحلة الجوية الطويلة." قالت روزي بصوت أجش، محرجة حتى الموت من أحلام يقظتها المخجلة.

"سأرى لو أستطيع ترتيب رحلة من أجلك كل يوم." تشدق قسطنطين دون وميض ابتسامة في طريقه للخروج من الباب.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بينما كانت في الجاكوزي تم فك حقائبها لكن روزي كان متفاجئة لترى أن حقيبة مجوهراتها الصغيرة موضوعة على طاولة التزيين. في الواقع، بعد أن كان لديها بالفعل معاينة غير سعيدة من جمع الملابس المتنافرة التي كان قد أرسلها موريس في الحقيبة، كانت مندهشة لأنه كان عميق التفكير بما فيه الكفاية ليحزم مجوهراتها في حقيبة الظهر.

فتحت الحقيبة، عبست ومن ثم بحثت من خلال عدة مجموعات من الخرز المتشابك في بحث يائس على نحو متزايد لما كانت تتوقع العثور عليه. توقف قلبها ميتاً وبطنها تنفست حرفياً. لم يعد خاتم إسترادا هناك... ولم تضيع روزي أي وقت في للقفز إلى الاستنتاج الأكثر وضوحاً. لقد كان قسطنطين مصمم على أخذ الخاتم منها. والآن الخاتم قد اختفى! واضح أن قسطنطين قد سرق هدية والدها لها!

تسابقت روزي إلى أسفل الدرج اللولبي حافية القدمين. ضوء المعركة في نظرتها الغاضبة، شاهدت قسطنطين يخرج من غرفة أمام القاعة الضخمة. "أريد خاتمي!" صاحت في وجهه بصوت عالٍ.

مندهش، استدار قسطنطين لمواجهتها. "ماذا بحق الجحيم-؟"

"خاتم إسترادا. كان في حقيبة مجوهراتي. الآن قد ذهب."

"ذهب؟" أكد قسطنطين بينما يضع يد حول كتفها النحيلة ويقودها إلى غرفة الاستقبال الأنيقة. "ذهب إلى أين؟"

تلوت روزي. "كنت آمل أنك لن تفعل ذلك."

"لو أنكِ فقدتِ هذا الخاتم." نطق قسطنطين ذلك ببرود. "أنا سأخنقك!"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أفضل خط للدفاع هو الهجوم، أليس كذلك؟" بدت روزي ساخرة بعمق والتوت شفتيها لكرة لولبية. "أنظر، اعترف أن الخاتم لديك وأنك المسئول عن اختفاءه-"
"كريستوس... هل تجرؤين على اتهامي بسرقته؟" اندلع قسطنطين غاضباً.
جفلت روزي وتراجعت بدبلوماسية بوصة أو اثنين. "أود ألا أستخدم هذا المصطلح. دعنا نقول فقط أنك قمت باسترداد الشيء الذي تعتقد أنه ليس لدي أي حق في الاحتفاظ به. لكن لدي كل الحق. لقد أعطاني أنطون هذا الخاتم."
"أنا لست سارق. لو أن الخاتم الزمردي مفقود سنقوم بالاتصال بالشرطة، لكن ليس أصبح مقتنع تماماً أن هذا ليس حيلة أخرى."
"حيلة... ما المفترض أن يعنيه هذا؟" همهمت روزي.

"إنه يعني." صرح قسطنطين مع استكبار. "أنني لن أتفاجئ على الإطلاق لو علمت أن صديقك لديه الخاتم. أنا بالفعل أدرك جيداً أنكِ كاذبة ومخادعة-"
"أنت خنزير!" لهثت روزي مع قشعريرة اكفهرار.
"وأتصور أن الخاتم مؤمن بشكل كبير-"
في تلك اللحظة، جاء خادم من الباب وتحدث إلى قسطنطين في حين وقفت روزي بيدها متكورة في قبضة من الغضب.
استدار رأسه المتعجرف. "عليكِ أن تعذريني. لدي زائر."
لثلاث دقائق فارغة، تجمدت روزي على السجادة من هذه المغادرة المهملة. إما قسطنطين لا يصدق أن الخاتم كان مفقود حقاً أو كان كونه ذكي جداً في تظاهره بالريبة والجهل. لابد أنه يكذب- عليه أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يكون! سقطت نظرتها المضطربة على الهاتف وهدأت. فقط حينها حدث إليها أنها لم تكن تعرف الكود الدولي للمملكة المتحدة. بحثت لدقيقة في الغرفة لتكتشف عدم وجود أي دليل للتليفون. إنها لا تعرف كيفية طلب عامل الهاتف في اليونان، فكيف يمكنها الاتصال بـ موريس؟ جرى الإحباط من خلالها مثل رجفة برية، سارت إلى داخل القاعة مرة ثانية ثم ترددت، مقطبة بينما تسمع الأصوات. قسطنطين وضيفه. كان ضيفه الواصل أنثى و، بل، إنجليزية. تمكن الفضول منها لتختلس نظرة من الباب الموارب.

"لويز..." كان قسطنطين يقول بشكل جاف جداً.

المرأة السمراء الرائعة مع سيقان طويلة مثل خطوط السكك الحديدية وحتى أفضل انكشاف كانت مستلقية على الأريكة الطويلة، قائمة باللعب الغير مقنع للغاية مع منديل مزخرف.

"لكن لقراءة شيء مثل هذا في الصحف... لقد كنت حزينة، قسطنطين! كيف أمكنك أن تتزوج دون أن تخبرني؟ لقد قلت أنك لن تتزوج لسنوات وسنوات وأنا حقاً لم أكن متأكدة على الإطلاق أنني أستطيع اكتشاف هذا بنفسي للاستمرار كعشيقتك بينما لديك زوجة الآن." اشتكت لويز في رثاء فظ، أرجعت كتلة شعرها الداكنة البراقة بينما نظرتها الزرقاء الصلبة تحكم على تأثيرها على الهدف من شكواها.

للأسف الهدف كان بعيد عن نظر روزي لكن ذلك لم يمنعها. عيون فوارة مثل الأحجار الكريمة الزمردية، ضغطت روزي على الباب لتفتحه وزرعت نفسها على عتبة الباب.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أعتقد أنه يمكنني مساعدتك لفهم ذلك مع عقلك." غمغمت بلطف. "تعالي في غضون مائة ياردة من قسطنطين مرة أخرى وأنا سأخدش عينيك للخارج!"

اعتدلت المرأة السمراء في حالة صدمة كوميدية. التفت قسطنطين حول نفسه، عيونه السوداء مشتعلة مع التشكك المحض.

"أما بالنسبة لك." تنفست روزي، طوت ذراعيها مع تمتع لا يمكن إنكاره لدورها وحددت اهتمامها الكامل على زوجها الوهمي، الذي بغرابة شعرت به أشبه أكثر بزوج مما كان عليه بعد. "أقترح أن تزيل صديقتك السيدة من منزلي في الحال... لأنني لم أصنع تهديداً أبداً دون أن أكون قادرة على الاستمرار فيه."

تكرار لكلماته في وقت سابق من اليوم، وتحول قسطنطين للشحوب تحت جلده البرونزي. الحريق الوهاج من الذهب ومض في عينيه قبل أن يحجبهما، فمه الحسي ضغط في خط غير دموي من ضبط النفس. صمت قسطنطين، حسناً، حسناً، حسناً، كيف الأقوياء يسقطون، استمتعت روزي بذلك دون شفقة.

سارت المرأة السمراء بتمهل استفزازي بطيء متجاوزة روزي. كانت حوالي أطول بقدم. ثم توقفت وحملقت مرة أخرى مع ابتسامة خبيثة تجاه قسطنطين. "ربما قد يبدو شيئاً غريباً لأقوله في هذه الظروف لكن عروسك الصغيرة السامة فقط جعلت يومي جيد. لماذا أحصل على الشعور بأن الحياة كما تعرفها قد انتهت؟ سوف تعطيك الجحيم وأنت تستحق ذلك!"

شاهدت روزي لويز تغادر، معجبة سراً إلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الموت بخروجها البارد الكريم. بينما صفق الباب على مسافة، تنهدت. "أنا سعيدة للغاية أنك لم تكسر قلبها. حسناً، كيف فعلت؟"
صمت نابض كما لو كان على وشك أن ينفجر.
"كيف... فعلت... ما... فعلتيه؟" قال قسطنطين من بين أسنانه المطحونة بشكل مسموع.
"في حصص المرأة المتزوجة حديثاً... هل أنا مقنعة؟ أعني، هناك فقط مستحيل الزوجة أن تسير متجاوزة مشهد من هذا القبيل في منزلها. كما كنت قد ذكرتني، أنا لست مجرد ضيفة هنا."
استدار قسطنطين بعيداً عنها وفرد يديه البنية الهزيلة في قوس متقلب من الغضب المقيد بشكل ضئيل. كان لديها شعور بأنه لا يستطيع أن يصدق تماماً ما قد حدث للتو.

أقسم من تحت أنفاسه بلغته. ثم غمغم بسطحية غير تامة. "هل لديك عظمة واحدة حساسة في جسمك؟"
هزت روزي رأسها الناري. "ليس حيث أنت معني بالأمر. لقد كنت قلقة بعض الشيء ذلك أنني ربما قرأت الإشارة بطريقة خاطئة وأن صديقتك ربما تكون مخلصة حقاً لك. لكنها لم تكن، هل هي؟ إذن لا ضرر قد وقع."
"لقد فعلتِ هذا بتعمد تماماً. منعتك من الاتصال مع قرد ما قبل التاريخ موريس وفي المقابل بدأتِ تفسدين حياتي الخاصة."
"الرجال المتزوجين حديثاً ليس لديهم حياة خاصة."
"أتعتقدين لا؟" خرخر قسطنطين مثل قط الغابة الكبير بينما يطوف حولها في دائرة تتقلص باستمرار من التخويف.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ألستِ جزءاً من حياتي الخاصة؟ ألم تجبريني على الاعتراف بكِ كزوجتي؟"
عانت روزي من الخسارة المفاجئة المثيرة للقلق من الثقة، متمنية لأول مرة لو أنها لم تكن متلهفة تماماً على الاعتراف بالخطايا التي لم ترتكبها في وقت سابق اليوم.
"قسطنطين-"
"ماذا؟"
أخذت روزي خطوة صغيرة إلى الوراء، قلبها شذ إلى مكان ما في المنطقة من حلقها.
"أعتقد أنه قد حان الوقت للذهاب إلى الفراش."
"كذلك أنا." أغلق قسنطين ذراعيه بشكل حاذق حول جسدها النحيف وحملها من فوق قدميها.
"ما الذي تعتقد أنك تفعله؟" هتفت روزي.
"ما كان يجب أن أفعله في الليلة الماضية!"
بدأ قسطنطين صعود الدرج مع تصميم.
"أنزلني! هل أنت مجنون!"
"إنه خطأكِ الدموي! كريستوس! ظللتِ تدفعين وتدفعين!" هدر قسطنطين أسفل في وجهها متهماً. "لقد وضعتكِ في أبعد غرفة عني حتى يمكنني الحصول عليكِ وإبقائك تحت نفس السقف معي! كنت مصمم على ألا يتم إغوائي مرة أخرى بكِ. لقد حاولت أن أحتفظ بمسافتي-"
"حسناً، أنت لا تحاول بقوة شديدة الآن، هل أنت؟" ردت عليه روزي بهياج. "ولو لم تتركني أذهب في هذه اللحظة أنا ذاهبة لأضربك بقوة شديدة جداً ستصطدم في منتصف الأسبوع القادم!"
"فمك أكبر منكِ." هدر قسطنطين، سماكة صوته العميق بطريقة ما أرسل غرائز روزي الذاتية للحفاظ على الذات

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لإطلاق النار إلى القوة الكاملة. "لماذا لا تقبّلني بدلاً من ذلك؟"

"لأنني لا أريد أن أقبّلك!"

"لا؟"

"هل أبدو لك هذه المغفلة؟" بصقت روزي. لكن بعد ذلك منع قسطنطين الضوء مع السخونة، الجوع الحرارة من فمه، والعالم نسج بعنف شديد، لهثت وتعلقت به. حرارة كهربائية اجتاحتها... أو ربما كان هو. كان يبدو أنه يحترق أيضاً. أصابعها التفت حول عظامه الصلبة ورفع رأسها للوراء بينما يضع يد متحكمة في شعرها ويقبّلها سحق ومطالبة دقيقة حتى ظنت أنها سوف تموت من نقص الأكسجين لكن هذا لا يهم لأن لا شيء أبداً قد شعرت به من قبل جيد جداً هكذا.

في الظلام وضعها على السرير، وعندما ترك فمها مع تأوه مخنوق محبط استلقت هناك عاصفة وتلهث الهواء مثل سباح يغرق. أضيء النور ورمشت منبهرة. أتى قسطنطين إلى السرير بجانبها، فك ربطة عنقه الحريرية، خلع سترته. اجري، صوت صغير حثها. لكنها اشتبكت مع العيون الذهبية الحارقة وجسدها كله تحول لسائل غير مألوف، وعقلها سبح إلى ارتفاع لا يمكن السيطرة عليه بالأخذ في الاعتبار الجوع الذي طغى عليها.

"لا تستلقي هناك مثل الضحية، أنتِ ساحرة صغيرة." تنفس بشكل غير متساوي. "لا تدعيني أفكر... أريد فقط أن أشعر-"

لم تكن يده ثابتة تماماً بينما يسحبها إليه مرة أخرى. الارتياح الشديد شغلها، جنباً إلى جنب مع شعور مسكر من القوى. اختطفت في الرائحة الذكورية له القريبة جداً والسعادة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الغامرة بكل معنى الكلمة، يائسة تريد أن تتغلب وتكبح يديها التي ارتفعت لتغرق في أعماق شعره الحريري الرائع. الرقة التي كانت جديدة بالنسبة لها جعلت قلبها يلتوي وأصابعها ترتعش ورفع حواجبه الأبنوسية معاً في عبوس التي ربما قد تكون مفاجأة.

اتكأ إلى الأمام وسمح لشفتيه بأن تكتسح شفتيها في غزوة مثيرة لإيقاف القلب. تجمدت بعنف ثم وصلت إليها لأنها لم تستطع منع نفسها، ووجدت فمه بالكامل مرة ثانية، وعلى الفور تولى الهيمنة مع دمدمة أجشة، مقبّلاً إياها حتى ارتعشت نهايات أعصابها.

أمسكت يده الهزيلة بياقة رداء الحمام ثم أزاحه قليلاً مقبّلاً عنقها. كان الإحساس ممتع جداً، تقريباً روزي كان لديها سكتة قلبية.

رفع رأسه الأشعث الداكن، ابتسم قسطنطين بجاذبية إلى وجهها المهتز. "هل تحبين ذلك؟"

لم يكن لدى روزي كلمات لتخبره إلى أي حد يعجبها ذلك. لقد فقدت في عالم آخر، المكان المادي كلياً حيث الإحساس فقط يحكم. مرر لسانه على عنقها مداعباً، انقبضت أسنانها، خمشت أظافرها في المفرش أسفلها. كل ما تعرفه أنها تريد المزيد، المزيد من هذه المتعة التي تسبب تسابق القلب، وهو الوحيد الذي يمكنه أن يعطيها هذا. أخفض رأسه وقبّل كتفها وقفزت ونشجت، مختبرة سرور انفجر في عقلها وجعلها ترتجف وتلهث.

"كريستوس... أنت دافئة." تأوه قسطنطين وأخفض جسده القوي الضخم بجانبها بينما يديه جذبتها إلى اتصال موثوق مع جسده، الشعور بالحرارة الغامرة من جسده جعلها

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

تجفل ومع لعنة من الإحباط، يد صبورة مررها على ظهرها الناعم.

دافئة... دافئة؟ توترت روزي، دماغها عاد إلى جهوزيته. حدقت بعينين نصف مغمضتين إلى الأسفل إلى جسدها الشبه عاري، لا تزال متوهجة من صنعه الحب معها. للحظة تجمدت هناك، في ذروة الرعب المروع الذي يعادل تقريباً الكم السابق من الإثارة، وثم خرجت من هذا السرير بسرعة، كان يمكنها تحدي والتفوق على العداء الأوليمبي.

"ثيوس...!" انفجر التشكك من قسطنطين وأخذ معه طلاقته في اللغة الإنجليزية بينما ينفس طوفان من اليونانية.

فرت روزي إلى الممر المظلم مثل اللآموس المشحون بانتحار في الهاوية. دافئة... رخيصة وسهلة، دنيئة. إلهي، كيف سمحت له بالوصول إلى هذا الحد؟ دقيقة واحدة كانت تصرخ فيه والدقيقة التالية... مناورة نموذجية لـ قسطنطين: يضرب على ضعفها ويحاول أن يستغلها لمعادلة النتيجة. تحويل المعركة الضارية إلى عربدة جسدية وثم وصمة مع تفوق الرجل ذو العضلات. ارتجفت في اشمئزاز ومن ثم أدركت في رعب أن هذا الممر قد وصل ليصبح طريق مسدود مفزع.

توقف قسطنطين على بُعد عشرة أقدام بعيداً عن رقعة ضوء القمر. تراجعت روزي إلى الجدار، ناشرة ذراعيها في خوف غريزي مفاجئ، طولها المرهف مستعد للهجوم.

"ماذا بحق الجحيم هو هذا؟"

"لا تجرؤ على لمسي..." كان صوتها يبدو مريض ضعيف.

حدق قسطنطين، عيونه السوداء الثاقبة على وجهها الخائف. "أنا لست مغتصب." قال

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بتجهم. "أستطيع أخذ الرفض دون أن أصبح عنيف."

مرتجفة، لا تزال غير واثقة تماماً فيه، سمحت روزي لذراعيها بالنزول بثقل إلى أسفل الجدار ولفتهم في حركة وقائية حولها بدلاً من ذلك، مدركة بألم أنها كانت قد كشفت جسدها أكثر له الآن في خيانة تخيف. كان جزء منها بالفعل يعترف بأنها قد تصرفت بشكل سيئ. الاستلقاء كله لكن عارية معه وتستجيب مع مثل هذا التخلي البري معطيه إياه كل سبب ليستجيب بتشكك إلى تغييرها المفاجئ في القلب.

"مشاهدة امرأة تبتعد عني كما لو أنني على وشك مهاجمتها يجب أن تكون تعادل عشرة حمامات باردة في آن واحد." أنهى قسطنطين برفض قاطع، أنفه محترق.

"لم أعتقد أنك كنت على وشك-" بدأت بارتعاش

"أنتِ اعتقدتِ ذلك."

لكن فقط في ذروة اضطراباتها روعت بخصوص ما كان قريباً جداً للحدوث بينهما. عندما رأته مستعد هناك في الظلام، هذا الخوف اللاوعي القديم هرع إلى السطح في استجابة للتهديد الجسدي الهائل من قوة عضلاته وحجمه.

"لم يسبق أن استخدمت القوة لمعاشرة امرأة. ولا أود فعل هذا." أكد قسطنطين مع استكبار خام ذو حدين.

"لقد قدتك إلى هذا... أنا آسفة." تمتمت روزي، بشكل محموم راغبة لو يذهب بعيداً فقط ويتركها تستعيد خصوصياتها.

"لماذا؟"

هذا السؤال الواحد الأصلع جعل روزي تتشنج. كان هناك جواب واحد فقط لكنه لم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يكن الإجابة التي تتمنى أن تعطيها. مبتلعة ريقها الجاف على ممانعتها، تمتمت. "أردتك..." والاعتراف بذلك له كان مثل شرب كأس من السم.

"ثم..؟" دفع قسطنطين دون شفقة.

كان وجهها محترق الآن حار جداً، كانت مقتنعة بأنها كانت متوهجة مثل ضوء النيون.

"عندما تحاولين الانكماش إلى الحائط، فإنه يشكل تحدياً لأراكِ مثل ندف الطبيعة، وكدتِ تقريباً تصلين إلى السقف في استعجالك لإخلاء سرير الفندق أمس. بالنسبة لامرأة مع ماضي متقلب، أنتِ غريبة عصبية، عندما يتعلق الأمر بممارسة الحب."

تخيلت روزي أنها تخبره أنها كانت لا تزال عذراء وبأسرع ما يمكن تجاهلت فكرة الكبح مع قشعريرة داخلية. إنه لن يصدقها.

إنه لا يستطيع معرفة كيف هو مرعب تماماً أن تجد نفسها تحت رحمة ليس فقط المشاعر والاستجابات الجسدية التي كانت جديدة بالنسبة لها، لكن أيضاً تحت رحمة محنك مثله وتدرك أنها قد فقدت السيطرة تماماً. لقد صنع قسطنطين وليمة مغرية حسية من ممارسة الحب. ناهيك عن تلك العيون الداكنة، وماذا بخصوص التقنية التي لا تصدق؟

محمرة في جميع أنحاءها مرة أخرى، أجبرت روزي شفتيها الجافة إلى الافتراق وقالت. "نحن حتى غير معجبين ببعضنا البعض."

"هذا نداء غريب ضاري كله من تلقاء نفسه."

ابتلعت روزي مع صعوبة لذلك التأكيد المزعج.

شاهدها قسطنطين مع تلك العيون التي تلمع مثل الماس في ضوء القمر . "أنتِ تجرين

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خائفة، ألستِ كذلك؟" غمغم مع تسلية مفاجئة.
"أنا لا أفهم."
"أنتِ مهووسة بالسيطرة ولقد وجدت زر تدميرك الذاتي الخاص. ليس لدي أي شك في أنكِ احتفظتِ بـ أنطون وارتداد الغزل في مدارات منفصلة مع إغاظة كبيرة-"
"ارتداد؟"
"موريس... التسمية تناسبه مثل القفازات. كبير غير مكترث غبي، الذي لديه الموهبة الوحيدة هي الفطرة الماكرة لإثراء نفسه." تمدد قسطنطين بسلاسة.
"موريس ليس غبي!" همست روزي بشراسة.
"بالطبع هو كذلك. لقد دفعكِ إلى ذراعي. هل اعتقد حقاً أنكِ ستعودين إليه بعد أن كنتِ تعيشين في عالمي؟"
"أنا لست ذاهبة لأكون معك بأي معنى!"

"لكن الردة هي تاريخ. أنطون ميت. وأنتِ السيدة قسطنطين فويلوس... لهذه اللحظة."
استدار قسطنطين على كعبيه وحملق عائداً إليها. "لن أضطر للانتظار طويلاً بالنسبة لكِ لتقعي في سريري. أود أن أقول أنكِ غير قادرة جسدياً على البقاء خارج هذا!"
كان تقريباً قد اختفي في الظلام عندما صاحت بلهجة غاضبة. "كيف أعود إلى غرفتي؟"
التفت قسطنطين إلى الخلف، وأشار برأسه الداكن إلى الخلف لتتبعه وضحك مع تقدير خام مخبأ من ورطتها. وضعت روزي يديها المرتجفة في جيوبها وهي تغلي مع البغض. في صمت لأنها لم تثق بنفسها لتتكلم، وصلوا إلى ممر التوزيع.
"أعرف أين أنا الآن."
"هل تعرفين؟" اقتراحه المجرد له معنى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أعمق.
تشددت روزي، أنفاسها توقفت في حلقها بينما يلف ذراعه حول عمودها الفقري النحيل. رفع يده، أمسك بخصلة من شعرها اللامع ولفه بطاعة حول سبابته البنية.
نظرت العيون السوداء مباشرة إليها. "أنت لستِ صعبة كما تحبين أن تبدي، ألستِ كذلك؟ في الواقع، كنتِ على حافة الذعر... لكن التفكير في المكافآت المحتملة. ارضيني ولن تبيعي نفسك إلى رجل عجوز مرة أخرى أبداً!"
تعثرت روزي لتدخل إلى غرفة نومها مثل السكرانة. كانت ترتجف في كل مكان. لقد مرت سنوات عديدة منذ جعلها أي شخص تشعر بالضعف والعجز. لكن قسطنطين حقق هذا الانجاز في غضون ستة وثلاثين ساعة. ولم تكن فقط على حافة الهاوية، كانت هلعة، مع حياتها فجأة تشبه صدفة بقعة سوداء وقسطنطين باستمرار يأتي في وجهها مثل القوة الماحقة الفتاكة الخاصة التي تتحرك لتقتل.
لقد وجد كعب أخيل الذي يخصها وكان قد بدأ بالفعل العمل على ذلك جاعلاً إياها تتآكل. لقد كانت حمقاء بالكامل للحفاظ على تحدي هذا رجل ذو جاذبية وخبرة مثل قسطنطين. ولو انتهى بها المطاف في السرير مع رجل الذي يحتقرها كيف يمكنها أن تشعر بنفسها حينها؟ ألن يكون لطيف التفكير أنها يمكنها أن تقاوم أكثر حاجتها الأساسية إلحاحاً؟
لكن بعد ذلك كان هو مَن يبدو أنها لا تستطيع مقاومته. جاهل، متعجرف، مفتول العضلات، خنزير ذكي هذا هو ما كان عليه. دمية صغيرة خرقاء- أوه، نعم، لقد

كانت تتصرف تماماً مثل دمية صغيرة خرقاء. لعبة يستطيع أن يدفعها ويلعب معها. وربما مرة أو مرتين نجحت في الخروج من المواجهة مع قسطنطين، لكن في النهاية انتهى بها الأمر إلى دفع ثمناً باهظاً جداً لهذا الامتياز.

لماذا لم يحذرها أنطون أبداً أن قسطنطين يمكن أن يكون مخيف جداً غير متنبئ بأفعاله؟ أو أن تحت تلك السلاسة، والملابس الباهظة الثمن قلب يدق وروح رجل بدائي جداً وعاطفي الذي كل غريزة على وجه الأرض يستخدمها بلا رحمة ليس فقط للفوز بل للسيطرة؟

وماذا عن النساء الأخريات في حياته؟ لويز، العشيقة، الحاقدة المنفصلة عاطفياً بما يكفي لتفرح بما يكفي لفكرة بأن امرأة أخرى قد تعطى قسطنطين القصاص العادل الذي يستحقه أخيراً... وأين بالضبط حيث فعلت الممثلة الإيطالية الجميلة، سينزيا بروزون، التي من المفترض أنها حبه الحقيقي الوحيد، تتكيف؟ فجأة كانت روزي أكثر فزع من سلوكها الوقح المتهور. من الواضح أن قسطنطين قليل الأخلاق. وهي نفسها كانت قريبة جداً من الوقوع ضحية لجاذبيته المغناطيسية كذلك.

لقد حان الوقت لتستخدم دماغها الذي ولدت معه. لماذا يجب عليها أن تبقى في اليونان؟ سيكون من الجنون أن تجازف بلقاء آخر غير مريح مع ثيسبينا.

سيكون على قسطنطين ببساطة أن يخبرها أن عروسه قد تركته بالفعل. يمكن حتى أن يضيف بإخلاص أن زوجته كان لديها لقاء مفاجئ مع عشيقته. خروج الزوجة. خروج إلى أين؟ لم يأخذ من روزي دقيقتين للعمل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على الوجهة الغير مرغوب فيها أكثر. سوف تذهب إلى مايوركا لرؤية سون فونتانل قبل أن يبيعه قسطنطين مرة أخرى.
بعد ساعة لاحقة، مثقلة فقط بحقيبة ظهرها، أنزلت روزي نفسها من الشرفة خارج غرفتها. قامت بالتفافة طفيفة على أنبوب التصريف للوصول إلى المتسلق القوي الذي يغطي الجدار ثم ينحدر إلى الأسفل على الشرفة المعبدة أسفله. في مكان ما قريب جداً من الراحة، نبح كلب. أسرعت روزي بسرعة عبر الحدائق، متهربة مثل المحترف. كان هناك أكثر من نباح كلب الآن والأدرينالين ضربها بقوة عالية. بينما تقترب من الجدار المحيط بالمنزل، نوع من صفارات الإنذار صرخ وظهر رجل فجأة من الظلام.
اندفعت روزي إلى الجدار. الرجل وقف في الطريق. على شفا أن تركله، سعل وتعرفت عليه. "تاكي...؟"
تجمد في دهشة.
"تاكي، أرجوك." ناشدته بينما الكلاب تقترب.
ساعد برفعها إلى فوق الحائط الذي يبلغ عشرة أقدام. بحلول ذلك الوقت كان إنذار آخر يصرخ في تناغم مع صفارات الإنذار. نزلت روزي إلى الطريق ومن ثم اندفعت عبر بعض الشجيرات. سيارة الشرطة ومض ضوءها وتوقفت العجلات بينما البوابات الالكترونية تفتح. وصلت روزي إلى أعلى الطريق. كل قلبك، رامبو، فكرت بشكل متعجرف. لكن قسطنطين يجب عليه حقاً أن يوظف تاكي في مكان آخر. كان تاكي سريع التأثر جداً وهذا ليس جيد لسلامة قسطنطين.
لماذا ينبغي أن تهتم؟ حسناً، ربما تكون قد

الزوجة السرية

وضعت مسافة بقدر ما أمكنها بينها وبين قسطنطين لكنها لا تريد حقاً أن يحدث أي شيء سيئ له. لقد كان والدها مولعاً جداً به. أما بالنسبة لها، حسناً، لقد أخذ قسطنطين الخاتم وقطع اتفاقهما. لقد كان لحاله الآن، وهي كذلك، وكان هذا فقط الطريقة التي تحب بها روزي الأمر.

نهاية الفصل الخامس

الفصل السادس عشر

ترجمة: فوفو

قسم روايات الرومانسية المترجمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أين أنتِ؟" صاح موريس في صوت يصم الآذان من خلال خط الهاتف. أمسكت روزي بالهاتف على مسافة من أذنها.

"مايوركا—"

"مايوركا؟ ما الذي تفعلينه هناك؟ لقد كان قسطنطين هنا... كان شديد الهياج! الجحيم، روزي، كان يمكنكِ على الأقل أن تتركي للرجل المسكين مذكرة!"

"منذ متى بدأت تشعر بالأسف على قسطنطين؟" قاطعته روزي في همسة مرتابة.

"منذ رأيت قلقه البالغ الواضح على مكان وجودك وسلامتك." أبلغها موريس مع تقوى مقرفة. "أنتِ بالخارج للمرة الأولى في حياتك، ولا تتحدثين اللغة المحلية، ليس لديكِ أي مال واختفيتِ من منزله في منتصف الليل. اعتقدت أنكِ نموتِ لتقومي برفرفة مقمرة."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لم يكن شيء من هذا القبيل." لكن روزي شحبت بشراسة.

"أصبح قسطنطين مجنون عندما وصل لأنه كان متأكد جداً من أنكِ هنا معي. لكن عندما اكتشف أنكِ لستِ هنا بدأ يهلع."

"قسطنطين ليس من النوع الذي يهلع-"

"من أين حصلتِ على المال لتوصلي نفسك إلى مايوركا؟"

"لا تهتم بذلك، أريد أن أعرف كيف-"

"أين تقيمين؟ أنا قادم إليك."

"لا تكون سخيف-"

"أنا ضقت ذرعاً معكِ وقسطنطين تهذيان حول العالم مثل زوجين من المجانين غير العقلانين حامي الطباع. آخر مرة رأيته كان لديه حشد من الشرطة اليونانية للبحث عنكِ! لو لم تخبريني أين تقيمين، سأخبره أنكِ في مايوركا-"

بعد خمس ثواني لاحقة، صفقت روزي سماعة الهاتف في مكانها دون حتى أن تكتشف كيف خبر الزفاف قد وصل إلى أيدي الصحافة. إنه يضايقها أن تكون على خلاف مع موريس لكن لقد حان الوقت ليقدر أنها لم تعد الفتاة ذات الثلاثة عشر عام الخائفة التي أنقذها ذات مرة من الاعتداء الجسدي عليها.

تسلقت عائدة فوق الدراجة النارية التي كانت قد استأجرتها، وحاولت عدم التفكير مع بخل آسف بخصوص الحساب السري للأيام القاسية الذي كانت قد أفرغت أكثر من نصفه في غضون ثلاثة أيام.

تصلبت عينيها الفوارة بينما تستقل الدراجة إلى خارج القرية الصغيرة الناعسة وعائدة إلى الطريق الجبلي الذي لا نهاية له مع الانحناءات المحفوفة بالمخاطر وطرقات

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مرعبة حقاً. معرفة أن قسطنطين قد طار إلى إنجلترا ليلحق بها جعلها تشعر بالمصيدة. هذا أغضبها أيضاً. قبل أقل من شهر حتى لم تكن قد قابلت الخنزير والآن يتصرف كأنه يملكها! إذاً ماذا لو أنها هربت من السجن في منتصف الليل؟ لقد فعلت ما كانت قد وافقت على القيام به بالزواج منه وليس لديه أي حق، أي حق أياً كان، في محاولة طلب أي تضحيات إضافية منها!

بحلول منتصف النهار، درست روزي الاسم المكتوب على اللوحة الحديدية المعلقة بواسطة قطعة من الأسلاك الشائكة فوق مجموعة من البوابات الصدئة.

بدت سون فونتانل تقع بعيداً عن مسار الطريق ويجب تسلق تلة شديدة الانحدار مشجرة غزيراً مع الصنوبر. بعد نصف ساعة، بعد أن تخلت على الدراجة النارية تحت الأشجار، حدقت روزي إلى الأسفل في مسقط رأس والدها للوادي الخصب أسفلها وأمسكت أنفاسها في افتتان.

كانت الفيلا ذات سقف أحمر متلاشي والجدران الحجرية الخوخية اللون، الأجنحة التوأم من المبنى المكون من طابقين متصلين من خلال لوجيا رشيقة معتمدة على ركائز تتشابك بشكل معشب من قبل الجكرندا العملاقة. وعلاوة على ذلك يبدو أن هناك طريق معبد أكثر قبولاً يصل إلى الجزء الخلفي من المبنى. على الجانب الجنوبي، سلسلة من الأقواس المستديرة المتداعية أحاطت بالحديقة المتضخمة المرصعة مع أشجار النخيل. ليست متداعية، فقط قديمة، عدلت روزي على عجل، ربما كان هناك عدد قليل من بلاط السقف مفقود هنا وهناك، وعدد قليل من الشقوق

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على الجدران... لكن بأي حال من الأحوال لم يكن سان فونتانل الخراب الذي أطلقه قسطنطين عليه!

سارعت على المسار المائل، خطواتها تباطئت فقط لأنها اقتربت من مدخل الفناء. سيدة عجوزة ممتلئة الجسم كانت غافية على كرسي في الظل تحت اللوجيا. بينما تقترب روزي، متسائلة كيف على وجه الأرض كانت ستقدم نفسها، استيقظت المرأة العجوز وثبتت عيونها المندهشة عليها. ثم وجهها المجعد ازدهر ببطء في شعاع من السرور الإيجابي.

وقفت مع قوة مستغربة، فتحت ذراعيها تقريباً كما لو أنها كانت تتوقع أن تسرع روزي إليهم. "سنيوريتا إستراداً؟" تساءلت.

كون أن يتم مناداتها بإسم والدها جعل روزي لا تزال دهشة. سيل من الأسبانية اندلع فوقها بينما المرأة العجوز تتقدم إليها لتقفل يديها عليها وتقبّلها بحرارة على كلا الخدين. أشرقت الدموع في العيون الداكنة. من جيب مريلتها البيضاء النقية، سحبت صورة تجعدت إلى حد ما. "لا هيجاء دي دون أنطونير... إبنة دون أنطونيو." تنهدت، وعرضت بفخر الصورة لـ أنطون وروزي معاً. "أنا كارمينا..."

كارمينا، ذات مرة كانت مربية والدها. أدركت روزي أنها لا تحتاج للمزيد من التقديم لنفسها. هذه السيدة العجوز تعرف بالفعل مَن كانت. عندما طار أنطون لشراء سان فونتانل، وجد كارمينا لا تزال تقيم، وفي قبضته العاطفية للم الشمل والعودة للوطن كان قد اعترف بشكل واضح أنه لديه إبنة. عيون روزي اكتوت وابتسامة مرتجفة من السعادة ارتسمت على شفتيها. هذا يعني الكثير جداً لها أن والدها كان

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قد أعلم شخصاً ما عن وجودها.
مدت المرأة العجوز يدها مرة أخرى إلى جيبها وأخرجت قطعة مطوية بعناية من صحيفة وهزت رأسها الرمادي ببطء. "ليس سنيورتيا... سنيورا." شددت كارمينا على الكلمة مع ابتسامة مبتهجة من التأنيب الذاتي.
"سنيورا فويلوس... نعم؟"
الجحيم الدموي، فكرت روزي، تعرج مع التشكك والاستياء. في منتصف الطريق إلى أعلى الجبل في بلد أجنبي، لا تزال غير قادرة على التخلص من قسطنطين وعواقب حفل الزفاف الغبي هذا! التحدث في مزيج من الأسبانية المنفعلة والإنجليزية المتزايدة الثقة الآن، استفسرت كارمينا بفروغ صبر عن مكان إسبوسو... بالأسبانية تعني الزوج، عبست روزي، عضت على أسنانها. وبشكل متزامن تقريباً ضجيج أزيز بعيد في الخلفية

ظهر مثل قصف الرعد فوق التل الحاد الذي تسلقته. عابسة، تطلعت إلى السماء.
ظهرت طائرة هليكوبتر قرمزية مثل طائر عملاق يصرخ أمام السماء الزرقاء الصافية.
غادرت روزي الساحة لمشاهدة الطائرة تحلق بحثاً عن مكان للهبوط. هبطت على بُعد حوالي خمسين ياردة على أرض مستوية أمام واجهة الفيلا. حتى قبل أن تتوقف ريش الطائرة عن الدوران، ظهرت شخصية كبيرة رجولية. غرق قلب روزي وثم أعطى مفارقة عنيفة من الإثارة التي تدخلت في قدرتها على التنفس وملأها مع الاضطراب والفزع الخجل.
اتجه قسطنطين إليها مع ساقيه الطويلة القوية ذو العضلات. تحركت روزي من قدم إلى آخرى، عيونها تشابكت مع العيون الحارقة السوداء المجمدة، ممسكاً بها مثل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فراشة التصقت حية باللوحة اللعينة. "أنا-" بدأت في صوت حاد لاهث غريب لم تتعرف على أنه صوتها.

بينما قسطنطين يصل إلى مستواها، توقف ميتاً. دون أصغر تحذير، انحنى وحملها فوق كتفيه. كانت روزي صامتة بواسطة الصدمة الكاملة.

"ما يجب أن أقوله لكِ لا يحتاج إلى جمهور." تشدق قسطنطين في مسحة تهديد. "وأليس من التقاليد حمل العروس فوق العتبة؟"

آخر منظر للهيلكوبتر رأته روزي كان ديمتري، الذي كان واقفاً كالعادة مثل الصخور المتحدية. ليس في هذه المناسبة، لكن، حارس قسطنطين الشخصي وضع ابتسامة تقدير ضخمة.

الخدين قرمزيين، بصقت روزي. "أنزلني!"

"اجعليني أفعل هذا." تحداها قسطنطين، مسارعاً من خلال الأبواب المفتوحة لـ سان فونتانل.

ضربت روزي ظهره بقبضة يديها في غضب.

"عليكِ أن تفعلي أفضل من هذا، أيتها الدمية الخرقة-"

"لا تدعوني هكذا... أنا أكره ذلك!" صاحت في وجهه بينما بدأ يصعد الدرج الحجري الواسع.

"لكنه مناسب جداً. لو كنت نوع الزوج الذي تستحقينه، سأكون على حافة السعادة لأضربك حتى أخرج الحشو منكِ!"

"ما المفترض أن يعنيه ذلك؟" لهثت روزي.

"هذا أنني قد خرجت مع أسلوب آخر من العقاب- ولدي وفرة من الوقت للعب عدة احتمالات مثيرة للاهتمام، ألست كذلك؟"

غمغم قسطنطين في خرخرة أزيز تهديد بينما يدفع الباب المنحوت ليفتحه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"كابوس الثلاثة أيام، لقد طرت من أثينا إلى مانشستر، من مانشستر إلى لندن والعودة من لندن إلى أثينا... ثم من أثينا إلى بالما دي مايوركا. أريد شخص أن يدفع في البستوني من أجل خط سير الرحلة."

"لا أعرف لماذا أزعجت نفسك-"

"هل تريدين معرفة ما الذي يدفعني للاستمرار؟" انتزعها قسطنطين من فوق كتفه، وقذف بها في الهواء ليمسكها بيدين قويتين بشكل لا يصدق من تحت ذراعيها ثم احتجزها معلقة، وجهاً لوجه مهدد. انكمشت روزي مباشرة على صدمتها والعيون السوداء الحقودة المتألقة.

"لا..." همست فمها جاف ومنوم.

"فكري في هذه اللحظة." رد قسطنطين ليس بتساوي تماماً بينما يرد لها تحديقها وكأنه أرنب مفتون. "عندما أظهر لك كيف يعامل الزوج اليوناني زوجته الهاربة-"

"ليس زوجتك..." تخبطت روزي بصعوبة بالغة لتجد أن إنكارها مفكك. شعرت بأن عقلها قد طار في أنحاء العالم كأنما وضع في الأسمنت. لا فكرة عقلانية واحدة خيمت على رأسها. الرائحة الحارة المسكية منه مضافة إلى رائحة خفيفة لمعجون ما بعد الحلاقة طارت إلى خياشيمها المحترقة، وكلما تنفست أكثر، كلما زاد الدوار والغرابة التي شعرت بهم.

ومضت نظرة قسطنطين بنيته مع الذهب الخالص الحارق. غمغم شيء باليونانية ووضعها على السرير الكبير المنحوت الذي لم تلاحظه حتى. جلست مرة أخرى ببطء شديد، ساقيها وذراعيها لا يستجيبوا بشكل غريب لأوامرها.

مد قسطنطين يد، دفعها لتنقلب بلطف مرة

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

أخرى على الوسائد الكتانية البيضاء. "ابقي هناك!"

بقيت روزي مكانها. عينيها متسعة، شاهدته يحل ربطة عنقه، خلع سترته وانتزع قميصه الحرير مع قدر ضئيل من الاهتمام بالأزرار. لسانها التصق بسقف حلقها. هزة مزعجة مرت من خلال جسدها كلها. كانت مسمرة اهتمامها الكامل على صدر قسطنطين العاري، نظرتها الدائخة تجولت على الجلد البني اللامع من كتفيه إلى قوة عضلات صدره.

كان من الصعب جداً التنفس، حتى أصعب الحفاظ على أصابعها متشابكة في كفيها بينما تشتهي هذا الجزء المجنون منها الحرية في التحول إلى الأمام مجرد قدم إلى حافة السرير واللمس... تحرك أصابعها لاستكشاف هذا الجلد الذهبي السلس، تحققت في الجاذبية التي من الصعب إنكارها، معدته المسطحة، الشعر الحريري الداكن، ساقيه القوية الطويلة في بنطلون بدلته الأسود. كانت يده تتحرك إلى بنطلونه عندما أدركت روزي في رعب أنها كانت تتطلع إليه مثل امرأة تنظر إلى رجل في عرض تعري.

"اخلعي ملابسك." قال قسطنطين.

لوت روزي رأسها بعيداً بسرعة، كانت متماسكة لكنها تعاني من المواجهة المؤلمة الساخنة كما فرن توتر ضيق من العار والصدمة التي دوت من خلال دماغها الذي يقصف. إذن إنه لديه حقاً هيئة جميلة. هل كان هناك أي عذر لتتصرف مثل توم المختلس النظر؟ لكن حتى هذا كان أسوأ من ذلك لتتعرف على الاضطرابات في جسدها والإثارة التي انطلقت تحرق في كل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مكان لا تريد حتى التفكير في ذلك. ما الذي قاله؟

أنقذها قسطنطين من عناء نهب عقلها الذي كان في حالة ذهول لتتذكر. قال ذلك مرة ثانية. تراجع رأسها إلى الوراء بسرعة مثل دمية ذو عيون خضراء ضخمة متلهفة للأمر.

"حسناً." أصر قسطنطين بفروغ صبر وحشي، وصل إليها في حركة واحدة سريعة تنذر بالخطر.

"ما الذي تفعله؟" أطلقت روزي صرخة فزع بينما يخلع التيشيرت الضخم من فوق رأسها المندهش ويفك عملياً حزامها. مشغولة من قبل الحاجة الغريزية لتغطية نفسها بأصابعها، قررت أن تعرقل بالتأكيد الصراع الغير المحترم الذي تلى ذلك. خلع عنها باقي ملابسها مع صرخاتها المذعورة وجهودها المبذولة اللاهثة والعاجزة لمقاومته.

واضعاً يد كأنها قبضة حديدية على ساعدها، أمسك بها قسطنطين بسرعة ورفع الملاءة على جسدها المكافح بشكل محموم. انزلق إلى السرير معها، تدحرج ولف ذراع حول خصرها وقرب ظهرها من جسده الساخن. أصبحت روزي جامدة. لم يكن يرتدي شيئاً وكذلك كانت هي ولم تستطع فقط أن تصدق أنه قد جردها من ملابسها عنوة!

"سأذهب إلى الشرطة وأبلغ عن هذا في اللحظة التي أخرج فيها من هذه الغرفة!" لهثت روزي لحظة حصلت على الأكسجين مرة أخرى إلى رئتيها المجهدة.

"كوني متأكدة من إخبارهم ذلك أنني زوجك. ينبغي أن أعتقد أنهم سيضحكون أنفسهم-"

"أنت لست زوجي!" بصقت روزي بقوة متجددة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ولو جرؤت على وضع إصبع عليّ—"

"اصمتِ واذهبي للنوم." هدر قسطنطين، وفرد جسده القوي الضخم في جميع أنحاء السرير مع تثاؤب متأوه من الرضى وأجبرها على التحرك معه.

"أ- أذهب للنوم؟" تساءلت روزي بارتجاف، كل خلية في جسدها ترتجف بينما تعي لجسده الدافئ بجانب جسدها.

"لم أنم لأكثر من حفنة من الساعات في الأيام الثلاثة الماضية. لذا عندما أنام تنامين أنتِ." أخبرها قسطنطين، صوته العميق المتشدق لفها بسرعة وقوة.

تلوت روزي في السجن من ذراعه حولها. مذهولة وحائرة، استطلعته. عينيه الناعسة تظللت بحزن، رموشه الطويلة والمترفة قد انجرفت بالفعل إلى الأسفل على عظام خده. عن قرب، لاحظت كيف كان شاحباً.

بينما تسترجع جدول السفر الذي كان قد أوجزه، ألم غريب قليل من الذنب حث ضميرها وأثار تدفق عميق على وجهها المضطرب.

"أنت لا تثق بي ألا أختفي مرة أخرى." قالت بانشداد. "لكن أنا على استعداد لوعدك بأنني سأكون لا أزال في هذا البيت عندما تستيقظ."

في رد فعل غير مقتنع، استدار قسطنطين ووضع ذراعه الأخرى تحتها، مجبراً إياها أن تكون أوثق إليه، لو كان ممكناً، حتى العلاقة الحميمة كانت أكثر إثارة للقلق لأن هذه المرة كانت تواجهه ونصف مستلقية في الجسد الرجولي القوي المسترخي.

"قسطنطين..!" صرخت روزي في كرب بينما يسحقها على صدره القوي ويدفع رأسها إلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تحت ذقنه.

"لو واصلت إبقائي مستيقظاً سأحضر عشقي."

حذرها بكثافة. "أحب أن أمارس الحب قبل أن أنام. ممارسة الحب هو ترياق رائع للإجهاد والتوتر، بيثي موا."

كان هناك شخص واحد متوتر فقط في السرير بعد هذا التأكيد ولم يكن قسطنطين.

استلقت روزي لا تزال مثل التمثال مع ضربات قلب بطيئة ثابتة من قلبه الذي يرتطم بصدرها وارتفاع وانخفاض أنفاسه يحرك شعرها. كان قد لف كلتا ذراعيه حولها في احتضان وثيق. التأكيد ربما تكون لعبة جامدة. لقد جرها إلى السرير معه لضمان أنها لن تحصل على الفرصة لتهرب من أجل الحرية مرة أخرى. الآن كان ينام مثل قطعة خشب قانعة، كبيرة، سعيدة!

في المقابل المفزع، كانت روزي في حالة من الاضطراب التي جعلها متآلفة بشكل فظيع مع وجودها بين ذراعي قسطنطين. فزع نقي قد استفز رحلتها من اليونان. جفلت على هذا الإدراك. حتى وهو نائم، كان رد فعل قسطنطين على حركتها الطفيفة، تشددت ذراعيه حولها بينما يتدحرج، لافاً ساق قوية حولها. نبض جسدها المتشدد وبطنها انقلبت مع الإثارة المروعة، جسدها الغادر استجاب مع الرغبة الوقحة والجوع كله من تلقاء نفسه. أرادت روزي ببساطة أن تموت من الإهانة.

كان قد خلع عنها ملابسها ولم تختبر ولا وخزة لائقة من الخوف. كانت غاضبة لكن ليس خائفة، والأسوأ من هذا كله، عندما أخبرها أن تذهب إلى النوم كانت قد تحطمت ثم... ومن ثم... خائبة الأمل!

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الشغف الجسدي الذي روعها لا يزال يتملكها بنهم مثل وحش شرير بداخلها. شعرت بأنها مهددة أكثر من اكتشاف أن لمحة واحدة من قسطنطين الذي يبدو مرهقاً استطاعت أن تجعلها تشعر بالذنب والتعاطف بصورة غريبة. كيف يمكنها أن تشعر بالذنب بخصوص رجل هي تكرهه؟ أين ذهب كل غضبها؟

اهتزت مستيقظة في غرفة نوم غامضة، رفعت روزي رأسها ببطء من فوق الوسادة التي كانت تحضنها، عيون مرتبكة هبطت على قسطنطين. مرتدياً كامل ملابسه، كان يقف إلى جانب السرير، كل بطارية بداخله تم إعادة شحنها بشكل صارخ، أزيز الطاقة ينطلق منه في موجات مخيفة. كان يبدو رائع بشكل لا يصدق.

"ما هو الوقت؟" تمتمت، مغمضة عينيها من

ضوء النهار الذي لا يزال فيضانات من خلال النوافذ ومن ثم منزعجة بعمق من إدراك أنها قد تمكنت فعلاً من أن تغفو بين ذراعيه. صحيح، إنها لم تنم بقدر كبير في الأيام الأخيرة، لكن ذلك لم يكن عذر للإسترخاء إلى هذا الحد.

"الثالثة بعد الظهر. لقد حان الوقت لكِ لتنهضي. الغداء يتم إعداده."

"بواسطة مَن... كارمينا؟" همهمت وهي لا تزال ناعسة بينما تتمطع.

"حيث أنني على علم بأن المنزل لديه فقط خادمة عجوز مقيمة، رتبت لعدد من موظفي أن يتبعوني إلى هنا." أمدها قسطنطين بالمعلومات بشكل جاف. "لكن حيث أن الغرف الصالحة للسكن استثنائية فإنهم سوف يستخدمون منزل العطلات على حافة الملكية."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جلست، عانقت روزي بعناية الملاءة إلى ترقوتها. دون خجل، حدق قسطنطين. بدأت روزي تستحي لتحديقه بها وسلكت حلقها قبل أن تنطق على عجل. "كيف أمكنك أن تكتشف أين أنا؟"

"بيان الراكبين لرحلتك. هل من المفترض أن تكون هذه الرحلة نوع من الرحلة العاطفية؟" عاملها قسطنطين بتقييم متشكك معلن غير متأثر حجري كما لو أنه لماذا ينبغي عليها أن تختار اللجوء إلى منزل عائلة أنطون.

"اعتقدت أنه سيكون المكان الأخير الذي ستبحث فيه عني." أنزلت روزي رأسها، عيونها غائمة. رحلة عاطفية... لو يعرف فقط. لكن بعد ذلك هو لا يعرف وكان قد ألقاها في النيران عندما حاولت أن تخبره مَن تكون. كان ازدرائه لإدعائها قد ألمها عميقاً.

"أين هو خاتم زفافك؟" طالب قسطنطين فجأة بينما تقفز.

"لقد خلعته."

"إذن ضعيه مرة أخرى." أخبرها قسطنطين بتجهم.

"لا أستطيع..." هزت روزي كتفيها. "ألقيته في الصندوق عندما نزلت من الطائرة في بالما دي مايوركا."

تنفس قسطنطين ببطء وتنفس ببطء من جديد. تعرفت روزي على ممارسة ضبط النفس التي كان يقوم بها. كانت هذه طريقة فويلوس للعد إلى عشرة. ما لا تفهمه كان اللون المضيء الداكن على عظامه خده الصلبة والنظرة اللحظية من الغليان لرجل لا يسعى للرد على إهانة شخصية.

"لم أعتقد أنني سأكون في حاجة لارتداء

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

مثل هذا الشيء الرديء مرة أخرى!" احتجت في همسة صامتة.

"سنتحدث في الطابق السفلي عندما ترتدين ملابسك." سار قسطنطين إلى الباب وأرسل إليها لمحة منخفضة. "أنت مدينة لي باعتذار على الطريقة التي اخترتيها لمغادرة منزلي."

"أنا لن أحبس أنفاسي لو كنت مكانك." رفعت روزي ذقنها. "أنا لست جيدة جداً في الاعتذار."

"لكن ستتعلمين." رد قسطنطين من بين صرير أسنانه.

لماذا لا يتعلم أبداً؟ كان أكثر عناداً مما كانت عليه. عابسة، انزلقت من السرير. أثاث غرفة النوم المبهج القليل المفروش في الغرفة قديم الطراز جداً إلى جانب الحمام المجاور. كان الحمام كبير بما يكفي لاستيعاب جميع أفراد العائلة. لا يزال الحمام يملك دش فيكتوري، كان هذا النوع من الحمام الذي كان سيسر موريس أكثر للحصول عليه، لكن لسوء الحظ لا يبدو أن هناك ماء ساخن متاح.

كانت أسنانها تصطك في الوقت الذي انتهت فيه من الدش. كان قسطنطين قد استخدم المناشف الرثة وتخلص منهم في كومة مكومة على الأرض. مفترض أنه كان مسئول أيضاً عن عدم وجود الماء الساخن. حتى موريس تم تدريبه أفضل كزميل سكن. يجب عليها أن ترتدي ملابسها لتجلب حقيبة ظهرها إلى الطابق العلوي، وعندها فقط ستكون قادرة على ارتداء ملابس جديدة. مع ذلك، لدى عودتها إلى غرفة النوم، اكتشفت روزي أنه لا يمكنها العثور على عنصر واحد من الملابس التي كان قسطنطين قد خلعهم عنها بشكل غير

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رسمي.
ملفوفة في منشفة مبللة رقيقة وصغيرة محرجة، فتحت روزي باب غرفة النوم وصاحت بأعلى صوت. "قسطنطين!"
ستين ثانية مروا، أصابع قدميها بدأت تنمل من الوقوف، على الأرضية الخشبية الغير مصقولة. صرخت مرة أخرى. بدا صوت خطوات على الدرج. ابتسمت روزي وطوت ذراعيها. لكنه لم يكن قسطنطين. كان قد أرسل ديمتري للتعامل معها. غاضبة توارت روزي إلى ما وراء الباب لإخفاء حالتها من عدم ارتداء ملابس.
"السيد فويلوس ليس معتاد على أن يتم الصراخ للمناداة عليه." قال ديمتري في همس اعتذاري في لغة إنجليزية طليقة. "في الواقع هذا الصياح يضعه في مزاج سيئ جداً."
"إنه لم يكن في أي مزاج آخر قط." تذمرت روزي.
"إنه لا يزال يشعر بفقدان السيد إستراداً عميقاً جداً."
هذه التذكرة الهادئة الواقعية جعلت اللون ينضب من وجه روزي. لا، إنها لم تقدم أي تسامح لآثار الحزن البادية على مزاج قسطنطين. هل فعلت؟
"كيف يمكنني أن أساعدك؟" طالب ديمتري في رنين الصمت.
"إنه ليس هام." أغلقت روزي الباب مرة أخرى وغرقت إلى الأسفل على حافة السرير.
منذ وفاة والدها كانت في مزاج سيئ جداً جداً. كم عدد الليالي التي استلقت فيها غير نائمة؟ شيئاً سيحدث وكانت تريد أن تخبر أنطون حول ذلك وذاك، مرة أخرى، يجب أن تتصالح مع حقيقة أنه لم يعد موجود هناك ليتلقى بصبر كل ثقتها وأبداً لن يكون مرة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أخرى. بعد عشرين عاماً كيف هو كبير شعور الفقدان الذي لابد لدى قسطنطين... وبالتأكيد أن كل شيء خاطئ لأنهم لا يزالون غير قادرين على التصرف مثل البشر المتحضرين مع بعضهما البعض؟

طرقت خادمة على الباب ودخلت، تقريباً مخفية تحت ثقل أكياس الملابس التي كانت تحملها. وضعت حملها على كرسي، غادرت الغرفة مرة أخرى. بعد جزء من الثانية لاحقة دخل قسطنطين الغرفة مع اثنين من الحقائب الجلدية.

"صحيح، من الواضح أنك تنتقل إلى هنا... متى يمكنني الحصول على ملابسي مرة أخرى حتى أستطيع الانتقال؟" طالبت روزي، لكن بعد أفكارها المقلقة الأخيرة كانت نغمتها اللاذعة أقل من المعتاد.

"هذه هي ملابسك." أجاب قسطنطين.

"اشتريتهم لكِ بين الرحلات خلال سفري."

أمالت رأسها الناري للوراء. "لماذا تشتري لي الملابس؟"

"ليس لديكِ شيء مناسب لارتداءه. اعتبري خزانة الملابس الجديدة هدية."

لمعت عيناها الخضراء. "هذا هو سخاء جداً منك، قسطنطين... لكن أفضل أن أسترجع ملابسي الخاصة."

"لا. لماذا تعتقدين أنني أزلتهم؟"

"أزلتهم... أزلتهم؟ لقد خلعتهم عني!"

عاملها قسطنطين مع نظرة تقييم مكتئبة مظلمة، فمه الحسي مضغوط. "أجد أنه من المقيت أنه يجب عليكِ أن ترتدي الملابس التي اشتراها لكِ رجل آخر."

"في الواقع لقد اشتريت ما كنت أرتديه من محل البضاعة الرخيصة التي يمكن أن تجدها في بالما دي مايوركا."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أصقل الغضب عيونه السوداء. "أنتِ تعرفين جيداً ما الذي أخبرك به. هذا الثوب الذي ارتديته في الفندق.... أنطون اشتراه، ألم يفعل؟"

أومأت روزي مع عبوس مرتبك.

"لذا كان عليّ أن أجعله يكتسح. ثيوس... يمكنني فعل ذلك من دون التذكير بأنكِ كنتِ امرأته أولاً!" أنهى قسطنطين كلامه في زمجرة إيجابية، غاضب لكونه مجبر على شرح سلوكه الغريب.

"بصرف النظر عن حقيقة أنني لم أكن امرأة أي رجل آخر—"

"أنتِ امرأتي الآن."

"أستمحيك عذراً؟" تنفست روزي.

"لقد أعطاكِ أنطون لي."

"قل ذلك مرة ثانية." دعته روزي بصوت غاضب مرتجف على هذا الاختيار المعين للكلمات.

"ولو أنا قبلت أنك مسئوليتي أتوقع أن تتوافقي مع توقعاتي وتحترمي رغباتي من الآن فصاعداً."

"أنا لا أتوافق، قسطنطين."

"ستفعلين معي."

"أريد ملابسي أن تعاد!" صاحت روزي فيه وقفزت واقفة، لم تعد واقفة على الجلوس بينما هو شاهق فوقها.

"أنا أكرهك... ابعد يديك الرديئة عني!" تلك نفس الأيدي التي مسحت على عظام خدها. العيون السوداء المتألقة انخفضت إلى الأسفل إلى عيونها في تحدي هائج. "لقد كنتِ متشبثة بي مثل البطلينوس عندما استيقظت، بيثي موا. كان عليّ أن أعطيكِ وسادة لتتشبثي بها بدلاً عني."

"لو لم تكن أكبر مني بكثير، لكنت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لكمت أسنانك إلى أسفل حلقك المغرور!"
"آترين... لقد تعلمت بالفعل. قبل أسبوع لكنت هاجمتيني جسدياً." غمغم قسطنطين مع ارتياح خام.
ارتجفت روزي مع الغضب والارتباك المضطرب. ترك قسطنطين كلتا يديه تنزلق ببطء إلى داخل شعرها وتلك الأصابع البنية الطويلة داعبت فروة رأسها مما جعلها تتجمد بتشنج، مثل امرأة حوصرت في عاصفة عنيفة. أطلقها مع ابتسامة ذئبية، عيون مظلمة قياسية مسحتها مع كثافة مقلقة. "يمكنك أن تعضي كما ترغبين هذه الليلة، أيتها الدمية الخرقة الصغيرة. أنا متكيف جداً لتجارب جديدة في السرير."
بينما الباب يغلق، انخفضت روزي مرة أخرى على السرير للدعم. بالطبع لم يكن يقصد ذلك... ليس من المحتمل أنه يستطيع أن يخبرها بأنه كان يتوقع أن يصنع الحب معها الليلة. كل ما كان عليها أن تفعله هو أن تقول لا لو قام بأي تقدم... على عجل، قمعت الشك في أن قول لا لـ قسطنطين ربما لا يكون بهذه السهولة.
ما على الأرض الذي حدث لرغبتها التي بالكاد تشكلت لتبدأ محاولتها في تكوين علاقة متحضرة بينهما؟ في غضون ثلاثين ثانية كان قد حصل عليها مرة ثانية في الملعب تصرخ عليه. لماذا خزانة ملابس جديدة؟ ولماذا المزيد من الملابس حتى المرأة الغنية المدللة اجتماعياً يمكن أن ترتديهم في غضون شهرين قصيرين بالتأكيد؟ في يوم زفافهما، كان قسطنطين قد اشتكى من أنها لم تكن ترتدي واحد من الملابس الأنيقة الملائمة والذي جعله يفترض بشكل صحيح أن أنطون قد اشتراه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لها... والآن.

الآن يبدو أنه تكون جريمة إعدام لها لامتلاكها الثوب الوحيد الذي قد دفع أنطون ثمنه! رأسها ألمها. كان التوتر... الخفقان القاصف المتوتر وهذا المنطق الفظيع الذي خرج من أعماقها مرة أخرى.

نهاية الفصل السادس

الفصل السابع

ترجمة: فوفو

قسم حكاوينا الرومانسية المترجمة

تعرقت شفة روزي العلوية بينما كانت تسير على طول غرفة الطعام الكبيرة، الأثاث الهائل الداكن المنحوت، كل خطوة لها متتبعة من خلال التقييم البارد المقدر من قسطنطين. كان ذلك جنون أن تفكر أن هناك بصيص من التملك في تلك النظرة؟ هل كان هذا جنون أكبر حتى أن تفكر في الاندفاع عبر الطاولة إليه لتصر على أن يتوقف عن النظر إليها بهذا الشكل؟

"كنت أعرف أن هذا اللون سيبدو مذهل أمام هذا الشعر الرائع."

بهتت روزي، واعية بنفسها في بدلتها. مكلفة أم لا، كانت بدلة صيفية خضراء واضحة قليلة وقد اختارتها تفضيلاً عن نصف دزينة الملابس المكشوفة أكثر، بمجرد أن اكتشفت أن النسيج امتلأ بالجسد الأنثوي ظهر كل منحنى ضئيل مع وضوح مثير للقلق.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لماذا جلبت موظفينك هنا... بالتأكيد أنت لا تخطط للبقاء فترة طويلة في البيت الذي وصفته بأنه خراب؟" دفعت روزي بانشداد بينما تجلس على المقعد المقابل له.

"الجناح الآخر من المنزل غير صالح للسكن لكن أعتقد أنه يمكننا أن نتمكن من الحرمان من هذا الجناح لبضعة أسابيع."

"بضعة أسابيع؟"

"لماذا لا؟ ماذا يمكن أن يكون أكثر تقليدي من زوجين حديثي الزواج يسعون إلى العزلة في فيلا الجبل؟" شاهد قسطنطين كبحها مع عيون قط كسلان كبير متشمس.

"لماذا عليك أن تستمر في تذكيري بمراسم الزفاف الغبي ذاك؟" قاطعته روزي.

اندلعت تسلية مزعجة في نظرته الداكنة الرائعة. "أعتقد أنه حان الوقت لنسميها هدنة."

"هـ.. هدنة؟" ردد روزي مع عدم تأكد.

أخرج قسطنطين أنفاسه في همسة من نفاذ الصبر. "كان لدي كل عذر لأغضب من وصية أنطون. ربما بالغت في رد فعلي لكن كان أنطون عزيز عليّ أكثر من والدي. كانت صدمة كبيرة عندما علمت أن لديه امرأة أخرى في حياته."

"إنه لم يفعل ذلك. كم مرة يجب عليّ أن أقول ذلك؟ أنا لست عشيقته!"

"لقد كنتِ في ذلك البيت."

ضغطت روزي في لهجة استئناف محمومة. "لابد أنك لاحظت أنه كان لدينا غرف نوم منفصلة."

حرك قسطنطين كتفه في حركة سلسة لكن وجهه تصلب. "ترتيب نومكم لم يثير اهتمامي."

"لكن-"

رماها قسطنطين بنظرة تقشعر لها الأبدان.

"لم أنام خلال الليل في سرير امرأة أبداً. هل هذا يعني أنني عازب؟" ساوم مع تركيز تهكمي.

لم يفعل ذلك لكن المعلومات بطريقة ما طعنت روزي مثل سكين. حجبت عينيها عنه لكن لا شيء يمكن أن يمحو الصورة العابرة المؤلمة لـ قسطنطين ينزلق خارجاً من بين ذراعي عشيقته لويز في ساعة مبكرة ليتجه للبيت. "يا لك من سمكة باردة." أدانته بعجز. "في اللحظة التي تحصل فيها على ما تريد، تقلع. يجب أن تخجل من الاعتراف بذلك."

قوس من اللون الخافت شاب عظام خد قسطنطين. فمه انضم بقوة. "ممارسة الحب المتبادلة هي متعة مادية."

"بوم- بام، شكراً لكِ سيدتي. لا رومانسية، لا عاطفة، لا مشاعر. لا عجب أن أنطون كان مذلول من قبل موقفك مع النساء!"

أصبح قسطنطين أبيض تحت جلده البرونزي.

"كريستوس..." قال برثاء، مهدئاً أعصابه من خلال التلاعب بشعره.

في صدمة مماثلة على الهجوم التي قامت به عليه، أخفضت روزي رأسها الناري. لكن تخيل الوقوع في الحب مع رجل مثل هذا! فكرت. ركض عقلها بدون توقف... الخنزير البارد الوحشي الذي يتحدث بسلاسة حول تبادل الارتياح الجسدي والذي الرغبة دون اتصال عميق في العلاقة. الاستماع له جعل دمها يتخثر في أوردتها.

"لا أرى أي شيء خاطئ في وجهات نظري."

"ماذا عن الحب؟"

"لم أكن أبداً واقعاً في الحب..." عاملها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قسطنطين مع نظرة من نفاذ الصبر المدفوع.
"أنا لا أؤمن بذلك. الآن، إذا كنتِ لتتحدثِ معي عن الافتتان أو الشهوة."
"لا، شكراً. أعتقد أنك قد سمحت لنفسك بالنزول لما يكفي ليوم واحد." التقطت روزي شوكتها وسكينها وشرعت في الطبق الأول من وجبتها. بطريقة ما لم تكن تريد فقط النظر إلى قسطنطين بعد الآن. لم يكن واقعاً في الحب أبداً؟ حتى مع سينزيا بورزون؟ لكن بعد ذلك ربما هو لن يعترف بالعاطفة إلا إذا جاءت مع ثمن سمين مرافق وعرض عبر هاتفه المحمول!
انحرفت نظرتها المشغولة عن الطبق المقدم بشكل متقن إلى الخاتم الملقى على مفرش المائدة الأبيض الكتان. أسقطت سكينتها مع قعقعة صاخبة، انتزعت خاتم إستردادا وهمست بعدم تأكد. "لماذا أنت تعيده إلي؟"

"لا تتملقيني. رأيت هذا الخاتم. لقد تركتِ هذا خلفك في إنجلترا."
"آخر مرة رأيت هذا الخاتم، كان في حقيبة مجوهراتي."
"لا أعتقد ذلك. وجده موريس على حافة النافذة في المطبخ."
احمرت روزي مع الاضطراب المذنب بينما تضع الخاتم المزخرف مرة أخرى في إصبعها.
"لا أتذكر أنني تركته هناك. بصراحة اعتقدت أنني قد وضعته بعيداً. أنا آسفة لاتهامك بأنك أخذته." تمتمت في صوت صغير.
"لقد قبل أيضاً المسئولية التامة والكاملة عن مقال الصحيفة."
ارتفع ذقن روزي، عيناها الواسعة متألمة.
"لا!"
درس قسطنطين وجهها المصدوم مع عيون

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ثاقبة باردة ومظلمة. "أنتِ ساذجة بشكل لا يصدق في بعض النواحي." فكر. "وضعتِ في يد موريس قصة تستحق قدراً كبيراً من المال. سعى وراء المال-"

"لا أستطيع تصديق ذلك... أنا فقط لا أستطيع!"

"لقد اعترف بذلك لي." أمسك قسطنطين بنظرتها المذهولة. "أنا مدين لكِ باعتذار لتسميتك بالغشاشة."

أخفضت روزي رأسها مرة أخرى. "لا يهم."

"يهم بالنسبة لي." غمغم قسطنطين بتثاقل. "لقد أسأت تقديرك. لكن لماذا ادعيتِ أنكِ كنتِ المسئولة؟"

كافحت روزي لتبتلع كتلة سميكة تشكلت في حلقها. "أنا... أنا-"

"كل خطوة تقومين بها تستند إلى الحاجة لحماية الرجل الذي خانكِ دون تردد لثانية واحدة." تشدق قسطنطين مع سخرية.

وقفت روزي تقريباً في وضع مستقيم غير مصقول. "أنا لا أشعر بأنني جائعة جداً." تمتمت بدون توازن، وخرجت من الغرفة بأسرع ما حملتها قدميها.

إنه يؤلم كثيراً جداً لدرجة أنها صدقت أن موريس يمكن أن يبيع صداقتهما من أجل الربح. نعم، كانت دائماً تعرف أن المال كان مهم جداً لـ موريس وأنه طموح جداً، لكن عمله كان مزدهر وكان أي شيء لكن نقص من الأموال النقدية! دخلت مع عيون تسيل منها الدموع إلى غرفة التي بدت كأنها تعج بالناس مهتاجين مع معدات مكتبية، اصطدمت روزي عمياء بخادمة ومن ثم هربت من الأبواب الأمامية المفتوحة إلى ضوء الشمس. حتى الفناء لم يكن فارغ، وأسرعت متجاوزة سيارة الفان التي كان يتم إفراغها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وخرجت إلى الحديقة، تبحث عن غطاء وخصوصية بنفس الطريقة التي حيوان مصاب يسعى للظلام.

كانت ممزقة تنحب حالها. غطت وجهها مع يديها المفرودة ومن وراءها أتت اثنين من الأذرع الداعمة لتلفها حول نفسها. لاهثة، أصبحت جامدة، قشعريرة طويلة من المشاعر المكبوتة مرت من خلال جسدها المرتجف.

"لا تخافي، بيثي موا.. إنه فقط أنا." غمغم قسطنطين تقريباً، كما لو كان الشيء الأكثر طبيعية في العالم أنه ينبغي أن يحاول حضنها بصورة وثيقة لطمأنتها. "إنه لأمر مؤلم عندما يخذلك الناس..."

"إنه الرجل الوحيد الذي وثقت فيه أبداً... بصرف النظر عن أنطون." قالت روزي، تخوض معركة خاسرة ضد الدموع المنهمرة على خديها.

سحب قسطنطين يديها بعيداً عن وجهها لكن من رعشة مفاجئة ابتعدت روزي، مديرة ظهرها الصغير الدفاعي إليه.

"منذ متى تعرفين موريس؟"

"منذ كنت في الثالثة عشر... ولقد كان هذا غريباً." همست بغزارة للذكرى. "قبل أن أصبح على معرفة به، كانت خائفة منه أكثر مما كنت خائفة من أي من الأولاد الآخرين في المنزل."

"أي منزل؟"

أطلقت روزي ضحكة مريرة. "عندما توفيت والدتي، وضعني زوج أمي تحت الرعاية الاجتماعية."

"لماذا؟" نظر قسطنطين إليها مع عدم فهم شرس.

"لأنني لم أكن إبنته. لقد اكتشف فقط أن والدتي كانت تتوقعني بعد أن تزوجها."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"مع ذلك بقى متزوجاً منها... لماذا لم يطلقها؟" طالب قسطنطين.
ضغطت روزي شفتيها. لا شيء كان أبداً بهذه البساطة. كان طوني آرنج أول صديق جاد لوالدتها. كان قد تضرع لها لتتزوجه قبل أن تذهب إلى لندن للعثور على وظيفة سكرتيرة.
عندما عادت إلى وطنها وقالت نعم، كان يشعر بسعادة غامرة جداً على التغيير المفاجئ في قلبها. كانت والدتها قد أخبرتها القليل عن القصة أكثر من مرة لجعل روزي تفهم أن زوج أمها كان يحق له أن يكون مرير، ذلك أنه قد تعرض للظلم وأنه لن يكون عادلاً أن يتوقع منه أن يعامل روزي بنفس الطريقة التي يعامل بها أبنائه الاثنين.
"لقد أحبها لكنه لم يستطع أبداً مجرد تجاوز ما فعلته به." تمتمت روزي بإحكام.
"كان لديهم طفلين خاصين بهما ولا يزال لا يستطيع الغفران، لذا بمجرد أن توفيت لم يكن هناك طريقة لتجعله يحتفظ بي."
"ماذا كان سنك حينها؟"
"تسعة. ذهبت إلى بيت الرعاية المحلي ومن ثم إلى منزل بديلة لفترة قصيرة الأجل. استمريت في الهروب، لذا حصلت على إسم كوني صعبة. المكان الذي انتهيت إليه كان يحوي بعض النزلاء الصعبين للغاية."
"بما في ذلك موريس؟"
"كان هناك فقط لأن السلطات كانت تبقيه على مقربة من المستشفى التي كانت والدته فيها. كانت أخته متبناة لكن ليس الكثير من الأسر ترغب في تبني الفتيان في سن المراهقة. أنا لا أريد التحدث عن هذا..." بدأت روزي تمشي بعيداً، مستاءة جداً لتكون

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قادرة على فهم لماذا كان عليها أن تخبر قسطنطين الأشياء الخاصة المحرجة التي لم تكن على الإطلاق أياً من شأنه.

"أنت حقاً تحبين هذا القرد المتربح." تنفس قسطنطين مع تشكك وحشي. "وانه منحط لقيط الذي يؤجرك بالساعة لو استطاع أن يفلت مع هذا!"

التفت روزي حول نفسها، دموعها رطبت وجهها. "كيف تجرؤ على أن تقول ذلك؟"

"لقد دفعك إليّ. لقد جمعنا نحن الاثنان معاً. هل اهتم أي نوع من الرجال أكون؟ أو كيف ربما أعاملك عندما تنتشر تلك القصة؟"

"لا يمكنه أن يكون قد فكر- هو فقط لا يمكنه أن يكون..." تكسر صوت روزي.

"قولي كلمة واحدة أكثر للدفاع عنه وسوف أطير إلى إنجلترا وأمزقه إرباً مع يدي العارية!" هدر قسطنطين فيها في غضب مدوي يغلي الذي صدمها كثيراً جداً لدرجة أنها حدقت واسعة العينين. "وقبل أن تسأليني لماذا لم أفعل هذا اليوم قبل الأمس ذكري نفسك أنه يعرف القصة كلها وليس فقط الجزء الصغير الذي تم نشره! ليس لدي الرغبة في أن أستيقظ يوماً ما قريباً على قصتك الغرامية الدنيئة مع أنطون!"

تجول قسطنطين ومن ثم بينما يستدير للخلف مرة ثانية ويتجول بقوة عبر العشب. أغلق يديه على يديها. "أنتِ ستعودين للداخل لإنهاء وجبتك-"

"لا."

"زوجتي لن تتوارى في الحديقة وتبكي للترفيه عن موظفي!"

ابتلعت روزي. "لماذا أنت غاضب جداً؟"

"هذا سؤال غبي جداً. في الواقع هذا ربما يكون السؤال الأكثر غباء في التاريخ الذي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قد سبق أن تم سؤالي إياه!"
أخرج قسطنطين منديل أبيض نظيف ومسح مع رفق لا يرحم لكن مستغرب الدموع عن خديها الرطبة. درسته روزي مع عيونها المحمرة المرتبكة. "أوه، صحيح." تمتمت، معتقدة أنها قد وجدت الإجابة عن السلوك الذي أغرقها إلى ارتباك أعمق. "أنت لا تريد التظاهر بأن الزواج لا ينهار بوضوح قريباً جداً-"
رداً على ذلك، رفع قسطنطين رأسه المتغطرس ونهب شفتيها الدهشة في قبلة عاطفية. قفزت النار في جسدها وتوهجت من خلال كل خلية في جلدها مع كفاءة متفجرة. ترنحت دائخة مع قوة استجابتها له، قابلت روزي عيونه الذهبية الحارقة بينما يرفع رأسه مرة ثانية.
فحص نظرته، شملها قسطنطين مع نظرة مستطلعة هادئة مثيرة للقلق. "نحن سنتناول العشاء بالخارج في فورمينتور الليلة. ينبغي أن يعطي هذا الموظفين الوقت للحصول على المنزل في نوع من النظام."

* * * * *

مكسوة في ثوب المساء الغالي الثمن مع لمعة اللؤلؤ الرمادي، كانت روزي متفاجئة لتتعجب فقط من مدى ما كانت تمتع نفسها. الفندق كان رائع وكانت حتى قد تعرفت على واحد أو اثنين من الوجوه الشهيرة بين الزبائن الآخرين. لكن قسطنطين كان بلا شك الأكثر روعة في المظهر بين الرجال الموجودين. هذا الهيكل العظمي المذهل، وهذا الجلد الذهبي وهذه العيون الداكنة ذات الرموش الطويلة بشكل لا يصدق...
لم يكن هناك امرأة في المكان التي لم تنظر إليه مرتين على الأقل وحتى المثير

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للدهشة أنه أمدها بالشمبانيا وأغراها باهتمامه الكامل بها. هو حتى لم يدخر نظرة على القنبلة الشقراء المرتدية الحد الأدنى فقط من الملابس والتي جعلت كل الرجال الآخرين في الغرفة يديروا رؤوسهم نحوها.

"أنتِ هادئة جداً، بيشي موا." غمغم قسطنطين.

احتاج الأمر كمية مرعبة من قوة الإرادة لتسحب نظرتها المتمردة عنه. غاضبة من نفسها، لونها متشدد، شاهدت روزي ضوء الشموع يلمع عبر خاتم الزواج البلاتيني في إصبعها. عبوس طوى جبينها. في وقت سابق من تلك الأمسية، كان صائغ قد وصل إلى سان فونتانل مع تشكيلة رائعة من الخواتم وتم اختيار البديل.

كان قسطنطين قد ضحك فعلاً على حقيقة أنها قد أهملت الخاتم الأول. لماذا كان لطيف جداً فجأة؟

"روزي... ما الذي تفكرين فيه؟" قال النسخة المختصرة من اسمها للمرة الأولى وبطريقة ما بدا مختلف جداً بالطريقة التي قاله بها. هذا التشدق العسلي الداكن جعل قلبها الغبي يفوت دقة. درست كأسها الشمبانيا، وسحبت روزي نفس عميق لتستقر. "كنت أفكر بخصوص موريس." كذبت، مهتزة لأنها كيف نست بسهولة جداً ما كان يؤلمها كثيراً قبل ساعات فقط.

"ثيوس..." تنفس قسطنطين مع نفاذ صبر محرق. "هذا الوغد يطاردنا!"

مال رأسها للخلف قليلاً، عينيها مشرقة مع الغضب. "ربما لا يكن لديه نفس تعليمك ومكانتك لكن عندما احتجت موريس كان دائماً هناك من أجلي."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"فقط عندما لا تتعارض احتياجاتك مع طمعه." تراجع في كرسيه، ذكرها قسطنطين بازدراء.

"لا يمكنك أن تتوقع أي شخص يضعك أولاً في كل مرة... حتى أنطون لم يفعل." اعترفت روزي بصعوبة. "لكن عندما كنت في أشد الحاجة إلى موريس لم يخذلني..." تكسر صوتها وتحركت في حركة عصبية بينما تشرب كأسها من الشمبانيا.

"لا أزال أستمع." دفع قسطنطين بشكل جاف.

تشدد وجهها مع التوتر، بلعت روزي ريقها. "عندما كنت في الثالثة عشر، أجبر صبيان طريقهم إلى غرفتي وحاولوا الاعتداء عليّ... أوقفهم موريس ولأن كان هناك اثنين منهم حصل على جحيم من الضرب للقيام بذلك." كان قسطنطين شاحب لكن كانت نظرته اللامعة محجوبة في الصمت المدوي، فمه الحسي التوى. "هل أبدأ في دعوته بالقديس جورج بدلاً من الوغد؟ ربما يجب عليكِ الإجابة على سؤال واحد قبل أن تقرري... كم المدة التي بدأ يأخذ بموافقتك مع ما حاول الآخرون أخذه بالقوة؟"

جفلت روزي كما لو أنه قد ضربها. "لماذا... هذه الطريقة التي كيف تتصرف بها؟"

مسجلاً استغاثتها، عبس قسطنطين ومد يده فجأة عبر الطاولة للوصول إلى أصابعها الملفوفة بإحكام. "روزي، أنا—"

في رفض صارخ على هذه البادرة، سحبت روزي أصابعها لتحرره وقالت صارخة. "أنا أذكره بشقيقته الصغرى. عندما كان طفل، كان عليه أن يعتني بـ لورنا لأن أمهم كانت مدمنة على الكحول. لكن بعد أن ذهبوا إلى رعاية الدولة تم تبني لورنا من قبل أسرة حاضنة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وترك موريس في العراء. أتيح لهم أن يبقوا على اتصال لكن هذا ليس نفس الشيء. لذا لو تريد تفسير لماذا ألصق عنقه من أجلي في تلك الليلة فكر بوضوح- أو أن هذا فيه الكثير جداً من التحدي بالنسبة لك؟"

أشرقت الدموع في عينيها، روزي حتى لم تنظر إليه بينما تدفع كرسيها إلى الوراء وتخرج من غرفة الطعام. حاصرها في البهو، يده القوية التفت حول عمودها الفقري الجامد واستقرت على خصرها ليبقيها.

"روزي-"

"قسطنطين." صوت أنثوي صاخب مبتهج.

تجمد قسطنطين وجفل بينما روزي تلف رأسها. القنبلة الشقراء في ثوب أسود صغير بشكل لا يصدق كانت مقبلة نحوهم، عيون زرقاء متلألئة شرهة مع ارتياح. "متى وصلت؟" طالبت، حرفياً سحبته بالقوة لتحرره من روزي وتزرع قبلة حميمية كاملة على فمه. "أليس هذا يعيد إلى الأذهان ذكريات مونت كارلو، حبيبي؟" تأوهت مغمغة، ممررة يديها لتداعبه على أي جزء منه أمكنها الوصول إليه وحاولت أن تصل لمكان أو اثنين لا ينبغي على سيدة أن تهدف إليهم في الأماكن العامة.

فصل قسطنطين نفسه عنها مع استكبار متميز، لون ضعيف أبزر عظامه خده القوية بينما عيونه السوداء تتحرك مع توقع غريب إلى روزي.

"جوستين... هذه هي زوجتي، روزالي." تشدق مع تحكم ذاتي عالي.

"آوه، لا تهتموا بي." قالت روزي بعذوبة. "أنا لست غيورة قليلاً عليك."

"أنت تزوجت؟ أنت؟" بدت نظرت جوستين مرعدة عالقة وأخيراً وضعت روزي تحت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ملاحظتها. "منها؟" لهثت للفهم المنكوب بينما تنظر لـ روزي. "لكن لماذا؟"

"لو كنت حصلتِ عليّ في مزاج صحيح، لكنت حتى أقرضه خارجاً." قالت روزي بابتسامة مائلة تغلي تحتها مع الغضب. ثم التفت على كعبيها وأسرعت للخروج إلى الهواء الليلي. لحظات كانت رأسها دائخة وكانت تعرف أنها كانت سكرانة قليلاً من الكثير من الشمبانيا.

لكن لا عجب أن قسطنطين لم ينظر إلى القنبلة الشقراء تسقط خارجة من ملابسها! كانت هناك، تفعل ذلك... وكان الزاحف لديه الرغبة ليدعوها لاذعة! لن تعرض روزي نفسها نصف عارية وستقطع يديها في أقرب وقت عن أن تقوم بتلك الحركات السافرة مع أي رجل أمام جمهور من المتفرجين المهتمين.

عدة خطوات وراء الأبواب، وصل قسطنطين إليها وأغلق يده على ساعدها. "كريستوس... كيف تجرؤي على الإشارة إلى زواجنا والي مع مثل هذه الشروط؟" أصر بقوة.

"دعني أحصل على هذا مباشرة، قسطنطين..." توقفت روزي ميتة، وجهها البيضاوي شاحب مع الغضب على قدم المساواة. "نحن غير متزوجين. حصلت على ذلك؟ أنا لن أتزوجك أبداً، أنا سأتزوج في الكنيسة وسيكون العريس شخص على الأقل أحبه وأحترمه. هو لن يكون منافق، غير حساس، وخنزير مغرور الذي لا يستطيع التفكير فيما وراء مستوى موقف الليلة الواحدة! لذا اذهب خذ قفزة!"

"لا تتحدثي معي هكذا!" اشتعل قسطنطين غضباً.

"وذوقك في النساء هو يرثى له." اشتعل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

غضب روزي مرة أخرى، غير قادرة على كبح جماح حاجتها الماسة لتمرر إليه هذا الرأي.
"إذاً لماذا تضيع وقتك في أن تكون لطيف معي طوال الأمسية؟ لابد أنك قد حصلت على وقت أفضل بكثير في مونت كارلو، حبيبي قسطنطين! أنت زير نساء وأنا لن ألمسك مع عمود بارجة!"
"ثيوس... هل هذا واقع؟" هدر قسطنطين.
"نعم، هذا هو الواقع، حبيبي." قلدت روزي بسرور مفرغ.
ومضة من الضوء الساطع أعمتها مؤقتاً وتراجعت في حيرة، مجهدة لتركز على رجل في قميص أبيض اندفع بعيداً مع الكاميرا. استغل قسطنطين فترة ركودها ليجذبها مع اثنين من الأيدي الشرسة الغاضبة ووضع فمه على فمها.
واو. إنه شعور كما لو أن قمة رأسها كانت تحلق بعيداً، تلاها بقية جسدها المندهش ليأخذها إلى المدار معه. أنا كذبت، كانت أخر فكرة لديها بينما أصابعها الغاضبة تنغرز في شعره الأسود الكثيف وتقربه إليها، تريده، تكرهه، تحتاجه مع العاطفة الوحشية التي كانت تماماً خارج سيطرتها.
بعد ذلك، لم تتذكر أنها ركبت السيارة. كان ديمتري لديه وجه يبدو مناسب للقبر لكن من المقعد الخلفي ومن خلال الزجاج السميك الذي يفصل بينهما شاهدت روزي كتفيه الكبيرة تعطي رجفة صغيرة خائنة ونظر بعيداً مرة أخرى على عجل، الإهانة أكلتها حية.
"كنت هجومي وأنت كنت غاضبة ولك الحق في ذلك لكن عندما تبعتك إلى خارج غرفة الطعام كنت أنوي الاعتذار." اعترف قسطنطين مع وضوح خام ذو حدين.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"واو." قالت روزي، لكنها كانت لا تزال ترتجف وداخل أعماقها كانت حقيبة منكوبة من الأعصاب. لقد كانت غيورة، غيورة للمرة الأولى في حياتها! الألفة المألوفة لـ جوستين مع قسطنطين كانت قد أشعلت غضبها وقد فقدت عقلها. الآن مصوري الفضائح كان لديهم صورة لهم واقفان يتشاجران خارج الفندق.

"سلوكك كان..." بدا قسطنطين يكافح من أجل العثور على الكلمة الصحيحة في اللغة الإنجليزية.

"مروع." قالت روزي بتثاقل. "لكن ربما ينبغي أن نحاول النظر إلى الجانب المشرق من هذا."

"كريستوس... أنت تبدين مثل أنطون... السقف يتساقط، دعونا نكون فرحين لأن الجدران لا تزال قائمة!" تشدق قسطنطين بتشكك. "ما هو الجانب المشرق؟"

لفت روزي يديها المرتجفة معاً. "لو أن هذه الصورة نشرت، سوف تسرع من الإنفصال، ألن تفعل؟"

عبس قسطنطين دون فهم. "الإنفصال؟"

"عندما زواجنا الوهمي ينتهي. أعني، من الواضح أننا متطابقين بصورة سيئة جداً نحن نتعلق برقاب بعضنا البعض خلال أيام من الزفاف وقد حصلنا على الدعاية لإثبات ذلك، لا ينبغي أن نحتاج للإنتظار لشهرين كاملين للإنفصال والحصول على الطلاق." أوضحت روزي بإحكام.

"هناك سحابة في كل بطانة فضية."

"لقد حصلت على هذا بالطريقة الخاطئة."

فجأة كانت روزي شارعة باكتئاب فظيع وتساءلت عما إذا كانت الخسارة الفظيعة من الغضب الذي كان مسئولاً أو القرار الواعي بأنها بالتأكيد لا تكره قسطنطين

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالطريقة التي تعتقد أنها تفعلها. ما كانت تكرهه وتخشاه هو القوة الخارقة لديه فوق مشاعرها. "هل أنا؟"

امتد صمت متوتر.

"عندما سألت متى كان قبل أن تصبحي متورطة عن كثب مع موريس، تحدثت بدون تفكير. لم أكن حساس كما كنت قد بدوت." أعلمها قسطنطين في مسحة خشنة.

"كنت منزعج جداً لمعرفة أنه كان عليكِ تحمل الاعتداء الآثم في هذه السن لكن لم أرى موريس كمخلصك وراء هذا الفعل الباسل... في الحقيقة أنا الآن أعتبره كشقي الذي استغل امتنانك لبطلك."

من وغد إلى شقي. هل ارتفع موريس من الحضيض في تقدير قسطنطين؟ كان من الصعب القول. لكنها نفسها كانت بالتأكيد غرقت وتقلصت في المكان. لم يعد قسطنطين يتحدث كما لو أنه يعتقد أنها كانت الشريك الأكثر هيمنة في هذه العلاقة. الآن تبدو مثل ضحية مسكينة صغيرة.

"أنا لست متورطة عن كثب مع موريس." تمتمت روزي، عضت بقوة على شفتها السفلى.

"ليس الآن، ليس بعد الآن." قال قسطنطين مع تركيز قاتم، فكه القوي منقبض بينما يلقي عليها لمحة تهكمية. "وعندما نذهب في طرقنا المنفصلة، لو أن لدي شيء لأفعله حيال ذلك، فلن تزحفي عائدة إليه! إن له تأثير سيئ عليكِ."

"أنا في العشرين، ليس العاشرة، قسطنطين."

"لكنكِ لا تزالين تقولين العديد من الأكاذيب مثل طفل." بينما السيارة تتوقف في باحة منزل سان فونتانل، غمغم قسطنطين بشكل جاف. "هل تعتقدين حقاً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنني أستطيع تصديق أنكِ لم تنامي مع أي من الرجال الذين كنتِ تعيشين معهم؟ أو أن أنطون أجبرني على الزواج منكِ أكثر من أي شيء أقل من إيمانه الصادق أنكِ كنتِ تتوقعين طفله؟"

"لا تجرؤ على مناداتي بكاذبة!" خرجت من الليموزين، أسرعت روزي إلى الداخل.

"أواسي نفسي مع انعكاس واحد." تشدق قسطنطين بينما يلحق بها في القاعة. "هل كنتِ حاملاً من أنطون أو هل في الواقع كان هناك رابطة دم بينكم–" أعربت ضحكة ساخرة عن رأيه في هذا الاحتمال. "– لقد حوصرت في هذا الزواج لبقية أيامي."

مكفهرة توقفت عن سيرها. "هذا... هذا شيء مجنون ليقال."

"مجنون؟" حواجبه ارتفعت معاً في دهشة حقيقية على التهمة، عيونه السوداء مقطبة. "في أي من تلك الظروف كان يمكن أن تكون مسألة شرف ذلك أنني ينبغي أن أقبل بالكامل الإلتزام الذي وضع على عاتقي."

"لكن هذا فاحش..." أدانت روزي بشكل غير متساوي.

"بالنسبة لكِ، ربما." اعترف قسطنطين بامتعاض. "لكن أنطون أحضركِ لي وأنا لدي احترام هائل بالنسبة له. أنا مدين له بالكثير. كان لديه شعور قوي جداً بالواجب تجاه أسرته. هذا النوع من الولاء الذي له الأسبقية على المشاعر الشخصية."

خرجت ضحكة صغيرة متشنجة من شفاه روزي الجافة بينما تجد نفسها تدرس عمياء موضع قدميها. فجأة كانت ممتنة جداً لأنها لم تكرر إدعاءها بأنها كانت إبنة أنطون. كان لديها رؤية لـ قسطنطين الخنزير

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مشدود ومربوط بها احتراماً لرغبات والدها.
"مسألة شرف." سماها. جفلت للمفهوم المهين لكن مسحة من الفضول بقيت.
"هل أنت تقول فعلاً أنك قد تزوجت من إنسانة غريبة وبقيت متزوج منها لمجرد أن هذا ما طلب أنطون منك أن تفعله؟" دفعت.
"لقد تزوجت من إنسانة غريبة... فقط لقد أصبحت مألوفة أكثر وحتى أكثر غرابة مع كل دقيقة أقضيها في صحبتك." اعترف قسطنطين مع ضراوة مفاجئة جعلتها ترتعد.
"أنا لا أفهمك... ولن أكون راضياً حتى أفعل!"

تحركت روزي بعيداً خطوة. لم تكن تنظر حتى إليه. بالفعل كانت تعلم أن هذا دفاع لكنه لم يكن يعمل الآن. المسحة العاطفية الحزينة في صوته جعلتها تشعر بكل الحرارة ونوع من الرجفة وحتى على بُعد قدم منه عرفت أنها لا تزال قريبة جداً للسلامة.
"أنظرى إليّ..." دعاها قسطنطين بهدوء.
كانت روزي تتراجع. "أعتقد أنني-"
"أنا لست زير نساء."
"لو كنت تقول ذلك."
"كان لدي علاقة قصيرة وحمقاء مع جوستين عندما كنت فقط في الواحد والعشرين."
"يا إلهي... لابد أنك صنعت بعض الانطباع!" قاصدة مقابلة عينيه، أصبحت روزي بخطر التنفس بصعوبة. دون تقدير تماماً لما كانت تفعله، لذا بدأت تصعد الدرج إلى الوراء.
"صنعت ثروتي أعمق انطباع." فرد قسطنطين يديه في حركة بليغة رافضة بينما يسير متمهلاً ناحيتها مثل أسد رشيق يتبع فريسته.
"رغم أنه يبدو أنها تعني القليل بالنسبة لك.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

هذه هي تجربة جديدة بالنسبة لي والاستجابة الأكثر إثارة للدهشة منك."

"حقاً؟" خرج الاستعلام المتوتر من روزي بينما تصعد درجتين كاملتين في خطوة واحدة. قابضة بإحكام على الدرابزين البالي للحصول على الدعم. "لماذا الدهشة؟"

"هل كنتِ نهمة كما أعتقد أنكِ تكونين، هل لعبتِ على الانجذاب بيننا. كنتِ حريصة على مشاركتي سريري لتوق الحصول على أرباح من تلك الحميمية." أجاب قسطنطين مع ابتسامة بطيئة مدمرة.

"لكن بينما كان الجسد ضعيف الإرادة كنتِ لا تزالين أقوى ولم تكوني تجربين فكرة ما قد يجلبه الاستسلام لكِ."

"قسطنطين." قالت روزي مع صوت أجش صغير، لا تزال تصعد الدرج لكن عاجزة تماماً عن فك ارتباطها مع نظرته المظلمة الفاتنة. "ألم يحدث لك أنك توقعت أنه ربما هذا النوع من المرأة الملتوية الذي تعتقد أنني أكونها يمكن أن يزدهر على التحدي؟"

"لكن أنتِ تعرفين هذه الحقيقة كما لو ولدتِ مع هذه المعرفة، بيشي موا." استمتع قسطنطين بذلك مع تسلية مقلقة، نابشاً إياها مع عيونه الذهبية المصقولة. "لماذا غير ذلك تتقاتلين معي؟"

"لأن... لأن..." تخبطت روزي بعنف للعثور على السبب بينما تصل إلى سفح الدرج وتحاول أن تصعد. ربما فقدان توازنها جعل قسطنطين يمد يده القوية إليها ويجعلها تستقر بسرعة. "لأنك تهيج الجحيم من أجلي... هذا هو السبب في أنني أتقاتل معك!" تمكنت في موجة من التمرد المحموم.

"أنتِ تتقاتلين معي." قال قسطنطين في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

دمدمة أجشة. "لتمسكي بي في الخليج. لكنك تستخدمين هذه الحيلة في كثير من الأحيان، وربما أكون متعلم بطيء لكن، صدقيني، عندما يمسك بي أنا أسرع من سرعة الضوء ومن الآن فصاعداً كل مرة تصرخين في وجهي سأغطي فمك مع فمي."

"هذا لن يفلح... أنا جدالية طبيعياً!" أكدت روزي مع انشداد أكثر.

النار الذهبية في تقييمه المنصهر، اجتاحها قسطنطين فوق ذراعيه وحملها إلى غرفة النوم. "كريستوس... بالطبع سوف ينجح. وبمجرد أن نصنع الحب، وبمجرد أن تستلقي نائمة بين ذراعي وتتذوقي المتعة التي نستطيع تشاركها، لن تذكري أبداً هذا الوغد مرة أخرى. ربما لا أكون مثالي لكن ربما أبعد منه في الحصص الموثوقة."

نظرت روزي إلى الأعلى إليه، قلبها يتسابق بسرعة. "نحن لا يمكننا فعل ذلك." تمتمت.

"يمكننا... اسمحي لي بأن أريك كيف." تأوه قسطنطين بتوجع وألم أمام زاوية فمها، أنفاسه أججت خدها. الجوع الذي لا يمكنها أن تحاربه انطلق من خلالها في تأثير صادم محطم صاعق، وكرد فعل على الفطرة النقية إلى الجودة المتوسلة تقريباً لهذه النظرة العميقة المظلمة المتشدقة، حولت فمها تحت فمه... واحترقت.

نهاية الفصل السابع

الفصل الثامن

ترجمة: فوفو

قسم حكاوينا الرومانسية المترجمة

ظهرت روزي من تلك القبلة لتجد نفسها على السرير. ثوبها بدأ يسقط بينما تسحب نفسها على كوع واحد وتمسك بعنق ثوبها بعنف لتغطي نفسها. بيد غامضة استكشفت السبب في عدم وجود عائق. كانت سحابة ثوبها نزلت للأسفل. في حالة ذهول ركزت على قسطنطين.

بالفعل كان نصف خالع ملابسه وكان يراقبها باهتمام، ابتسامة غريبة تلعب على فمه الواسع الحسي الشرير. "لماذا تتصرفين بخجل شديد؟ هل تصنعين الحب فقط في الظلام؟"

ركض لون وردي تحت بشرتها. مقابلة تلك العيون السوداء الرائعة، وجدت أنه من الصعب جداً بشكل لا يصدق التنفس أو التفكير لكن أوه، من السهل جداً أن تشعر بنبض خفقان الإثارة الذي تفوق في تناغم مع تسابق

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قلبها. هل أريد أن أفعل هذا؟ سألت روزي نفسها في اضطراب مفاجئ. أوه، نعم. أينبغي عليّ؟ بالتأكيد لا. ممسكة ثوبها بيد غير مستقرة، حركت قدميها ببطء نحو حافة السرير.

سار قسطنطين متمهلاً إلى الأمام مع هدوء هائل وخلع حذائها. رن هاتفه المحمول. توتر. راقبته روزي بترقب بينما يصل إلى هاتفه. توقف الرنين. "ما الذي تفعله؟" همست.

"أغلقه—"

"لكنه قد يكون مكالمة مهمة!"

تحت أنظار روزي المهتزة بشدة، هز قسطنطين كتفيه. "يمكن لهذا أن ينتظر حتى الصباح، بيثي موا."

ليلة بأكملها بين ذراعي قسطنطين، وجدت روزي نفسها لذيذة المذاق، ومن ثم أوقفت نفسها ميتة. لم يكن هناك مثل هذا الشيء كليلة بأكملها مع قسطنطين. في أقرب وقت يرضي رغبته، سيكون خارجاً لينام في مكان آخر. رغبته. إلهي العزيز، كيف يمكنها أن تفكر حتى في صنع الحب معه؟ كان هذا السؤال المؤلم لديه أمل قليل في إجابة عقلانية عندما اكتشفت أنه لا يمكنها التفكير في أي شيء آخر.

"أنتِ عصبية جداً." غمغم قسطنطين مع عبوس بينما يخلع باقي ملابسه.

"أنا لست عصبية." ذكرت روزي مع طعنة حادة ويائسة من الكرامة بينما تتمكن أخيراً من استجماع ما يكفي من قوة الإرادة لتخرج من السرير، ساخنة وتناضل مع سحاب ثوبها. "لكن أنا أخشى أنك لا تستطيع شرائي مع عشاء وخزانة ملابس جديدة... أو حتى التظاهر بمنطقية كونك إنسان لمدة خمس دقائق—"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

اعترضها قسطنطين، أيدي واثقة أغلقت على كتفيها الجامدة. "ليس عليك أن تكوني خائفة مني. أنا لست قاسي في السرير." أخبرها بصوت مبحوح. "ليس إلا إذا أردتيني أن أكون..."

وجدت نفسها مدعومة بالسرير، تلعثمت روزي. "ق- قسطنطين..."

"قلبك هو ذاهب ليجن، بيثي موا." تحركت يدها المذنبة لإحكام قبضتها على أعلى ظهرها، اكتشفت روزي أن قسطنطين قد وصل هناك أولاً. كف دافئ التف حول رقبتها وارتجفت من تلك اللمسة العاطفية، أغلقت عينيها مكرهة على تيار الوعي الجسدي القوي الذي هدد بانهيار ساقيها تحتها. "لا تفعل!" لهثت بارتجاف.

لكنه زلق ببطء أشرطة فستانها على طول ذراعيها وضغط فمه حيث النبض الدقيق الذي كان يخفق بعنف في قاعدة حلقها. أنين خافت هرب من روزي بينما كان ببساطة يخرجها من ثوبها ويضعها على السرير مرة أخرى.

"سأكون لطيف جداً." وعد قسطنطين بغزارة مع تركيز.

طارت جفونها مفتوحة لتقابل هذا التحديق الذهبي المنصهر. نظرة واحدة وشعرت كما لو أن عظامها ذابت تحت بشرتها. استلقى بجانبها، رشيق ومظلم وعاري، وقلبها أعطى رد فعل متمايل بينما عيونها الفضولية المتسائلة تمر على جسده الرائع، القوي الطويل. اتسعت عينيها الدهشة على جسده الزيتوني الرائع، وفقدت التنفس مرة واحدة، لون حار وتنبيه استولى عليها في هجوم، فضولية أكثر من راضية، قامت بخطوة غريزية تماماً للهروب مرة أخرى.

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

تحرك قسطنطين بسرعة لمنع ذلك ووجدت نفسها محاصرة تحت إمرته بدلاً من ذلك، وهو الموقف الذي جعلها أكثر وعياً لما قررت أنها يجب أن تتجنب. "ثيوس..." تشدق بينما كان يحدق في عيونها القلقة المراوغة. "أتمنى لو كنت حطمت وجه موريس... ماذا بحق الجحيم الذي فعله لكِ في السرير؟"

"لا شيء!"

"أنا لست ذاهب لأؤلمك..." مرر قسطنطين إصبع مداعب على طول فمها المتوتر اللين الممتلئ، عيونه الذهبية الرائعة تلمع فوقها، ساحراً إياها بإحكام إلى السكون. "أراهن أنه لم يسمع أبداً عن المداعبة... حتى لو أخذ مني طوال الليلة لإثبات ذلك، أقسم أنك ستتمتعين بكل لحظة معي، بيثي موا."

مع طرف إصبعه يمر ليفرق شفتيها بلطف ويشعر برطوبة شفتيها بينما كانت تحدق في وجهه، ضائعة في تلك العيون المقنعة، شفتيها انحنت حول ذلك الإصبع وقبلته.

ابتسم قسطنطين. انقلب قلب روزي. سحب إصبعه وأحنى رأسه الداكن وتتبع شفتها السفلى مع شفتيه. أرادته أن يقبلها. كانت حاجة لحظية وتحركت أسفله، فارغة الصبر عاجزة، جسدها مشدود مع التوتر المفاجئ الصارخ. طارت يديها بمحض إرادتهم وأغرقت أصابعها في شعره الأسود في محاولة لجرها إليها بالقوة.

مع ضحكة أجشة، قاوم قسطنطين إلحاحها وسمح لشفتيه بالضغط على شفتيها ليفترقا بسهولة.

"مداعبة." همس باستفزاز.

لكن، في قبضة الجوع، لم تبقى روزي قابعة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بهذه السهولة. ارتفعت للأعلى حتى وجدت كامل فمه الحسي لها، فارضة الوتيرة بجذبه إلى الأسفل إليها، غير راضية حتى قبّلها قبلة طويلة وقوية ومن ثم علمت أنها لا تزال غير راضية.

لكنه كان يداعبها مع يديه ويشعل النار في كل مكان يلمسه. كان التنفس قد ترك رئتيها وأنين خانق من المتعة المعذبة. حدق فيها، أصدر قسطنطين صوت أجش عميق مهدئ من حنجرته. كان مثير بشكل لا يصدق.

أحنى رأسه، أصابعه الطويلة ضغطت على عبوسها معاً، وفمه مسح رقبتها، متنهداً لاهث. بينما يداعبها نشجت روزي وارتجفت للإثارة المعذبة التي تكبر بداخلها ولا تستطيع السيطرة عليها.

يديها تحركت في حركة برية على كل جزء منه استطاعت أن تصل إليه، مداعبة شعره، ممهدة العظام الحادة لعضلات كتفيه. استدار قسطنطين، أخذاً إياها معه بحيث كانت تستلقي فوقه، ونهب فمها في قبلة مع قوة من العاطفة التي اخترقت جسدها مثل قوة العاصفة. شابك يده في شعرها، جر رأسها للأعلى لينظر في وجهها مع عيونه الذهبية المحترقة. "هل ترغبين في خمس دقائق لتهدييء؟" سأل بغزارة.

"لأهدأ؟" رددت روزي بتلهف كما لو كان يتحدث بلغة أجنبية، جسدها الخافق يلامس صدره القوي، مما جعل عينيها تنزلق مرة أخرى على الرجفة الصامتة من صدره. تأوهت مشتاقة.

خرج سيل سميك من اليونانية من جسد قسطنطين الطويل القوي تحتها في رد فعل قسري. يد قوية أغلقت على ظهرها ليجذبها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إليه ويقبّلها بقوة.
"أنا بحاجة إلى التهدئة... لا، أنا أحتاج-" وأغلق فمه على عنقها بجوع أكثر، معطياً إياها مثل هذه الصدمة من الإحساس المكثف الذي جعلها تصرخ من المتعة. "من فضلك..." قالت لاهثة.
قلبها قسطنطين على ظهرها على الفراش وقبّلها مرة أخرى، شفتيه تمتلك شفتيها بغزو بلا حدود. في نفس الوقت كان يحرك يده على ظهرها، مما جعل كل عضلة صغيرة في جسدها كله ترتجف.
"تشعرين مثل نسيج الساتان الساخن." تأوه أمام فمها المنتفخ. لمسها حيث لم يسبق أن لمست من قبل أبداً، كانت روزي عاجزة عن الاستجابة الصوتية. كان مركز وجودها كله هو استكشاف ما تقوم به تلك الأصابع الماهرة المعذبة. أرادت أن تصل حوله ولا تدعه يتركها. قلبها كان يدق مثل مطرقة في صدرها بينما تلهث من أجل التنفس، مقادة إلى مثل هذه اللعبة البرية من الإثارة التي كانت مقتنعة انه كان يتم تعذيبها بشكل متعمد.
وبعد ذلك، في ذروة انقباض الأسنان، واللذة المؤلمة، سحبها قسطنطين تحت قيادته وسقطت مع القوة الساحرة من ذراعيه الغازية.
سمحت لـ روزي لصرخة من الألم الذي استيقظ من الموت ومن ثم غرقت أسنانها في كتفه ذو العضلات. لعن وجفل إلى السكون المفاجئ. بينما مستوى العذاب يهدأ إلى نبض متبلد ولكن لا يزال محسوس، أرخت روزي أسنانها ونظرت إلى الأعلى إليه متهمة.
"ثيوس..." تشدق قسنطين، عيونه السوداء غارقة مع الذنب، الحيرة الغاضبة بينما يسحب نفساً خشناً. "أنا آسف... كنت متحمس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كثيراً، لقد فقدت السيطرة."
متأثرة بشكل لا يصدق من النظرة المذهلة في تلك العيون الداكنة المغناطيسية، أعطت روزي التوتر. "أنا-"
انقض رأسه الأشعث الداكن ليهبط في عناق مغري معطاء من فمه على فمها في إقناع حريري من أقسى نوع. "لكن شعرتِ كأن السماء على الأرض." تعهد مع تحول متعرج، بطيء ومتناهي الصغر من جسده ليقترب أكثر من جسدها ليوقظ المتعة الدهشة عبر جسدها. "ثقي بي، بيثي موا..."
ذابت روزي مثل الصقيع في ضوء الشمس، الحرارة عادت مرة أخرى لزيادة الإثارة. في المرة التالية التي تحرك فيها انتظرت هذا الشعور وثانية بعد ذلك كانت مصدومة لتدرك أنها كانت تحن جداً لهذا الإحساس المدهش الذي جعل نبضها يتسابق.

"بخير؟" سأل قسطنطين.
بخير؟ لقد كانت أكثر من بخير، لقد كان... كان مجيد وحتى حميم بعمق جداً ذلك أنها شعرت أنها مملوكة. ضغطت عينيها لتغلقها، شعرت روزي بالإثارة تنطلق بسرعة مخيفة حتى كل ما أمكنها القيام به للحظات التشبث بالجوع للتواجد بين ذراعيه والسماح له بفعل ما يفعله لها.
وبعد ذلك، قبل أن تتمكن حتى من فهم ما كان يحدث لها، انتشرت الحرارة ونجوم انفجرت في نوبة متعددة الألوان وراء جفونها. موجة عارمة من المتعة غير العادية لا تزال تعصف بها.
لا تريد أن يبتعد قسطنطين عنها وزعزعة هذا الشعور من السلام والسعادة الذي ملأها. وشعرت بأنها تنسى كل شيء وهي تحلق معه في آفاق لم تعرف بوجودها حتى.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رفع رأسه الداكن وحدق فيها مع كثافة مذهلة. كانت روزي مأخوذة من قبل هذا التدقيق والتوتر الخام الآن في عضلاته ولكن كانت عيونه السوداء غير قابلة للقراءة تماماً.

التوى فمه. "لقد شعرت مثل العذراء." تنفس ضحكة قاسية مريرة تقريباً. "أو كيف أتصور أن العذراء تشعر! كريستوس، ما الذي أعرفه بخصوص ذلك؟"

محرراً إياها من وزنه مع دهشة مفاجئة، خرج قسطنطين من السرير. "أحتاج إلى دش."

"قسطنطين...؟" همست روزي بارتعاش.

"أنا آسف لأنني ألمتك." تنفس قسطنطين تقريباً على عتبة الحمام دون أن يستدير لينظر إليها مرة أخرى. "لكن الآن لا أشعر بالرضا عن هذا التطور."

في الصدمة التي تجعل شعور الذل يزحف إليها، استلقت روزي تستمع إلى الدش يدار. لقد طور قسطنطين ندمه. الجوع الجسدي تم إرضاؤه، لم يستطع قسطنطين الهروب من مسرح الجريمة بسرعة كافية. كتلة كبيرة أغلقت حلق روزي وعينيها اكتوت واحترقت.

كان يمكنها أن تمنعه، كان يمكنها أن تقول لا. لكنها كانت غمست نفسها بغباء، منغمسة فيه ورافضة مواجهة ما كانت تفعله. لكن في أسوأ تصوراتها حتى لم تستطع توقع هذا الشعور المدمر جداً والفوري على رفض علاقتهما الحميمة... أو الشعور بأنها ممزقة ببطء في اثنين من قوة عواطفها المضطربة.

ظهر قسطنطين من الحمام مرة أخرى. تخبط من خلال كل قطعة أثاث في الغرفة. الفضول أخيراً قاد رأس روزي إلى الأعلى. تلألأ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الضوء على ظهره الطويل الذهبي. سحب زوج من الجينز، التوتر الكهربائي كان كالنار في الهشيم مع كل حركة متشنجة غير صابرة منه. ضد إرادتها كانت مفتونة، حدقت روزي.

"أنا سأخرج." قال قسطنطين من فوق كتفه البني.

"كن ضيفي." تمكنت روزي من قول ذلك، مستديراً بعيداً مرة أخرى وشاعرة بوحدة أكثر مما شعرت في حياتها من قبل أبداً. كانت قد شعرت بأنها تعرف قسطنطين لكن الآن إنها لا تعرفه على الإطلاق. لا تعرف لماذا كان يتصرف هكذا. لا تعرف ما الذي كان في ذهنه. كراهية الذات يغلي من خلال إطارها المرهف. حسناً، هذا كل ما تحصل عليه عندما تذهب إلى الفراش مع شخص غريب.

بعد الإستلقاء مستيقظة لساعات، سقطت روزي آخيراً إلى النوم منهكة قرب الفجر. بعد التاسعة بوقت قصير، أصوات أسفل نافذتها أيقظها. العمال كانوا يصلحون السقف. كانت قد أخذت دش، مستفيدة من العدد الباهظ من المناشف الفاخرة الجديدة المتاحة، وبينما تتساءل أين كان قد نام قسطنطين احتقرت نفسها للاهتمام به.

في الطابق السفلي مارة بغرفة مغلقة عندما سمعت قسطنطين ورنين الهاتف. توتر فمها المضغوط بينما تتجه إلى غرفة الطعام طبقاً لتوجيهات خادمة لها. الإفطار تم تقديمه لكن كانت شهية روزي قليلة. كانت على وشك الإنتهاء من قهوتها عندما ظهرت كارمينا، مبتهجة وراء باقة كبيرة من الزهور.

"اغفري لي." هذا ما قيل على البطاقة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

اندلع بقعتين من اللون على عظام روزي المشدودة. أغفر له؟ لا لو زحف وتوسل لمئة عام! أصرت أسنانها. "أحضروا لها بعض الزهور." ربما قد قال هذا لـ ديمتري. أوه، يا له من جهد كبير قد بذله قسطنطين! لماذا؟ لقد كان عالق في أعلى الجبل، مفترض أنه في شهر عسله، والنساء المثيرات المتاحة كانت أرق من أسنان الدجاج على الأرض. التهديد من العزوبية ضربه مما لا شك فيه حتى عظامه. هل قرر قسطنطين الآن أنه كان متسرعاً جداً في علاقتهما الحميمة المؤسفة؟

توجهت روزي إلى باب الغرفة التي يستخدمها كمكتب. بينما الباب يفتح. كان الجميع مشغول جداً ليلاحظها. امرأة سمراء ممشوقة في الثلاثينات من عمرها تدون الملاحظات أثناء الوقوف. كان قسطنطين يملي في رشقات نارية من النبرة اليونانية المنخفضة، في حين يجري في نفس الوقت محادثة على الهاتف. كان شاب يجلس على الكمبيوتر، بينما آخر يخرج عدة أقدام من الورق من جهاز الفاكس.

عبرت روزي الغرفة إلى جهاز التقطيع الكهربائي، ضغطت على الزر وبدأت حشو الزهور في الفكين المعدنيين. الجهاز مضغ بوصة قليلاً من الزهور، تعلقت السيقان وجعلت الجهاز يطلق رنين من التحذير. الصمت انتشر ببطء والتفت روزي خارجة.

كان قسطنطين قد أخفض هاتفه. رأته فقط، عيونها الخضراء المستعرة تتقابل مع التألق الأسود الذي ينبع منه. مرتدياً بدلة خفيفة شاحبة، كان يبدو وسيم مدمر. بينما مرافقيهم يخرجون من الغرفة دون أن يطلب منهم، سحبت روزي نفساً عميقاً، وجدت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنه غير كافي لتهدئة أعصابها وتخبطت الزهور المتبقية في الإحباط المغلي ضد آلة التقطيع المتوقفة لتسقط على الأرض في لفتة عنيفة من الاحتقار.

"أنت زاحف لا يصدق! كيف تجرؤ على أن تعطيني الزهور؟"

"الليلة الماضية لا ينبغي أن تحدث." قال قسطنطين من بين أسنانه المشدودة، عيونه السوداء الرائعة لا تتزعزع. "لكن ما فعل قد فعل."

مرتبكة من قبل هذا البيان الأولي، شحبت روزي، وحتى على الرغم من أنها تعرف أنها تتفق مع الشعور المعرب الذي هاجمها مع كمية الألم في كل عضلات جسدها النحيل المتوتر. انخفضت جفونها لتخفي ارتباكها. "لقد كنت مصمم على الحصول عليّ في السرير." أدانته.

"ثيوس... بالنظر إلى الجاذبية الساحقة بيننا، كان هذا الاستنتاج لا مفر منه! لكن أنا لست فخوراً بليلة أمس لم أكن قادر على الحفاظ على يدي بعيداً عنكِ." قال قسطنطين مع صراحة شرسة.

غرق الفهم المتأخر في يوم روزي، جاعلاً إياها تتعجب لافتقارها للتصور. مرة أخرى، اعتقاد قسطنطين الراسخ بأنه كان لديها علاقة مع أنطون قد جعل هذا شعور متحيز.... وكيف، فكرت بألم، مستعيدة القوة المريرة لرفضه قبل ساعات فقط. لكن مع الفهم جاء شعور غريب من الراحة ومن ثم صعود صارخ لتزايد الإحباط. ارتفع ذقنها للأعلى، عيونها الخضراء تومض تحدي مباشر.

"كم عدد المرات التي أخبرتك فيها أنني وأنطون لسنا عشاق؟"

مصطدمة مع العيون الذهبية اللامعة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بشراسة مع عيونها. أخرج قسطنطين أنفاسه في همسة مدفوعة. "هناك أحمق يولد كل دقيقة لكن أنا لست واحد منهم."

كان يمكنها أن تذهب وتسحب كارمينا وتطلب منها أن تظهر تلك الصورة وتكرر ما أخبرها أنطون به، لكن كم هذا سيكون محرج بالنسبة لهم كلهم... وماذا بعد ذلك؟ حتى لو تمكنت من إقناع قسطنطين أنها كانت إبنة أنطون، أين سيذهبوا من هناك؟ ربما ترغب في تنقية اسمها لكنها لا تستطيع أن تنسى ما اعترف به قسطنطين مع تلك الإدانة المثيرة للإعجاب بخصوص ليلة أمس.

لو كان يعرف مَن هي حقاً، هل سيبدأ التفكير فيها كنوع من الالتزام المروع ونابعاً من احترام أنطون ليشعر بأنه مضطر لتغيير سلوكه وفقاً لذلك؟ تذللت من هذه الفكرة. على الأقل على هذه الشروط يتقابلا على أرض مستوية. الوقت بالتأكيد سيحين عندما تحاول إثبات هويتها لكن هذا الوقت لم يكن الآن، عندما لا تستطيع تحمل التفكير في كونها الطفل الغير الشرعي لـ أنطون ربما يجعل قسطنطين يشفق عليها.

محدقة في تلك العيون الداكنة الخارقة، شعرت روزي بقلبها يتمايل وجف فمها. حدق قسطنطين فيها في نبض صامت قاصف. دون سابق إنذار كان من الصعب التنفس للغاية. الصدمة لفتها لأن هذه المرة لم تتمكن من التظاهر حتى بأنها لم تكن تعرف ما يحدث لها.

"لقد أخبرتِ أنطون أنكِ كنتِ حاملاً." استمر قسطنطين في تذمر رث داكن بينما يقترب منها. "كانت خدعة رخيصة لكن هذا هو لماذا طلب مني أن أتزوجك."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنا لا ألعب الحيل الرخيصة." أخبرته روزي بتلهف، تكافح من أجل التمسك بحكمتها بينما بشرتها دفئت وتوتر جسدها. ضغطت يد على النبض الخافق المجنون في ترقوتها.

"كريستوس... كنت تلعبين بي مثل ساحرة تلقي التعويذات!" ردد قسطنطين بقسوة مع نظرة عابرة مفاجئة. "أريدك الآن حتى أكثر مما أردتك ليلة أمس-"

"صعب." قالت روزي مع لدغة مرتجفة، مهتزة من تغلب الشوق عليها تاركاً إياها تشعر بالدوار أكثر. نظرتها الخضراء تشبثت بوجهه الداكن المظلم الذي كان يعذب كبرياءها.

في المقابل، وصل قسطنطين إليها، أحنى أصابعه بشدة على كتفيها وسحبها عبر الأرضية إلى ذراعيه.

وحيث أن هذا ما كان يريده كل شبر من جسدها لم تستطع القتال. سحقها في احتضان جسدي مهلك، يده قوية سحبها إلى اتصال حميم جريء. تجمدت روزي بعنف لشعورها بجسده القوي. استولى على فمها الساخن والجوع والرغبة ملؤها. تمسكت بكتفيه الواسعة، أصابعها المحمومة في شعره الأسود الكثيف وردت قبلته بشكل محموم.

غرق في كرسيه المتحرك معها فوقه، يده القوية تتحرك أسفل التيشيرت الخاص بها. تأوه أمام فمها من الإحباط بينما يديه تتحرك ببراعة فوقها.

إحساس شرس من الاستجابة البرية أفزعتها. لو أنها وقفت، ستسقط أرضاً.

واضعاً يد في شعرها، احتضنها قسطنطين بقوة، أنفاسه خرجت في رشقات نارية معذبة. الهاتف كان يرن، الفاكس لا يزال صاخب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مع الورق المتساقط. حركة وميض من حيرة سحبت حواجبه الأبنوسية معاً. للحظات أغمض عينيه كما لو كان يقاتل من أجل السيطرة، العضلات توترت مشدودة في زاوية فمه الحسي. فرك بإبهامه أذنها وتأوهت روزي وارتجفت لاهثة كما لو كانت تواجه عاصفة، وضعت رأسها عليه تريح جبينها على شعره، ممزقة وضعيفة كما الماء مع الحاجة.

"أنت تقودني إلى الحافة، بيثي موا." تعهد قسطنطين مع لدغة خشنة. "ربما العمل في شهر العسل لم يكن واحد من أفكاري الأكثر إشراقاً." وقف فجأة، ذراعيه الاثنين حولها، ووضعها على حافة المنضدة، وأرسل الأوراق لتحلق بعيداً مع حركة حاسمة من يده البنية المتغطرسة. "لكن بعد ذلك لو أردت أن أصنع الحب مع زوجتي في منتصف النهار فهذا هو شأني."

رفرفت جفون روزي. "أنا لست..." بدأت، لكن صوتها تلاشى بعيداً مرة أخرى، مهزومة من التغيير الذي اكتشفته في نفسها، تغير البحر الذي قد تسلل إليها دون أن تلاحظ. زوجته، استمتعت بالتصاعد المفاجئ من التملك الذي هزها.

جذبت التشيرت من فوق رقبتها وأسفل ذراعيها ثم أخرجته ببطء من يديها، وضع قسطنطين شفتيه على شفتيها المفترقة مع تذمر من الارتياح الهائل. هذا الجوع الذي تزايد لديها مع فقط قبلة واحدة شقت طريقاً نارياً سحبها إلى النسيان الحسي. داعبها بيديه، مما جعلها تحترق وتتلوى وتتأوه بسرور تحت فمه، ومن ثم كان يضغط على ظهرها ويخلع عنها باقي ملابسها بينما يسحبها إليه. مضمومة من قبل الإثارة التي جعلت رئتيها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تكافح من أجل التنفس، ركزت روزي عليه قلبها يتسابق ليغرقها في العاطفة الكثيفة في عينيه.

"أنت تجعليني أتألم..." كان تشدقه العميق الداكن مع الإثارة بينما ينزل فمه إلى أسفل عنقها. "أريد أن أمتلكك بصورة سيئة جداً، بيثي موا."

استولت المتعة الساخنة عليها من قبل العاصفة العنيفة، التي أخرجت التأوه العميق من حلقها بينما تضيع بين يديه.

سار قسطنطين نحو الباب المفتوح في نفس الوقت الذي تحطم مدوي من تحطيم الصيني وقعقعة معدنية ظهرت في القاعة بالخارج.

في حالة صدمة، قفزت روزي في الهواء لتقف. الضوضاء الأخرى التي كانت قد نسيتها قد أعادتها مرة أخرى إلى وعيها. الهاتف لا يزال يرن، الفاكس لا يزال يطن.

تراجعت في ذهول محموم. فقط عنصر واحد من ملابسها وقف بينها وبين العري الكامل، أدركت ذلك في صدمة. في وضح النهار، كانت تتمدد عبر مكتب قسطنطين مثل مومس وقحة. أوه، إلهي العزيز...

أغلق قسطنطين الباب بهدوء مرة أخرى. "واحدة من الخادمات جلبت القهوة. ديمتري اعترضها. أعطاها مثل هذا الخوف مما جعلها تسقط الصينية. أنا لم أفعل أي شيء من هذا القبيل منذ كنت مراهقاً." غمغم مع تسلية حزينة مفاجئة.

رفضت روزي أن تنظر في وجهه. "اذهب بعيداً!" قالت بارتجاف.

"لماذا؟"

كانت تحترق حية في عذاب الإهانة. "أخرج من هنا بينما أرتدي ملابسي!"

"ألا تعتقدين أن هذا سيكون سخيف قليلاً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نظراً للظروف؟"

"الجحيم الدامي... ألا يمكنك أن تفعل أي شيء أطلب منك أن تفعله؟" تصدع توترها على الطلب. "هل عليك دائماً أن تجادلني بخصوص ذلك؟"

أغلق الباب مع جلجلة نهائية.

شاحبة مثل الحليب، ابتعدت روزي عن المكتب وكأنها سارق قبض عليه متلبساً في وهج الأضواء. في اندفاع مجنون تخبطت خرقاء زحفت حول الأرض لتبحث عن ملابسها وأخيراً وجدت التيشيرت تحت الكرسي. بينما ترتدي ملابسها، الدموع أغرقت عيونها، درست النافذة المفتوحة، وبعد ذلك، في قرار مفاجئ، فتحت النافذة على نطاق أوسع ليسهل خروجها.

كان هذا العمل اللحظي لرفع نفسها على عتبة النافذة والخروج إلى الهواء النقي، وبالتالي تتجنب أي مزيد من الاتصال المباشر مع قسطنطين. قبل أن تتعامل مع قسطنطين، اعترفت بشكل مؤلم، إنها في حاجة للتعامل مع ما كان يحدث داخل رأسها.

بينما تتسلق كومة من السقف والبلاط في طريقها وشقت طريقها لتتسلق السلم، سمعت صوت محرك سيارة. كانت سيارة دفع رباعي صفراء زاهية. مع صرير صارخ وقفت السيارة، قفز السائق منها، شعره الأشقر يلمع في ضوء الشمس وهو ينظر بفضول حول نفسه. جمدت روزي.

"موريس؟" همست مرتجفة، ومن ثم صرخت. "موريس!" وأغلقت المسافة بينهما في عشر ثواني بينما تقذف نفسها عليه مع نحيب مختنق للترحيب.

نهاية الفصل الثامن

الفصل التاسع

ترجمة: فوفو

قسم حكاوينا الرومانسية المترجمة

مغلفة في عناق الدب، مسح موريس عينيها الشاحبة الرطبة وشعرها الأشعث بعنف، عبوس حريص أشرق في العيون الزرقاء. "أنتِ تبدين دموية فظيعة... ما الذي كان يجري؟" طالب.

"دعنا نذهب في جولة بالسيارة!" سحبت نفسها لتتحرر منه، ارتمت روزي على المقعد الأمامي من سيارة الدفع الرباعي ونظرت إليه بترقب. "ماذا تنتظر؟"

"قسطنطين." حاكى موريس الصوت من الفك المفترس.

"أوه، توقف عن كونك مضحك!" صاحت روزي بينما نظراتها تنطلق في جميع الاتجاهات، أعصابها كانت في الجحيم من قبل الخوف من أن يظهر قسطنطين ويسحبها من السيارة. "أعتقد أنني واقعة في الحب معه!"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان هناك، قيل، في العراء، كابوس روزي الأسوأ أصبح حقيقة، وموريس لم يمتلك حتى الحشمة ليبدو مندهش.

"ما على وجه الأرض الذي تفعله هنا؟" سألت متأخرة.

لف موريس السيارة الملونة الزاهية في المنعطف الحاد. "لقد وعدت نفسي بأخذ عطلة لفترة طويلة. الدقيقة التي قلتِ فيها أنكِ في مايوركا، رأيت الشمس والرمال وأدركت إلى أين أنتِ متجهة. من هناك كان فقط مسألة دراسة الخريطة."

بينما يقود سيارته على الطريق الجبلي الشديد الانحدار في سرعة زاحفة لشخص مرعوب من المرتفعات، مخففاً السرعة مع كل منعطف متعرج مع قبضة معذبة على عجلة القيادة، فكرت روزي محمومة حول قسطنطين حتى دار رأسها وقصف مع التوتر.

فرقعة! لقد سرق هدوءها وأمنها. وماذا كان قد أعطاها في المقابل؟ شعور بالنقص البشع وكراهية الذات كشخص لا يعتمد عليه مثل بركان نشط. لو هددت من قبل قسطنطين، ستصرخ. فقط الليلة الماضية كان قد أخبرها أنها تتجادل معه لتمسك به على الخليج! لقد نظر داخلها وفهم شيئاً هي لم تفهمه نفسها وكان هذا مرعب.

في الدقيقة التي كانت قد وجدت نفسها تمسك النار احتجاجاً على هويتها، الدقيقة التي وجدت نفسها متمنية لو أن زواجهما كان حقيقياً، كان ينبغي أن تعرف أنها كانت واقعة في الحب معه. لكن كل ما أراده قسطنطين أبداً منها هو ممارسة الحب. وجدته لا يقاوم، وجدها... متوفرة. لو أن الصحف الشعبية لم تكشف عن زفافهما السري، لكان قسطنطين مشى بعيداً عنها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في صباح ذلك اليوم دون نظرة إلى الوراء.
"ألست فضولية حتى بخصوص المقالة في الصحيفة؟" دفع موريس من بين أسنانه المطحونة بسلاسة. "أو ألم يخبرك قسطنطين أنني تحملت اللوم كله على ذلك؟ هذا صحيح، لقد كان خطأي. لقد فتحت فمي أمام أختي-"
"لورنا؟" مجرورة من تأملها، دار رأس روزي.
"إنها معتادة على رؤية هذا الرجل، ميتش، في الحانة. كان مراسل لصحيفة محلية. على ما يبدو، كانت تحاول الوصول إليه منذ قرون." أوضح موريس بتجهم. "لذا أسهبت في سرد القصة محاولة إثارة إعجابه مع فكرة أن لديها علاقات مثيرة للاهتمام، ودعته ليعود معها إلى شقتها لتناول القهوة وسمحت له باقتراض الصورة التي أخذتها لكِ."
فقط عندما تذكرت روزي بأن اليوم الذي انتقلت هي وموريس إلى الكوخ كانت أخته مَن كانت تحمل الكاميرا. كانت لورنا قد أعطتها نسخة تذكارية من تلك الصورة.
"وكانت هذه آخر مرة رأته فيها. تبادل ميتش السبق الصحفي مقابل وظيفة مثيرة في لندن. إنه شيء محظوظ أنني أخبرت لورنا فقط أنكِ ستتزوجين قسطنطين ولا شيء غير ذلك. إنها تعتقد أنكِ قابلتيه في لندن." أوضح موريس بشكل كبير.
"لو كانت تعرف بخصوص أنطون أو الوصية، مراسل غروي لكان حصل على الكثير اللعين منها!"
تنهدت روزي. "لقد كذبت لحمايتها."
"قسطنطين هو رجل مواجه للغاية. في الواقع، لقد أتى من العدم مثل هجوم صاروخي." تأوه موريس، حدق بثبات في مرآة القيادة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تشددت روزي، فزعة لاكتشاف كلمات للدفاع عن قسطنطين تملأ شفتيها وابتلعتهم على عجل. "ربما أكون فقط مفتونة به. سأتغلب على هذا." أقسمت، ساعية لحفظ ماء الوجه في موضوع العلاقة التي ليس لها مستقبل على الإطلاق.

"آمل ذلك. فقط مجنون مع لا احترام للحياة البشرية سيقود سيارة على طريق خطر مثل هذا هكذا!" خرج العرق على جبين موريس.

"هل تعني...؟" التف رأس روزي في نفس اللحظة بالضبط بينما تومض سيارة منخفضة رياضية قرمزية متجاوزة إياهم بسرعة على حافة منعطف ومن ثم صرير توقف الإطارات. مذعور من قبل المناورة، ضغط موريس على فرامل سيارة الدفع الرباعي لتتوقف في حالة طارئة. خرج قسطنطين من السيارة الرياضية وسار في اتجاههم.

"لقد كان يتسابق بالسيارات لفترة من الوقت عندما كان في سن المراهقة." أوضحت روزي بارتجاف. "أقنعته ثيسبينا بالتخلي عن ذلك." لقد اتجه إلى النساء بدلاً من ذلك، أكملت بداخلها.

"لقد سار على بوصة من على حافة على ارتفاع ألف قدم دون النظر إلى أين هو ذاهب!" قال موريس من بين صرير أسنانه، نظرته الفزعة ملتصقة بالأفق.

"ألم تستطع أن تقود أسرع وتتجاوزه أو شيء من هذا؟"

"هل أنتِ مجنونة مثله؟" طالب موريس في انفجار دفاعي من التشكك. "أحتاج لأمنية الموت لأحاول وأتجاوز سيارة فيراري على هذا الطريق!"

هدأ قسطنطين على بُعد ثلاثة أقدام من السيارة وخلع نظارته الشمسية، وضعها في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جيب سترته المصممة بشكل رائع. العيون السوداء الباردة الجليدية حفرت في روزي وتجمدت، مرعوبة من قبل الخطر الصامت الذي يقشعر له الأبدان.

نقل موريس نظرة حزينة بينهما هم الاثنان وهز رأسه ببطء. "أخرجي من السيارة، روزي." غمغم برفض قاطع. "أنا فقط بطل على الأرض المستوية... و، إلى جانب ذلك، قسطنطين هو زوجك."

جعلت الصدمة فم روزي يسقط مفتوحاً.

"ما لم يكن، بالطبع، كنتِ على وشك إخباري بأنه قرعك بخصوص..." عاملها موريس مع نظرة تشكك لكن مستفسرة.

رغبة رهيبة للكذب هاجمت روزي ثم اشتبكت مع الغضب الخام في نظرة قسطنطين المحدقة وانكمشت مع العار. "لكن لا يمكنك فقط—"

"آنا آسف، لكن أنا لا آخذ أي جانب." مع جو من القرار الحاسم، ضغط موريس على زر تحرير حزام مقعدها.

"كم هذا حكيم." خرخر قسطنطين مثل الحيوان المفترس الذي كانه بينما يسير متمهلاً حول غطاء محرك السيارة.

"سأكون على اتصال." تنهد موريس.

بازدراء فتح الباب، رفع قسطنطين روزي من مقعد الراكب مع يديه الاثنين القوية. "أستطيع المشي." صاحت، وجهها المحترق كان صورة من الإهانة والعصبية. "أنزلني، بحق الله!"

في تخويف صامت ومتجاهلاً احتجاجاتها المحمومة تماماً، سار قسطنطين مرة أخرى على الطريق ووضعها في الفيراري.

"كيف تجرؤ على معاملتي هكذا؟" لهثت روزي بينما يركب بجانبها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ماذا كنتِ تتوقعين... التصفيق لجعلي معتوه من نفسي؟"

"وما المفترض أن يعني هذا؟"

"ربما ضمير موريس قد جلبه إلى هنا ليطمئن عليكِ لكنه لم يكن مستعداً على فرض هذه المسألة معي. واضح أنكِ كنتِ تقولين الحقيقة عندما قلتِ أنكم لم تكونوا عشاق... لكن غياب العنصر الجسدي لا يعني عدم وجود محاولة من جانبك، هل كان؟" أعطاها قسطنطين نظرة سخرية لاذعة. "من الواضح بالنسبة لي أنكم استقريتم كأصدقاء فقط لأنه لم يكن مهتماً بأي شيء آخر."

"هذا هراء..." بدأت روزي بحماس.

"وبعد ذلك ألقيتِ نفسك على أنطون لأنكِ كنتِ تحتاجين لتثبتِ لنفسك أنكِ قادرة على جذب الرجال الآخرين! أو هل كانت العلاقة مع أنطون والانتقال إلى لندن خطط كمحاولة أخيرة يائسة لجعل موريس غيور وجالس ويأخذ ملاحظة منكِ؟"

"لا تكن سخيفاً... أنا لست في حالة حب مع موريس."

"بالتأكيد أنتِ لم تكوني في حالة حب مع أنطون. لكن بعد ذلك لا شك في أنه كان في شخصية الأب." أجاب قسطنطين مع لدغة تهكمية.

تجمدت روزي، غضبها أهلك من الألم. "هذا بالضبط ما كانه." تمتمت.

"وخلال دقائق من ذلك التأبين ألم تكوني تشتهين وراء أي شبح!"

احمرت روزي بشدة لذلك التذكير الترابي للطريقة التي أثر فيها قسطنطين في ذلك اليوم. "أليس لديك أي حشمة؟"

انطلقت السيارة القوية لتتوقف في الفناء.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أطلق قسطنطين المحرك وأدار رأسه لينظر إليها، عيونه السوداء قاسية مثل النفاثة في وجهه الوسيم الحيوي. "لقد احتاج الأمر لتمشية عندما ذهبت في نوبة غضب مع موريس. إنه بطانية أمانك وأعتقد أنك كبيرة بما يكفي لتفعلي جيداً بدونه. لقد تغير الزمن ولا تحاولي أن تقولي لي بشكل مختلف، بيثي موا. إنه أنا الذي تريدينه الآن..."

دائماً وإلى الأبد، فكرت بخوف، مشدودة بواسطة الشعور العميق بالضعف في عظامها. إنها تريد أكثر من ذلك بكثير ليكون لديها أي أمل في تحقيق ذلك.

رفع قسطنطين يده القوية وقبض على حفنة من الشعر المجعد الملون بلطف بين أصابعه. أمال رأسها المضطرب ليوجه هجمة نظرته المقيمة بشكل صارخ. "وأنا أريدك." أكمل مع إيجاز قاتل.

"إذن ما هي المشكلة؟ كما أرى، إنها علاقة بسيطة ومباشرة تماماً."

انتزعت روزي نفس مكتفي، غارقة تقريباً في الرائحة للرجل القريب جداً منها، وسلسلة كاملة من ردود الفعل الصغيرة جعلت رأسها يدور وجسدها يرتجف. "لكن بعد ذلك أنت تفكر فقط في هرموناتك."

"ثيوس، لا أستطيع التفكير في أي شيء آخر حولك." اعترف قسطنطين بغزارة، غير مبالي بلومها.

كافحت روزي لقمع قشعريرة من الإثارة. الخجل اجتاحها ورفعت يد غير ثابتة لتبعد أصابعه عن شعرها وترجع رأسها للوراء. "أعلم أنه لا توجد ضمانات في الحياة ولكن هذا غير كافي بالنسبة لي." قالت بانشداد.

"هذا بداية لما يبدو وكأنه تفاوض

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

والمفاوضات دائماً تنتهي مع ثمن."
"المشاعر لا تأتي مع الأسعار المرفقة."
ألقى رأسه الداكن المتغطرس للوراء، حواجبه الأبنوسية ارتفعت في تحدي بارد، عيون السوداء تراقبها. "هل أنتِ متأكدة من ذلك؟ لقد منحتكِ بالفعل حريتي و، الغريب كما ربما يبدو لكِ، هذا يبدو وكأنه امتياز ضخم جداً عندما لم أفعل هذا أبداً من قبل."
رافضة أن تكون مدفوعة للتراجع من التحذير البارد في الهواء، أمالت روزي ذقنها للأعلى.
"أنت لم تتخلى عن أي شيء لصالحي. لقد تزوجتني فقط بسبب الوصية ونحن هنا معاً فقط لأن الصحافة اكتشفت ذلك. هل لديك أي فكرة كيف يجعلني هذا أشعر؟ حسناً، سأخبرك كيف يجعلني هذا أشعر... مثل نكهة الشهر لفترة فاصلة من ممارسة الحب العارض." أكدت مع ارتفاع مطرد في وجهه لحجم تقييمه لملابسها المروعة. "وربما يكون هذه مفاجأة لكن أنا أقدر نفسي أكثر بكثير من ذلك!"
تخلل الصمت الهمس المسموع لأنفاسها السريعة المتراجعة.
"إذن فإننا يبدو أنه ليس لدينا أي شيء أكثر لمناقشته." قال قسطنطين بهدوء.
عبست روزي في ذهول. "لكن..."
رفع قسطنطين حاجبه. "أنتِ لا تريدين فترة فاصلة من ممارسة الحب العارض... وأنا لا أريد أي شيء آخر."
التورد الذي كان يملأ خدي روزي استنزف ببطء بعيداً، وتركها بيضاء مثل قميصه. ذلك التأكيد بدم بارد قطعها مباشرة مثل سكين. لا شيء قد ألمها أبداً كثيراً جداً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خرجت من الفيراري وكأنها في حالة سكر تحاول التصرف برصانة، مختارة كل حركة بعناية متناهية الصغر. بطنها يتخضخض مع الغثيان.

لا يمكنها أن تصدق أنها كانت عرضت نفسها كالخرقاء لهذا المستوى من الرفض. مثل مراهق محموم في الحب، كانت قد أدلت بخوفها وانعدام أمنها في وجهه أملاً في رسم استجابة مطمئنة. لكن قسطنطين لم يقدر ما أوضحته على الفور ولم يكن لديه أي موانع حول مطابقة صراحتها الحمقاء بوحشيته.

"بالطبع." أضاف قسطنطين بهدوء، وسلاسة بينما يدرس ظهرها المرهف الجامد. "يمكنكِ دائماً أن تحاولي تغيير رأيي، بيتي موا."

ارتجفت روزي بينما السكين الذي لا يزال موجود بداخلها يتراجع أعمق إلى قلبها دون وقاية. في تلك اللحظة عينها، علمت أيضاً أنه عندما تستفز يمكنها ألا تزال تكرهه تقريباً بقدر ما تحبه.

"واسمحي لي بتقديم بعض النصائح." غمغم. "أنتِ لستِ ذاهبة لتقومي بمطاردة إلى أسفل الجيل مع ارتداد."

رفعت روزي رأسها الناري واستدارت لمواجهته مرة أخرى. "بقدر ما أنا معنية بذلك، أنت غير موجود بعد الآن. أنت غير جدير بملاحظتي." ذكرت مع كرامة مدفوعة مرتجفة. "وأنا لا أريد أي شيء أكثر لأفعله معك."

ألم مكروب وكبرياء سوطية أرجحتها بينما تسير إلى الداخل، الكتفين مربعين، الذقن عالية. ربما كان هذا كذلك لأنها كانت متألمة جداً وصريحة بسذاجة، أخبرت

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

نفسها بشدة. أخيراً عرفت الآن أين تقف. وعرفت كيف يراها الآن أيضاً. ربما لا تتمتع بأن أسوأ شكوكها قد تأكدت لكن المعرفة حماية... أليس كذلك؟

* * * * *

"أوه، لا ينبغي عليكِ!" وبخت روزي عندما نظرت للأعلى ووجدت كارمينا تحوم حولها مع كوب من العصير الطازج. "أستطيع الدخول للداخل لأحصل على شيء."

"متى تكونين بالداخل؟" تذمرت السيدة العجوز. "أنتِ تأتين للداخل فقط عندما يزداد الظلام."

وقفت، اعتدلت روزي، وظهرها ألمها. فركت يديها الرطبة على سروالها القصير وأخذت كأس العصير مع عزيمة كاذبة. "هذه الحديقة... إنها بدأت تبدو عظيمة مرة ثانية، ألا تعتقدين ذلك؟"

جلست كارمينا على السلم الحجري الذي أصلح فقط في اليوم السابق نتيجة عمل روزي وطوت ذراعيها الممتلئة. اضطرب وجهها المجعد بينما تسمح الورود المتسلقة القديمة التي ظهرت الآن حيث كانت ذات مرة غابة متشابكة من الشجيرات. تنهدت. "الزواج... لا يبدو جيد جداً."

جفلت، روزي حاولت أن تميل وجهها المتوتر إلى الشمس ثم شربت بعمق كأس العصير. لقد أطفئ عطشها لكن الجهد من ابتلاع السائل ليمر من عضلات حلقها المتشددة ألمها. "كارمينا-"

"هذا ليس ما أراده والدك." أخبرتها كارمينا بعناد. "أنتِ وقسطنطين... هذا الزواج كان حلمه للمستقبل."

"الأحلام لا تنجح دائماً..." في الواقع، حلم أنطون قد أسقطها في كابوس حقيقي،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فكرت روزي بائسة.
على مدى الأيام الثلاثة الماضية، العيش تحت سقف واحد حيث قسطنطين قد أصبح محنة مؤلمة ولا يهم كم حاولت جاهدة وجدت أنه من المستحيل أن ترتفع فوق هذا الرفض وتتصرف وكأن شيئاً لم يحدث.
هي فقط لا تستطيع أن تتحمل أن تكون معه في نفس الغرفة. إنها فقط لا تتحمل النظر إليه أو التحدث إليه. يمكنها فقط أن تقمع عواطفها المضطربة في العمل البدني الشاق، وفي الليل تكون متعبة للغاية، تستحق أن تحصل على النوم مثل القتيلة... لكنها لم تكن كذلك.
كانت تتقلب، تستدير ومن ثم تنزلق إلى نعاس غير مستقر، فقط لتستيقظ في حالة صدمة ساخنة من حلم بعد حلم مثير حول قسطنطين. ما فعلت له، ما فعله لها العدد الذي لا يصدق من الأماكن الغير متوقعة التي تحمل آثار تلك الأوهام الوقحة لأحلامها خلال لياليها الأكثر إرهاقاً. وحتى خيالها الأكثر ابتكاراً يجعل ذلك أكثر استحالة من خلال مقابلتها لعيون قسطنطين.
"إنه لا يعرف أنكِ إبنة دون أنطونيو." اشتكت كارمينا في لهجة من التأنيب. "هذا هو سر كبير لتحتفظي به عن زوجك."
"أعرف ما أفعله، كارمينا."
"كيف يمكنكِ أن تقولي ذلك؟ ليس هناك سلام في سان فونتانل. نحن جميعاً نزحف حول المنزل... لا ابتسامات، لا ضحك. الطباخ البارع... لقد قال لو أنه عادت إليه وجبة أخرى دون أن تؤكل سيغادر!"
"قسطنطين لديه مزاج قذر."
"مع زوجة تعمل في الحديقة كل يوم، لديه

منتديات حكاوينا الأدبية www.7akawyna.com

سبب لهذا المزاج. أنتِ تهملين زوجك."
ليس في أحلامها، لم تكن كذلك. "إنه يتغذى على الإهمال."
مع نقرة اعتراض من أسنانها، هزت كارمينا رأسها ونهضت لتذهب. "أنتِ عنيدة مثله."
استقرت روزي جالسة على ركبتيها لتزيل الأعشاب الضارة بقوة متجددة. لو كان والدها ينظر إليها ولد قسطنطين الآن، عرفت أنه كان سيلومها أيضاً. لكن منذ اللحظة التي قسطنطين سيتأكد فيها من أنها ذات صلة قرابة مع أنطون سيشعر بأنه ملتزم بالبقاء متزوجاً منها وكانت روزي مصممة على محاولة عدم جذبه والإمساك به على هذا الأساس.
الحصول بسلاسة على إغراءها إلى السرير، كان قسطنطين قد اعترف بحرية أن اهتمامه الوحيد بها هو العلاقة الجسدية.

هل لو عرف أنها إبنة أنطون، كان سيحاول التظاهر بأن هناك ما هو أكثر في علاقتهما لكن طوال الوقت سيشعر بأنه محاصر ويمتعض منها مثل المجنون. ومحاولة إخباره الآن عندما كانوا على خلاف شديد وعندما ليس لديها دليل حقيقي لتعرضه... ماذا سيكون الهدف من ذلك؟
"لماذا أرسلتِ بعيداً البستاني الذي استأجرته؟"
مذهولة، التوت روزي على ركبتيها. كان الظل الأسود الكبير منع الشمس عنها. ركزت على بدلة قسطنطين الإيطالية المخاطة يدوياً ونظرت للأعلى. "أفضل أن أقوم بالعمل بنفسي."
"هناك العديد من الفدادين في الأرض هنا."
"حسناً، لدي وفرة من الوقت بين يدي، ألست كذلك؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بدأت نظرتها الخائبة تتخبط صاعدة من البنطلون الرمادي الجميل إلى صدره الواسع.
أطلق قسطنطين أنفاسه في همسة متفجرة.
"أنتِ لن تخرجي للخارج لتناول الغداء، لن تذهبي للخارج لتناول العشاء... لن تخرجي حتى للنزهة..."
إنهم يفعلون لا شيء آمن جداً في أوهام روزي الليلية. تقييمها المنكوب المذنب بقى على عضلات ساقيه القوية وبطنه المشدودة ومن ثم انخفضت مرة ثانية وأغلقت عينيها في كرب مطلق لأنها أدركت أنها كانت تأكله بعينيها. "سأكون أضيع وقتي ووقتك."
"أنتِ تغذي الشكوى مثل طفل يستمتع في استياء ضخم!"
"أنا لست مستاءة. أنا لا أعتقد فقط أن لدينا أي شيء باقي لنقوله لبعضنا البعض. لقد قلت كل شيء."

"كريستوس... على الأقل قفي وانظري في وجهي عندما تتحدثين إليّ!" تشدق قسطنطين بقوة، منحني إلى أسفل دون سابق إنذار ليغلق يد قوية على يدها ويسحبها لتقف مستقيمة.
سحبت روزي نفسها لتحرر منه وتراجعت عدة خطوات. اشتبكت نظرتها مكرهة مع النظرة المراوغة من عيونه الماسية الداكنة القاسية. كان أسوأ مما كانت تخشى. الاصطدام كلفها غالي. كان مثل شاحنة دهستها، ملقية إياها في الهواء مع قلب يدق بخوف وتنفس ضحل من جسدها، كل السيطرة انتزعت من جميع جسدها.
تجمدت، كل عضلة تشددت حيث بلغت موجة الجوع العاصف الجشع اليائس والوسواس التي تريد ألا تكترث للكبرياء أو الذكاء. كانت تريد أن تلمسه بصورة سيئة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للغاية، أظافرها حفرت في راحة يديها. التوتر المتصاعد في الهواء الجوي تشدد، حتى كان يمكنها أن تسمع دوي تسارع قلبها في أذنيها.

"ما قلته لكِ." عيون ذهبية غامقة لامعة تحدتها، فمه الحسي التوى. "هل حدث لكِ أنه ربما لم أكن على استعداد للرد على أسئلة حولنا؟"

أرادت أن تصدقه، أرادت أن تصدقه بشكل سيئ للغاية، كان يمكنها تقريباً تذوق يأسها. لكن هذا أخذ منه وقتاً طويلاً جداً للتوصل إلى هذا المبرر وفجأة روزي احتقرت نفسها حتى للاستماع. بدأت تمشي بعيداً. "أنا بحاجة إلى حمام—"

امتدت يد قوية وأغلقت على ساعدها ليبقيها. "هل هذا كل ما لديكِ لتقوليه لي؟" أصر.

ومض الغضب في عيونها الخضراء. "أنت مخطئ، قسطنطين. أنت معتاد جداً على قول وفعل ما تريد مع النساء لذلك تعتقد أنه يمكنك أن تفعل نفس الشيء معي."

"ماذا بحق الجحيم الذي تتحدثين عنه؟" هدر.

خرجت ضحكة صغيرة مرة قليلاً من حلقها الضيق. "أنت تفترض أنك يمكن أن تكون صادقاً وتفلت من العقاب. في الواقع، ليس فقط أنت تعتقد ذلك، أنت فعلاً تعتقد أن وضعي أسفل باستمرار من شأنه أن يجعلني أحاول بجهد أن أرضى..." اهتز صوتها المتوتر وضغطت شفتيها معاً لإسكات نفسها.

لجزء من الثانية، حدق قسطنطين فيها، رموشه السوداء منخفضة في نظرته الطاعنة. "هذا ليس صحيحاً—"

"لا أصدقك. أنت متغطرس وأناني ومستهتر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بمشاعر الآخرين." أكدت روزي بعدم ثبات. "ولا يهمني كم أنت غني أو كيف أنت قوي... أنا لن أتخلى عن نهاري لأي رجل الذي يتحدث إليّ هكذا!"

"هل هذه حقيقة؟" واصلاً إليها مع يديه العازمة، أمسك بها قسطنطين أمامه وكل خلية في جسدها المشدود تقفز. "سوف تدفعين لي أكثر من ضوء النهار قبل أن أنتهي، بيثي موا."

كان فمه المنتقم ساخن، جائع وثابت وركبتيها انهارت. كانت شفتيه تتحرك بإثارة على شفتيها مما أخرج تذمر من بين شفتيها. الإثارة الخام كهربتها، مفرجة عن فيضانات من جوعها لا يمكنها السيطرة عليها. ارتجفت متشنجة وقلبها تسابق بجد وبسرعة لتلتصق به وتتمسك به لتبقى واقفة.

ومن ثم فقط فجأة أصبحت حرة، متروكة لتجد نفسها مدعومة على ساقيها المتذبذبة بعنف، العيون الخضراء مثبتة عليه في صدمة. هذا الانفصال كان مؤلم وغير مرحب به مثل عملية بتر عندما كل بوصة واعية من جسدها المرتعش تشتهي- أكثر من ذلك بكثير لأنها كانت في عذاب.

ركزت في سحر مروع على مجموعة الأوساخ من بصمات الأصابع التي الآن تلوث قميصه الحريري، مرتفعة من خصره، نظرة عابرة عبر صدره الواسع في عناق واضح عالق ثم بوضوح عبر كتفيه الواسعة حيث كانت تتعلق. هذه العلامات كانت مكشوفة الآن ليراها الجميع، وكأنها إشارة عامة على عارها واستسلامها.

"تحتاج لتغيير قميصك." تمتمت بصدمة.

"سأرتدي ذلك بكل فخر." تعهد قسطنطين

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مع إحباط متسلي. "لا يبدو أن هناك أجزاء كثيرة مني ذلك أنك لم تغطيها-"

"غير ذلك." تمتمت روزي في نداء قلبي، هاربة على عجل لتتوجه عائدة نحو المنزل. "أنا ذاهبة للحمام."

"سأراك في الطابق العلوي." غمغم قسطنطين بسلاسة.

تشددت ثم أدركت ما يقصده. كان عليه أن يغير ونصف ملابسه في خزانة ملابسها في غرفتها، حتى على الرغم من أنه كان ينام في غرفة أخرى عبر الممر. كان رأسها لا يزال يدور. قبلة واحدة وكانت قد ذهبت بعيداً جداً، كان بإمكان قسطنطين فعل أي شيء معها! ليس قليل من التعجب أنه يضحك! كانت له ليأخذها وكان يعرف ذلك.

سيارة أجرة منتظرة في الباحة وبينما روزي تدخل القاعة خادمة قادت رجل أشيب الشعر مع حقيبة إلى غرفة المعيشة. هدأ الرجل، مطلقاً نظرة دهشة تقريباً على روزي. ثم، تماماً كما فجأة، عيونه الحريصة حجبت وأمال رأسه في إشارة مهذبة من التعرف قبل أن يختفي من أمامها.

نظرت روزي بفضول إلى ديمتري حيث كان واقفاً تحت الدرج. "مَن كان ذلك؟"

"ثيودوبلوس أسطفانوس. محامي السيد فويلوس."

لا شك أن الرجل حدق فيها لأنها بدت مخيفة في ملابس البستنة خاصتها... بالكاد الصورة التي يكون قد توقعها لزوجة قسطنطين، مؤقتة أو غير ذلك.

في الحمام، خلعت ملابسها. عذاب كراهية الذات اجتاحها ولدقائق طويلة مؤلمة وقفت هناك، تتذوق واقعها المؤلم لأهميتها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المحدودة في حياة قسطنطين...
لا زوجة، لا صديقة، ولا حتى عشيقة.
كانت بركة من الشفقة على الذات، وبخها صوت داخلي صغير بشكل جاف بينما كانت تغسل نفسها. ربما كان يقول الحقيقة عندما قال أنه فقط لم يكن مستعداً للإجابة عن الأسئلة حول علاقتهما. ربما، في انعدام دفاعها الأمني، كانت أسوأ عدو لنفسها. الارتباك الغاضب مر من خلالها في ذلك الوقت. الآن كانت تقوم بالأعذار لـ قسطنطين وتلوم نفسها!
لفت منشفة حولها بإهمال شاسع، كانت تسير مرة أخرى إلى غرفة النوم... وتوقفت ميتة. سريرها كان محتل. كان قسطنطين هناك، كل خط عضلات من جسمه الرشيق الكسلان، جلده البرونزي الداكن بشكل مذهل ضد سريرها الشاحب. عيون ضخمة، روزي فغرت فمها فيه. ابتسامة متسلية لوت شفتيه الحسية الشريرة.
"لا أعرف ما الذي تعتقد أنك تفعله هنا-"
"ثيوس..." مرر قسطنطين عيونه النعسانة فوقها وقلبها تحرك بتشنج محموم في صدرها. "هل أنت بحاجة لتذكر نواياي؟"
"لقد حصلت على فكرة عادلة جداً من نواياك، قسطنطين." همهمت روزي، مسرعة نحو الباب، ناوية فتحه على وسعه في دعوة له للخروج.
"إنه مغلق."
التفت روزي حول نفسها. أظهر قسطنطين مفتاح كبير مزخرف الذي كانت تفتش عنه. "نحن لا نريد أن يباغتنا الموظفين مرة أخرى."
"أعطني هذا المفتاح!" صاحت روزي في وجهه بشراسة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"تعالي واحصلي عليه..."
ترددت روزي.
عاملها قسطنطين مع ابتسامة ذئبية، أسنانه البيضاء تبرق أمام جلده الذهبي. "ألم أخبرك أنه عليك تعلم الحذر من حولي؟"
كان هذا التهكم الوحيد كافي للتغلب عليه. هبطت روزي على السرير في قفزة محلقة من المزاج وقامت بانتازع بري للمفتاح.
قسطنطين طارد ذلك في شتى أنحاء الغرفة ومد أيدي قوية ليلفهم حول خصرها للإيقاع بها. "كنت أعرف أنك سوف تقعين في الطعم."
مقيدة بيديه القوية سكنت في عجز، أرجعت روزي رأسها للوراء ونظرت بانشداد إليه.
"أتركني!"
"إنكار الذات لا يأتي بشكل طبيعي بالنسبة لي. ولن أقول أنك تحققين نجاحاً مذهلاً في هذا القسم كذلك." شملها قسطنطين مع نظرة غزيرة ساخرة من عيونه المنتقدة الذهبية. "عشر ساعات في اليوم مع مجرفة تستخدمينها مثل المنجل! لابد لي من الاعتراف بأن لا امرأة بذلت أبداً هذه الكمية من الجهد المضني لمقاومتي، بيثي موا."
"أنا فقط لا أريد أن أكون في أي مكان قريب منك!" صاحت روزي، الشعور بالحرارة العارية من طوله المسترخي المخيف ضربها من خلال المنشفة الرقيقة والمجعدة التي تفصل بينهما. الرعشات القليلة المرعبة من الرغبة المغلية شدت بشرتها بالفعل على عظامها وخنق تنفسها.
"لأنك لا تثقين في نفسك." استمتع قسطنطين بارتياح خام. "و، مراقبة أنحاءك في تلك السراويل، كنت متحدي بتساوي.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لديكِ المؤخرة على شكل القلب الأكثر استفزازاً، أيتها الدمية الخرقاء الصغيرة.... وعندما تهزين التيشيرت خاصتك لأنكِ أصبحتِ ساخنة جداً هذا الخصر الجميل يبتعد عنه القماش المبلل حتى-"

"أوقف هذا!" مروعة من إدراك أنه كان يشاهدها، ويلاحظ مثل هذه الأمور، كانت روزي مخزية.

غمقت العيون الذهبية من النية، قيم قسطنطين التدفق الوردي الساخن على خديها. "لا تزالين تستحين مثل البريئة. هذا يثيرني حتى أقوى." اعترف بصوت مبحوح بينما يستدير ليركل الملاءة بعيداً وينتزع المنشفة عنها.

مأخوذة على حين غرة، قاومت روزي بجنون لتغطية نفسها فقط لتجد بعد ثانية لاحقة نفسها تتأرجح بسرعة على ظهرها مع قسطنطين ينظر في وجهها بدلاً من ذلك.

"لا!"

"كريستوس... رائحتك صابون- كله نظافة ونقاء وحلاوة. لكن حتى عندما كنتِ قذرة وتفوح منكِ رائحة العرق ودافئة جداً تثيرني. رائحتك، الشعور بكِ، طعمك." هدر بإثارة، بينما جسده الضخم يلامس جسدها بلا خجل.

اشتعل وابل من الحرارة الحارقة في داخل روزي. "محاميك ينتظر بالطابق الأسفل!" لهثت في استدعاء مفاجئ، محاربة ضعفها بكل قوتها.

"لقد ذهب ثيو بالفعل."

شاب عبوس طفيف حواجب قسطنطين معاً. "جنون منه أن يأتي طوال هذا الطريق ليسلم بعض الأوراق ومن ثم يرفض البقاء لتناول طعام الغداء." دخان ذهبي تصاعد في عيونه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بينما يمسحها بكثافة.
لكن مذهولة بشكل ملحوظ، حدقت روزي فيه، قواطع متداولة كبيرة من الإثارة جعلت قلبها يرعد وأطرافها ترتجف. شعرت بالألم في جسدها من الرغبة في يديه وفمه، وأبداً لم تكن أكثر إدراك بألمها من قبل.
"نحن لسنا بحاجة للآخرين من حولنا، بيثي موا. إنهم يقفون في الطريق وأنا مشتت جداً في العمل. قولي شيئاً." شجعها قسطنطين.
افترقت شفتي روزي الجافة وتمكنت من نطق كلمة واحدة فقط، متشددة جداً من رغبتها.
"أرجوك..."
ومض انتصار بدائي في نظرته المتألقة. مرر أصابعه ببطء على تلال العبوس التي أظهرت سعادته. بينما يمرر إبهامه على رقبتها، لهثت واقتربت أكثر منه. كل جسدها يصرخ بالاستجابة. كان يأخذها في قبلة عاطفية. ردت قبلته مع إلحاح يائس، كل شيء كانت قد أخرته لفترة طويلة، وأيام لا نهاية لها من الخيانة المفاجئة في الطوفان العاصف من الحاجة الغيورة. ركضت يديها فوق رأسه، ممهدة الجلد الذهبي الدافئ لعضلات عنقه، وأنين جائع من نفاذ الصبر هرب منها.
"أنت دائماً في عجلة من أمرك..."
تلوت روزي وتأوهت، من النار لرغبتها فيه، لا وازع من ضبط النفس باقي أو حتى التذكير. انقبضت أصابعها داخل شعره السميك الحريري الأسود، وقربت جسدها منه في دعوة أكثر وقاحة من الكلام.
مع تأوه عاجل، غرز قسطنطين يديه في خصرها وقربها منه. ثم تردد. "لا أريد أن أؤلمك مرة أخرى."
"أنت لا تتجادل معي في أوهامي... أنت لا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تتوقف... أنت لا تجعلني أنتظر!" ناحت روزي في إحباط متفجر.
رعد الصمت. أغلقت عينيها في رعب. أوه، لا، أنا لم أقل ذلك.. هل فعلت؟ سألت نفسها.
"ماذا فعلت؟" غمغم.
"ما أريده." تمتمت روزي.
أخرج قسطنطين ضحكة خشنة من التقدير. أخذاً إياها في رحلة إلى الأعالي.
كانت روزي ترتجف من الإثارة، لم يكن لديها الرغبة في إنقاذ حياتها. ما أرادته حتى أكثر إثارة في الواقع. كانت ضائعة معه وبين يديه ونسيت كل شيء.
"افتحي عينيكِ." أمرها قسطنطين.
رفعت روزي جفونها لترى الذهب المحترق في عينيه وغرقت. كانت خدرة في الصمت الحسي المحموم، بينما يأخذها إلى عالمهما مرة أخرى.

بينما يرتجف في الدائرة الواقية من ذراعيها، والفيضانات المؤلمة الرقيقة استهلكت روزي وضغطت شفتيها بحب على الكتف البنية الحارة، الرائحة المسكية لجلده الرطب.
شعرت بسلام تام.
حررها قسطنطين من وزنه وانحنى فوقها. "أين أنتِ تحت كل هذا الشعر؟" تأوه، ممرراً أصابعه ليبعد كومة الشعر المجعد المشرق بلطف عن جبينها.
بحثت العيون الداكنة في وجهها الحالم. أناملة بخفة تتبعت المنحنى الدقيق لعظمة فكها وأدارت خدها ببطء في راحة يده، تساؤل أضيء في نظرتها بينما تتذكر حرصه على تركها في أول مرة تبادلوا الحب. في صمت القلب المتوقف، استمر في حركة إصبعه في شرود يداعب بعبوس شفتها السفلى المحمرة. اصطدمت نظرته مع التدقيق

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الخافت منها، وابتسامة حزينة لوت فمه الواسع. "لا أستطيع التوقف عن لمسك..."
تلك الابتسامة الجذابة التي تحول قلبها مراراً وتكراراً من الداخل للخارج.
"وأريدك مرة أخرى وأخرى." تعهد.
بينما يسحب ظهرها إلى ذراعيه، ارتجفت في عجز. كانت أصابعها تفتش في شعره المترف. مثبتة بسرعة من عيونه الذهبية الداكنة، كانت واعية للطفرة الغير عادية من السعادة.

*****

"لقد كانت حقاً فكرة جيدة إعطاء الموظفين بقية اليوم عطلة." قالت روزي متأملة، جالسة على حافة الطاولة، تشاهد قسطنطين يناضل ليجد وسيلة لإنهاء الساندويتش الكبير الحجم الذي صنعته له.
"لكن لم أدرك أنك ستكون عاجز بدون طاهي."
بدا قسطنطين حذراً. "اعتقدت أنه يمكنك الطهو."
"أعلم، وانظر إلى أين أوصلك هذا. أعيش على السلطة والفاكهة والمواد الغذائية المريحة. طاهيك لا يستخدم المواد الغذائية المريحة وهو يستحق وسام على مثل قوائم الطعام هذه التي يقدمها. لا يزال، على الأقل أستطيع صنع القهوة." غمغمت بعيون راقصة، غامزة بذات مغزى للشراب الغير صالح للشرب الذي كان قد أعده عندما تحدته.
"يمكنك أيضاً أن تبدين جيدة جداً على طاولة المطبخ." أخبرها قسطنطين.
أرجحت روزي ساقيها في بنطلونها الجينز واستلقت على جنبها، مثل نجمة فيلم في الخمسينات، رأسها المشرق مسنود على يدها. ابتسامة بطيئة أحنت فمه، وقال ضاحكاً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"تحبين أن ترسليني للأعلى، أليس كذلك؟"
"لقد أدركت هذا للتو فقط؟"
"متعلم بطيء." غمغم، دارساً إياها مع عيون مقدرة بينما تنزلق في حركة متهورة سلسة من على الطاولة مرة أخرى. "لكن آمل أنك لا تتجهين إلى النافذة، بيثي موا."
"نافذة؟" ومن ثم احمرت بينما تمرر يدها في شعرها، تذكرت الطريقة التي كانت قد غادرت بها منزله في اليونان والهروب السريع الذي كانت قامت به في ذلك اليوم وهربت إلى أسفل الجبل مع موريس.
"في بعض الحالات المزاجية تكونين مثل القط اللص."
"كان لدي الكثير من الممارسة على مر السنين." ضحكت بصعوبة، لا يروقها مسار المحادثة الذي أخذ.
"الهروب؟ إنه مضيعة للوقت معي." أبلغها قسطنطين باقتناع عميق. "كلما هربتِ أكثر، كلما طاردتك بصعوبة. إنه رد فعل عنصري. لا أستطيع التغلب على ذلك."
"أنت فقط تريد اللحاق بي حتى يتسنى لك إخباري ما الذي تعتقده بشأني بخصوص فعل هذا في المقام الأول."
"أنتِ فقط تفعلين هذا عندما أجعلكِ مستاءة." رد مع تصور الذي هزها. "أو أصبحت قريباً جداً. الآن أستطيع التوقف عن فعل الأمر الأول لكن بالتأكيد لن أتوقف عن فعل الأمر الثاني."
"هل هذا تهديد؟"
جرها إلى ذراعيه مع أيدي مصرة. "أنا لا أصنع أي تهديدات." قال بهدوء. "أنا أقوم بوعود. أريد أن أعرف كل شيء هناك لأعرفه بخصوصك، بيثي موا."
الحنان في نظرته الثابتة جعل قلبها يرتجف.

كان منفتح جداً، صادق جداً. وخز قليل من العار ملأها بينما تخفض نظرتها. كانت الوحيدة التي لديها أسرار، ليس هو. سرعان ما ستحتاج لتخبره مرة ثانية أنها إبنة أنطون... لكن ليس في هذه اللحظة فقط عندما كانت مبتهجة وواعية أنه لا يستطيع إبعاد عينيه عنها.

*****

الصفق المدوي للباب أيقظ روزي. رمشت بنعاس في ضوء المصباح، سحبت نفسها ضد الوسائد وركزت بغموض على قسطنطين حيث كان واقفاً عند طرف السرير، عاري الصدر، يرتدي فقط بنطلون جينز. ابتسامة معطاءة أحنت شفتيها. كان يبدو مذهل جداً، لقد كان دائماً يبدو مذهلاً، لدرجة أنها يمكنها أن تغفر له حتى إيقاظها بلا مبالاة من نومها الأول العميق الذي تمتعت به من أيام.

أخفض عيونه الداكنة الشرسة عليها. تشددت روزي في فزع، ماتت ابتسامتها، عضلات بطنها انقبضت. غلت من التوتر المنبثق من قسطنطين.

"ما هو الخطأ؟" همست.

"كنت جائعاً. استيقظت للحصول على شيء لأكله وفي الطريق إلى الطابق السفلي بدأت أتساءل ما هو المهم جداً حول تلك الأوراق التي اعتقد ثيو أنه من الضروري أن يطير شخصياً ويضعها في يدي... ولو أنهم كانوا يستحقون هذه الأهمية لماذا لم يخبرني ذلك ولماذا كان حريصاً جداً على الخروج مرة أخرى؟"

انخفض اهتمام روزي ببطء إلى المغلف البني الضخم الموضوع في يده القوية. قفز قلبها إلى فمها.

الزوجة السرية

"لكن الآن أنا أفهم. كان ثيو محرجاً." واصل قسطنطين في نفس التشدق الهادئ المهلك. "لأنه عندما أعطيته التصريح لإفراغ صندوق الإيداع الخاص بإسم أنطون لا أحد منا توقع أي شيء ذات طبيعة سرية أن يظهر..."

رفع يده الأخرى ورفرف شيء ليسقط على السرير. انتزعت روزي هذا الشيء للأعلى. ارتعشت يدها. كانت تنظر إلى صورة ملونة لها وهي طفلة صغيرة.

اشتعلت النار في العيون السوداء المدانة عليها، وجهه المشدود الثابت. "أردتِ الانتقام، أليس كذلك؟ كنتِ ذاهبة لتنتظري حتى النهاية المريرة لتلقي نسبك في وجهي!"

نهاية الفصل التاسع

الزوجة السرية

الفصل العاشر

ترجمة: فوفو

قسم حكاوينا الرومانسية المترجمة

انتقام؟ مذهولة من هذا الإتهام، كان رد فعل روزي غريزي. انزلقت من السرير بسرعة، قامت بحركة متوسلة عن غير قصد نحو قسطنطين.

"انسي ذلك. آخر شيء في ذهني الآن هو هذا الجسم الصغير المغري المخادع لكِ!" أكد قسطنطين مع سخرية لاذعة.

مجروفة من العيون المظلمة الوقحة، شعرت روزي فجأة بالعري المروع. أمسكت بالمنشفة الملقاة على السجادة بجانب السرير ولفتها حولها على عجل. "من أين حصلت على تلك الصورة؟"

في إجابة، سحب قسطنطين حفنة كاملة من الصور من المظروف وألقاهم على السرير مثل التحدي. "روزي من الولادة وحتى سن التاسعة. وليس طفلة سعيدة وفقاً لهذا الحساب التصويري. لقد كانت الدموع في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عينيك في نصف تلك الصور وما يبدو وكأنه صفعة على أسفل ساقك في الصور الأخرى." تشدقه العميق المظلم ارتعش قليلاً وفمه ضغط بقوة. "أتصور أن أنطون كان معذب بشكل مناسب في تلقيه لمثل هذه التذكيرات المفجعة لوجودك. ثيوس... لابد أن والدتك كانت مريرة!"

"ربما." علقت أنفاسها المعذبة في حلقها. "لقد حاولت أن أخبرك مَن أكون أنا-"

"ووالدتك علمتك نفس المرارة." طعن قسطنطين كما لو أنها لم تتحدث، عيونه الذهبية المهلكة المشرقة تطعن فيها. "ما الذي تتحدث عنه؟"

"كنت تخططين لكشف النقاب عن نفسك كطفلة أنطون فقط عندما تكون ثيسبينا حاضرة لتتمتعي بالتأثير الكامل لكشفك للأمر."

طارت عيون روزي واسعة، الصدمة جمدت عضلات وجهها. "أنا لن أفعل هذا أبداً! أبداً!"

"حسناً، أنتِ بالتأكيد لم تكوني على وشك تضييع أي وقت في محاولة إقناعي بهويتك الحقيقية، ليس مرة واحدة كان لديكِ الفرصة للتفكير بأن الفكرة انتهت." أدان قسطنطين من بين صرير أسنانه. "السكوت كان أكثر متعة بكثير، أليس كذلك؟"

مرتبكة يائسة من هجماته، لهثت روزي. "ما زلت لا أفهم-"

في خطوة واحدة قوية، وصل قسطنطين لها وأغلق اثنين من الأيدي القوية حول ساعديها المرهفين لإجبارها على الاقتراب. "كريستوس... كنتِ في انتظار لحظتك وعلى أمل أن تسببي أقصى ضرر. لم تكوني مستعدة في ذلك اليوم في لندن عندما

وصلت ثيسبينا دون سابق إنذار. لكنكِ أخبرتيني- أنتِ أفشيتِ عن ذلك مثل مزحة سيئة ومن ثم لم تشيري أبداً إلى هذا الموضوع مرة أخرى. حسناً، لم أستمع، لكنكِ لم تبذلي أي محاولة حقيقية لإقناعي بأنكِ كنتِ جادة! ما المفترض أن أفكر فيه؟"

"لم يكن لدي أي وسيلة لجعلك تصدقني. ليس لدي دليل على مَن أكون!" احتجت روزي بشدة.

"كان لدى أنطون البرهان ولابد أنكِ كنتِ على علم بذلك. أنتِ لم تهتمي حتى لو أن هذا الملف ربما سقط في أيدي ثيسبينا!" في اشمئزاز غير مخفي، دفعها قسطنطين بعيداً عنه مرة أخرى.

"لم أفكر حتى بخصوص ذلك، بحق الله. هل تعتقد أنني كنت أتوقع وفاة والدي؟"

دفعت روزي بتقفز. "وأنطون لم يذكر أبداً أي ملف... ماذا في هذا؟"

"تاريخك من مولدك. من الواضح أنه عرف كل شيء لعين بخصوصك قبل أن يقترب حتى منكِ!"

الأخبار حطمت روزي. كان هناك الكثير من الأحداث المؤلمة في حياتها التي كانت قد تعمدت عدم مشاركة والدها إياها. لقد أرادت حمايته وبعد كل هذا الوقت كان يعرف بالضبط كيف كانت حياتها سيئة.

"كيف تورط أنطون مع والدتك؟" طالب قسطنطين.

لم تعد ساقي روزي تحملها أكثر من ذلك. غرقت بدوار إلى جانب السرير. "كانت سكرتيرته مريضة. أمي كانت تعمل في وكالة الموظفين المؤقتين. العلاقة استمرت بينهم لأسابيع قليلة فقط قبل أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ينهي هذا-"
"لأن والديّ توفيا وأصبح أنطون وثيسبينا أوصيائي القانونيين. أتصور أنك اعتقدت في كثير من الأحيان كيف يمكن أن تكون حياتك مختلفة جداً لو أن هذا لم يحدث."
كان هذا غريب، سجلت روزي في صدمة عميقة، لكنها لم تقم أبداً بهذا الارتباط النهائي حتى قام قسطنطين بذلك عنها. منذ ما يقرب من واحد وعشرين عاماً، كانت قد تكونت عن طريق الخطأ عندما كان زواج أنطون على الصخور. ومن ثم يا للسخرية، في غضون أسابيع من تكونها، حادث سيارة مأساوي قد أعطى بأعجوبة تماماً والدها وزوجته الطفل الذي كان كلاهما على حد سواء يشتاق إليه. الصبي ذو التسع سنوات أصبح مسئوليتهم المشتركة والتئم بشكل فعال الخرق بينهما. وهذا الصبي الصغير كان قسطنطين.
"لم أقدر أبداً التوقيت من قبل.. ليس بشكل صحيح." اعترفت بانشداد. "لكن أنطون لم يكن لديه أي فكرة أن والدتي كانت حاملاً عندما افترقا. لم يكتشف ذلك حتى متأخر جداً بالنسبة له ليحاول ويساعدها."
"لا، لقد حصل على الصورة ومذكرة صغيرة باردة من خلال البريد تخبره أنه كان والد إبنة لا يمكنه أبداً أن يعرفها لأن والدتها قد تزوجت من رجل آخر. عندما توقفت الصور عن القدوم، أفترض أنه لم يستطع العيش مع فضوله أكثر من ذلك وبدأ البحث عنكِ."
"لم يكن يعرف حتى إسم زوج أمي... كان لديه القليل جداً ليسعى وراءه ومرتين استسلم."
"كريستوس... لابد أنكِ تكرهيني بقدر ما تكرهين ثيسبينا للحياة التي عشتيها!" قال

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قسطنطين من تحت أنفاسه. التف بعنف بعيداً عنها كما لو أنه لم يعد يستطيع تحمل النظر إليها. كل سطر من جسده العضلي القوي كان سوط مشدود متوتر.

"أنا لا أكره أي شخص." لكن لا تزال روزي تشعر بالخجل لأنها يمكنها أن تتذكر المناسبات قبل وفاة والدها عندما استياءها من عائلته المشروعة ارتفع إلى نسبة متفجرة... كان هذا فقط قبل أن تقابل قسطنطين وثيسبينا وقبل أن تجعل نفسها تواجه الواقع.

"أنطون لم يحب والدتي." أوضحت بإحكام.

"هو لم يكف أبداً عن محبته لـ ثيسبينا. حتى عندما عرف بخصوصي، لن يطلقها من أجل والدتي. أعتقد أنها عرفت هذا وهذا هو لماذا لم تعطيه الخيار أبداً."

"أنتِ لم تعطيني الخيار كذلك." أدان قسطنطين مع رنين المرارة. "أنتِ سمحتِ لي بالتفكير بأنكِ كنتِ تنامين مع أنطون. حتى عندما عرفتِ أن هذا الاعتقاد كان يمزقني أجزاء، تركتيني أصدق ذلك!"

"لقد ظللت أخبرك أننا لم نكن عشاق-"

"بينما كوني مدرك لذلك لم يصنع أي نوع من المنطق! التفسير الوحيد المحتمل لوصية أنطون كان الوحيد الذي خطر على بالي. وأنتِ لديكِ نفسك فقط لتشكريها على الطريقة التي عاملتك بها." كان شكله مثل الصقور مع العاطفة الجامدة المكبوتة، عاملها قسطنطين مع نظرة خام حادة.

"لكن عليّ أن أعيش مع إدراك أنني بقسوة وسخرية أخطأت في الحكم على أنطون وفعلت كل ما بوسعي للتهرب من المسئولية التي وثق فيّ في تقبلها. وهذه المسئولية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت إبنته. أنا خنت ثقته بكل وسيلة ممكنة."

"أنت لم تخن أى شيء... لقد كان مشين منه أن يطالبك بأن تتزوجني!" عينيها متلهفة للنظرة الشرسة من ملامحه. "أعلم أنه كان لديه نواياه لكن لا يزال هذا جنون!"

"لقد كنت طفل مشوش دموي عندما هبط إستراداً معي. لقد دعموني وتناغموا معي. بدون حبهم وتوجيهم، لكنت ذهبت خارج القضبان. لا يمكنك أبداً سداد ديون من هذا القبيل." شاحب تحت جلده البرونزي، ضغط قسطنطين شفتيه معاً واستدار بعيداً عنها مرة أخرى ليخطو إلى النافذة ويفتح الستائر على الليل المقمر بالخارج. التوتر الوحشي في كتفيه البنية جعلها تسقط عينيها المتألمة، كان نوع من الصدمة بالنسبة لـ روزي أن تقدر أن السنوات المبكرة لـ قسطنطين مع والديه الحقيقيين لم يكونوا أقل من الكمال.

ثم تذكرت قوله أن أنطون يعني له أكثر من والده الحقيقي. خنقت فضولها لأنها كانت مرتبكة مع جميع أنواع الأفكار المذنبة بشكل لا يصدق.

كان قسطنطين قد فسر صمتها كدليل على الخبث ورغبة الانتقام لتضعه في فخ الشعور بالذنب. كان لديه حتى الغريزة ليشك أنها كانت تتربص منتظرة نوع من المواجهة الكيدية مع ثيسبينا.

"آسفة... ربما كان ينبغي عليّ أن أتحدث مرة ثانية لكنك حقاً خذلتني في ذلك اليوم عندما حاولت إخبارك، وبعد ذلك لاحقاً، عندما بدأت الحديث بخصوص الأشياء." أوضحت روزي بارتعاش. "أنا فقط لم أستطع مواجهة-"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فجأة، عجلات قسطنطين دارت وسار عائداً إلى الغرفة. يد قوية مرعبة أغلقت على كتفيها وجرها لتقف مستقيمة. عيونه الذهبية الحارقة اجتاحت وجهها المرتعش في غضب مشتعل. "أنتِ عذراً... لكن لكنت مت في وقت أقرب مني من متعة معرفة أنكِ لم تكوني امرأة أنطون أولاً! بكل طريقة أمكنكِ، أنتِ حولتِ ذلك عليّ! أي كلبة حاقدة باردة أنتِ." تشدق بغزارة. "وما الأحمق الدموي أنا لأفكر بشكل مختلف!"

بينما الباب يغلق بعد خروجه، وقفت روزي هناك مع دموع متألمة تنزل ببطء على خديها المرتجفة. فقط قبل ساعات سابقة كانت قد ذهبت للنوم بين ذراعيه. لقد شعرت بأنها قريبة جداً منه، لذلك... العزيزة. العزيزة؟ تنهد مختنق هرب منها، ومن ثم آخر. لماذا تخدع نفسها هكذا؟ لماذا هي تلك الساذجة البائسة؟ إذن قسطنطين رائع في السرير وذو خبرة كافية ليجعل المرأة تشعر بأنها مميزة بشكل لا يصدق، لكن هذا كل شيء. إنه لا يعني أنه قد وقع في الحب معها أو يرغب في أن يجعل زواجهما زواج حقيقي.

والآن، إنه يحتقرها. لم يحدث لها أبداً أن المعلومات التي حجبتها قد يكون لها مثل هذا التأثير العاطفي المدمر عليه. ماذا توقعت؟ حسناً، على الأقل كانت تتوقع الفرصة لتخبره بنفسها وكانت تتوقع أن يكون مرتاب ومن ثم ربما يعتذر في كل مكان لعدم تصديقه لإدعاءها في المرة الأولى التي قامت به.

قسطنطين... مليئ بالندم والتواضع، يعتذر بشكل خجول؟ تلوت روزي. في الجزء الخلفي من عقلها، ألم تتطلع قدماً لتلك اللحظة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الخيالية للغاية وشعور جارف بأن هذا سيكون صدمة كبرى له؟ ألم تقرر أنه ينبغي أن يريدها لنفسها وليس لأنها ابنة أنطون؟ وألم تأمل سراً أنه بحلول الوقت الذي تصل فيه لنقل الأخبار له في اللحظة المثالية التي ستختارها بعناية ربما أخيراً يضرب هذا قسطنطين كأخبار رائعة؟ جفلت من الذكرى.

طالما تجاهلت بكل سرور الطبيعة الحيوانية الرجولية التي كانت تتعامل معها. في كبرياءها المتألم وانعدام الأمان، كانت أنانية وغير حساسة. قام قسطنطين بفضيلة حقيقية من الصراحة. صمتها المستمر قد شكل من الخداع وأمكنه بالكاد توجيه اللوم لافتراضه الأسوأ حول دوافعها.

جابت أرضية الغرفة لما شعرت أنه ساعات، حصلت روزي على بعض النوم، لكنها وجدت أنه من المستحيل لضميرها الغير مرتاح أو لقمع الشكوك التي قدمتها بأداءها الضعيف في الدفاع عن نفسها. أضاءت ضوء السرير، اكتشفت أنها كانت الثالثة صباحاً. هل كان قسطنطين نائماً؟ أو هل سيكون مستلقياً مستيقظاً مثلها؟ ارتدت قميص قطني متلاشي، سارت روزي عبر الأرضية وببطء فتحت الباب. ضوء القمر أشرق من النوافذ على السرير الذي لم يمس. من على السلالم رأت ضوء خافت من تحت باب غرفة الرسم. في القاعة ترددت، متسائلة ما على الأرض الذي كانت على وشك قيامه عندما لم تستطع جعل نفسها تعترف بأنها قد وقعت رأساً على عقب في الحب معه.

الآن إنه يكرهها، وحتى لو أنهى ذلك مع الإعلان بأنها واقعة في الحب معه ربما هذا يخيفه طوال الطريق عائداً إلى اليونان.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الرجل الذي لم يحب أبداً والذي كان حذراً للغاية من الالتزام من غير المرجح أن يشعر بالراحة مع كونه محبوب من زوجة مؤقتة أبداً، مَن الذي سيكون يكذب من بين أسنانه لو قالت أنها ليس لديها جدول أعمال خفي، أمالت روزي ذقنها للأعلى وفتحت الباب. فقط مصباح واحد كان مضاء، تاركاً معظم الغرفة الواسعة في ظل قاتم. كان قسطنطين مستلقياً على الأريكة. تسللت إليه تماماً بينما كان يهمهم بشيء غامض. ارتفعت رموشه السوداء الكثيفة وبدا كأنه يصارع ليركز عليها.

"قسطنطين؟"

رمش مرتين، عبوس بطيء رسم حواجبه الأبنوسية معاً، وأجاب لنداء اسمه بأنينه.

كان شعره الأسود أشعث وظل أسود ثقيل ظلل ذقنه. لكن كانت نظرة الخراب في عينيه الذي لكم روزي ليثقب قلبها. نزلت على ركبتيها بجانب الأريكة ووصلت ليده البنية القوية. "أنا آسفة جداً-"

وميض من الحركة في الظل ولهثت روزي، كادت تقريباً تقفز خارجة من جلدها. بعد أن ارتفع واقفاً من المقعد وراء الباب، سار ديمتري متمهلاً إلى الأمام. "سأهتم به، سيدة فويلوس."

"هل هو مريض؟ أعني..." وصمتت لأنها التقطت متأخرة الرائحة القوية للكحول. انتباهها اتجه إلى زجاجة الويسكي والكأس الملقى على البساط وتجمدت في فهم فزع.

"قليلاً تحت الطقس. عودي إلى السرير." حثها ديمتري بشكل قاطع. "سوف أبقى معه."

"هل جعل من هذا عادة؟" تمكنت روزي من القول بارتعاش، أصابعها الصغيرة تقوست بقوة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على ساقه، لم يستجب.
"لم أراه أبداً هكذا من قبل." حتى في الصدمة قسطنطين استطاع فعل شيء غير معهود بأن ثمل تماماً، روزي كان عليها أن تكون عمياء لتفويت البرود في عيون الرجل الأكبر سناً والطريقة الوقائية التي حام بها على رأس الأريكة، كما لو كانت نوع من تهديد السلامة لرب عمله.
"ما الذي يتحدث عنه؟" ضغطت بينما يستدير قسطنطين متمتماً ببعض الكلمات أكثر.
"الأرانب." أبلغها ديمتري مع إحجام مدقع.
"الأرانب؟" تساءلت روزي بضعف.
"سآخذه للأعلى إلى السرير..." خطى ديمتري إلى الأمام، مجبراً روزي على التخلي عن تمسكها به واعتدلت واقفة.
"سأساعدك."
"شكراً لكِ لكن هذا لن يكون ضرورياً."

تراجعت روزي، مفزوعة من العداء النادر الذي يخفيه الحارس الشخصي. تردد، واضح أنه قرر ألا يعرض قسطنطين إلى مهانة مساعدته بينما هي باقية. من الباب، ألقت نظرة إلى الوراء. "إنه ليس الأمر بالطريقة التي تفكر بها." قالت بعجز.
"إنه ليس مكاني أن أفكر في أي شيء، سيدة فويلوس." لكن الإدانة كانت مكتوبة عليه كله، ورده الهادئ المعتاد برد لما تعرفت عليه ولاء دفاعي شرس عن قسطنطين. فقط الاقتناع بأن قسطنطين كان مفتول العضلات لعين جداً وفخور ليريدها حوله بينما يكون في تلك الحالة جعل روزي تعود إلى غرفتها.
استلقت في السرير، مشاهدة ظهور الفجر في السماء. لقد كان مستاء تماماً... كان عليه أن يثمل هكذا. وحاولت روزي بصعوبة جداً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أن تفهم. ألم تكن هي المذنبة لأنها قد خانت ثقة أنطون؟ لقد وافقت فقط على الزواج من قسطنطين تحت الإكراه، وتحب الجري لألف ميل لو كانت عرفت المصير الذي كان مخبئ لهم في الصباح بعد مراسم الزفاف.

ولم يكن الأمر كما لو أن قسطنطين قد حاول حرمانها أو شيء من هذا. كان أنطون قد وضع نفسه في حالة مالية خطيرة عندما أخذ القرض من أجل منزل سان فونتانل. لابد أن قسطنطين استخدم أمواله الخاصة لإنقاذ مشاريعه التجارية وهذا البيت يحتاج إلى ثروة لتنفق عليه. في الواقع كونه وريث أنطون لا شك فيه أنه كان أكثر مشروع غير مربح، لكن قسطنطين، الشهير في عالم الأعمال لكونه قاسي لتحقيق الربح، لن يعترف بأنه ليقوم بذلك سيكون خائن.

أوه! لماذا ملياردیرها اليوناني يسكر نفسه إلى مثل هذه الحالة؟ الشعور بالذنب لأنه لم يفرد السجادة الحمراء لإبنة أنطون؟ أو الاكتئاب المنتحر لمعرفة أن تنفيذ رغبات ولي أمره النهائية فإنه سيكون عليه أن يكون مع روزي إلى الأبد؟

معدتها الحساسة ترنحت، خرجت من السرير مرة أخرى. ارتدت جينز وتيشيرت قطني نظيف، توقفت فقط لتمرر فرشاة من خلال شعرها الناري. كانت في حاجة لبعض الهواء النقي والمساحة. الدراجة النارية التي كانت قد استأجرتها كانت تقف أسفل الدرج في الفناء. لم تركب الدراجة للخارج منذ وصولها وربما الركوب إلى أسفل هذا الجبل من شأنه أن يفجر خيوط العنكبوت بعيداً...

كان لا يزال الوقت مبكر جداً عندما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

توقفت روزي في ظل بعض أشجار الصنوبر حلوة الرائحة وأكلت وجبة خفيفة كانت قد جلبتها معها. الشراب المعلب ولفافة الخبز الطويلة الممتلئة باللحم المقدد والطماطم أرضى شهيتها ولكن الشعور بالخواء بداخلها لم يذهب بعيداً. كانت تناضل باستماتة جداً لتقنع نفسها أن هناك حياة بعد قسطنطين. ما الذي لديهم مشترك، بعد كل شيء؟

كان مستبد متغطرس، مدمن على العمل. كان لديه كل شيء لم يكن لديها. الغنى، التعليم، الأصل. كان ذو مظهر أفضل بكثير منها. كان أيضاً لديه الكثير من النساء يسعون وراءه وروزي لم تكن من النوع المنافس في السباق. كان لديها كبرياءها، ناهيك عن التجربة المؤلمة لجلوسها على الأرض فقط لساعات سابقة.

لو أن قسطنطين لديه أي مشاعر لها، فلقد قتلتهم. لذا ليس هناك هدف من التركيز على الجوانب الأكثر إيجابية من شخصيته. مثل حقيقة أنه يمكن أن يكون ساحر بشكل لا يصدق ومسلي ويعطي انطباع أكثر إثارة للدهشة من أن يكون مراعي وداعم. هذا النوع من الأشياء لم يكن ذات صلة. كان هذا حديث قلبها الأحمق، وليس رأسها. لم يكن لديهم زواج حقيقي. وكان ترتيبهما المؤقت حالياً في نقطة الانهيار.

كانت سيارة ليموزين سوداء لامعة كبيرة تقف خارج سان فونتانل. تجاوزتها روزي إلى الفناء وببطء نزلت عن الدراجة. كانت تزيل خوذتها عندما سار قسطنطين إلى أسفل الدرج. قلبها الغادر تشقلب. مرتدي بدلة إيطالية كريمية أبرزت شعره الأسود وجلده الذهبي، نظرة واحدة جعلتها تذوب مثل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الشوكولاته المتروكة في الشمس.
عيونه المظلمة الرائعة اجتاحتها وسكون غريب محفور على وجهه القوي الداكن. "هل حدث لكِ أبداً أنه ربما أكون قلق حتى المرض بخصوصك؟"
احمرت روزي مع الاضطراب. "كنت بعيدة قبل أن أفكر في ذلك."
"أين بحق الجحيم حصلت على تلك الدراجة؟"
"لقد استأجرتها لمدة أسبوعين في اليوم الذي وصلت فيه."
"افترضت أنها تنتمي إلى واحد من العمال. سيرى ديمتري أنه تم إرجاعها. لا أحب فكرة أن تكوني راكبة دراجة نارية على هذه الطرق." أوضح قسطنطين، شحوب خافت تحت بشرته البرونزية أكد على ذلك خط التوتر من فمه.

بينما كان يحدق فيها، ممسكاً بها هناك بالقوة المطلقة للإرادة، امتد الصمت، سميك وكثيف. وفجأة فهمت. إنه لم يعتقد أنها ستعود لكن لسبب ما لم يقل نصف ما أراد أن يقوله عن هذا الموضوع.
"وصلت ثيسبينا قبل عشر دقائق." تنفس في تعليل مشدود.
تشددت روزي وخسرت كل لون لديها. "أوه، لا."
"لقد قررت أنه ليس لدينا خيار آخر سوى أن نخبرها الحقيقة." اعترف مع تركيز قاتم.
"عدد كبير جداً من الناس يعرفون هويتك الآن. زلة لسان وأي أكاذيب أو أنصاف حقائق. لا أستطيع المخاطرة بذلك."
ألصقت الصدمة قدمي روزي إلى حجارة الرصيف البالية. أغلق قسطنطين يد كبيرة حولها وسحبها لتصعد الدرج إلى القاعة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حاولت روزي أن تحرر نفسها حينها. "أنت افعل ذلك!"

"هذا الاعتراف بالذات يحتاج أن يأتي من كلانا، بيثي موا." أصابعه القوية احتفظوا بقبضتهم القوية، قادها قسطنطين إلى غرفة المعيشة قبل أن تتمكن من نطق كلمة أخرى من الجدال.

وقفت ثيسبينا لتحيتها مع ابتسامة لطيفة. ترنحت معدة روزي وغرقت إلى أصابع قدميها. أوه، إلهي العزيز، كانت فقط لا تستطيع مواجهة ما كان آتي!

"تعالي واجلسي بجانبي." دعتها ثيسبينا، جالسة مرة أخرى على الأريكة ومربتة عليها بشكل مريح.

دخلت خادمة مع صينية وبدأت في صب القهوة. واضعاً نفسه بجانب المدفأة الحجرية الكبيرة، شرع قسطنطين في محادثة متوترة إلى حد ما. تم خدمة الجميع، الباب أغلق وراء الخادمة.

استدارت ثيسبينا لتنظر إلى روزي و، مع هزة بطيئة من رأسها الداكن، قالت بلطف. "أشعر حقاً أن هذه المهزلة قد استمرت لفترة طويلة بما فيه الكفاية. لابد لي من الاعتراف بأن هناك شيء بالأحرى محبب بخصوص جهود قسطنطين لشرح ما لا يمكن تفسيره وحمايتي لكن أود أن أتحدث في وقت أقرب. حتى عندما كان صبياً، كان لا يمكنه أبداً الكذب وينظر إليّ في عيني."

في فعل لتحلية قهوته، اعتدل قسطنطين بسرعة لدرجة أن نصف محتوى كوبه وقع على الصحن. ثبت فنجانه مع تأوه مخنوق. "هل أنت تقولين-؟"

"لقد عرفت بخصوص وجود روزي لما يقرب من عشرين عاماً." أكدت ثيسبينا، مزيلة بلباقة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نظراتها من على قسطنطين المتفاجئ ومتأثرة لعدم سماع تأوه روزي المخنوق. "عليكِ أن تغفري لي لعدم تعرفي الفوري عليكِ، روزالي. لكني عرفت أنكِ إبنة أنطون عندما قال قسطنطين على الفور إسمك. المزيج من شعرك وهذا الإسم الغير مألوف كثيراً بالنسبة لي وأنتما الاثنان كنتما تتصرفان بشكل غريب للغاية. أخشى أنني لم أستطع المساعدة لكن عرفت أنكم لم تكونوا تخبروني الحقيقة."

"عشرون عاماً..؟" كرر قسطنطين في دهشة مسطحة. لا يزال يحدق في المرأة اليونانية الهادئة. "لم يكن أنطون جيداً جداً في إخفاء مشاعره. كان مستاء بشكل مخيف بعد أن حصل على أول صورة لـ روزي."

مدت ثيسبينا يدها مع تكشيرة. "لقد وجدت هذا في مكتبه مع خطاب من والدتها ومن ثم فهمت. كنت حزينة جداً بسبب ما علمته لكن في النهاية كنت أكثر قلقاً على المحافظة على زواجنا سليم. لم أستطع مواجهته لكن ما الذي حققته؟ ذنبه وخوفه من اكتشاف الحقيقة كان واضحاً جداً بالنسبة لي. لم أرد أن أفقده. ربما كنت مخطئة بعدم الكشف عن هذا كله في العلن-"

"لا... لم يكن ليستطيع التعامل مع هذا والبقاء." اعترف قسطنطين من تحت أنفاسه.

"كان قد سبق له بالفعل تحمل الكثير."

نظرت المرأة المسنة إلى روزي وتنهدت بشدة. "كل حياتي تسلمت كل ما أردت بدون جهد. عندما ولد إبني ميتاً، عندما تقبلت أخيراً أنه من غير المرجح أن ألد طفل يعيش، أخرجت مرارتي وغضبي على زوجي ورفضته. أخبرته أنني بحاجة لأكون وحدي وقدته بعيداً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عني. كان لدي حق أقل للشكوى عندما تحول إلى امرأة أخرى..."

عبس قسطنطين بحزن. "لم يكن لدي فكرة أن زواجكما كان أبداً في ورطة."

"كان هذا قبل أن تأتي إلينا. وسمحت لـ روزي بالبقاء سر للحفاظ على كبريائي أيضاً. عرفت أيضاً أن والدتها كانت متزوجة وشعرت بالأمان. بينما السنوات تمر، كنت دائماً أصنع هدف من السعي إلى تلك الصور. وضعهم أنطون فقط في خزينة الودائع قبل فترة وجيزة من وفاته."

"كل هذا الوقت... كنتِ تعرفين بخصوصي." همست روزي في ذهول.

"لكن لم يخطر لي أبداً أن أنطون قد وجدك. كنت على علم بأنه كان يحاول تتبعك عندما كنتِ أصغر سناً ووصل إلى طريق مسدود. عندما أصبح مبتهج بانشراح قبل ستة أشهر، اشتبهت حتى أن لديه علاقة أخرى." مسحت ثيسبينا الشابة بعيون ساخرة لكن دافئة. "لكني لست آسفة لأنه وجدك، روزي. أنا سعيدة لأنه كان قادراً على قضاء بعض الوقت معكِ قبل وفاته. أعرف ما الذي عناه ذلك له."

لعقت روزي شفاهها الجافة. "أنتِ كنتِ متفهمة للغاية."

"الأسرار تجعل الجميع غير مرتاح جداً." أوضحت ثيسبينا بأسى. "وأنا أيضاً مدركة الآن شروط وصية زوجي الجديدة. سأكون ممتنة جداً لو أن واحد منكما الآن يخبرني سواء أنتم متزوجين فعلاً أو تتظاهرون فقط بأنكم متزوجين من أجل صالح الوصية."

ابتلعت روزي الغصة العملاقة التي تعوق صوتها. "نحن نزور ذلك."

"مثل الجحيم نحن متزوجين!" صاح

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قسطنطين في روزي بغضب خام.
"ربما كان سابق لأوانه قليلاً أن أسأل هذا السؤال." وضعت على الطاولة فنجانها الفارغ مع ابتسامة متسلية. وقفت ثيسبينا. "لكن لو شعرتم أنه يمكنكم أن تبقوا معاً لفترة كافية لتوفير حفيد لي سأكون ممتنة جداً. لقد انتظرت وقتاً طويلاً لتلك المتعة."
درست روزي قديمها وحرق اللون خديها. لم تستطع جلب نفسها لتنظر إلى قسطنطين لكنها أدركت أيضاً أن أرملة والدها كانت تحاول أن تخبرها. كانت ثيسبينا تسمح لها بمعرفة أنها كانت على استعداد لقبولها كجزء من العائلة.
"إلى أين أنتِ ذاهبة؟" طالب قسطنطين أمه بالتبني.
"كان المقصود من هذا فقط الزيارة لتنقية الأجواء. سأعود وأرى سان فونتانل في وقت آخر. لكن بالمناسبة، روزي..."
نظرت روزي للأعلى بعصبية. ابتسمت ثيسبينا مرة أخرى. "تمكن والدك من إقناع والدته بألا تبيع صور العائلة مع المنزل. سأكون سعيدة لرؤيتهم معلقين هنا حيث ينتمون."
"تستطيع ثيسبينا أن تلف خواتم حول مكيافيلي." تمتمت روزي بينما الليموزين تختفي عن الأنظار. "لقد مسحت الأرضية بنا على حد سواء."
لا تزال مصدومة، بدأت العودة إلى الداخل. وبعد ذلك ضربها ذلك: ثيسبينا تعرف كل شيء. لم يكن هناك لمزيد من التظاهر، لا ضرورة للانتظار قبل طلب الطلاق. كل هذا فجأة، شعرت روزي بأطرافها السفلية مثل المسواك تكافح بضعف لتخوض من خلال المستنقع.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لقد حلت ثيسبينا الحدود المصطنعة داخل العلاقة التي تشكلت بينهما. لقد نفذ الوقت منهم.

"كيف أمكنك أن تخبريها أن زواجنا مزيف؟" أدان قسطنطين بغضب. "هل اعتقدتِ حقاً أن هذا ضروري؟"

بصعوبة، عدلت روزي كتفيها وحفرت عميقاً في احتياطياتها من الكبرياء لتجبر نفسها على الاستدارة لمواجهته. "لقد قلت الحقيقة. بعد أن كانت صريحة جداً، أي شيء أقل سيكون إهانة."

العيون السوداء المتألقة تركزت عليها مع القوة القريبة المادية. "كيف يكون هذا هو الحقيقة؟ هل نحن غير متزوجين؟ هل نحن لسنا عشاق؟"

أعصاب روزي كانت تخشخش مثل أسلاك البيانو. "لقد جعلت من الواضح جداً كيف تشعر بخصوصي الليلة الماضية."

"كريستوس... اعتقدت أنني فعلت لكن الآن لست متأكداً من ذلك. لقد وضعتيني من خلال الجحيم لسبب غير جيد. ربما أكون جرحت كبرياءك برفض إدعاءك بأنكِ ابنة أنطون لكن كان يجب أن تدركي أن الفكرة ضربتني كما لو كانت لا تصدق، لم أتوقف حتى لأفكر في ذلك!"

العيون اللامعة المظلمة اعترضت نظرتها المراوغة. "حسناً... كنت مخطئ، لكن ما لا أفهمه هو فشلك في تكرار هذا الإدعاء مرة أخرى بمجرد أن أصبحنا نعرف بعضنا البعض بشكل أفضل."

"لم أرى أن من شأن ذلك أن يشكل أي إختلاف-"

"كان شكل جحيم من الاختلاف لو كنت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عرفت! وتوقفي عن التصرف كحمقاء!" صاح قسطنطين في إحباط. "كنت محطماً من محتويات هذا الملف. لقد بدوتِ منفتحة جداً رغم أنك كنتِ مخبأة جوهر نفسك عني."
أصابعها تشددت على نفسها بينما تواجه إحتمال عدم رؤيته مرة أخرى أبداً. مجرد المشي بعيداً كما لو لم يكونوا معاً قط، كما لو أن هذه الأسابيع الماضية لم تحدث أبداً. حمض أحرق حلقها المتألم. الخوف من أنها لا يمكنها التحكم في عواطفها المضطربة دفعها إلى القول. "لا يهم ذلك الآن، أليس كذلك؟ نحن لسنا بحاجة للتظاهر لصالح أي شخص الآن. يمكننا الحصول على الطلاق."
تجمد قسطنطين بصورة ملحوظة، انقبض وجهه القوي. "أنا لا أريد الطلاق."
سيل كبير من الألم والمرارة حفر آبار داخل روزي، هدد سيطرتها الهشة السريعة. ومن ثم انشق السد بينما تلقي نظرة نارية من الإدانة الشديدة إليه. "لا أريد البقاء متزوجة منك لمجرد أنك فقط حصلت على هذا الشيء المفتول العضلات الغبي بالحفاظ على إيمانك مع ما يريده والدي!"
نظر قسطنطين إليها في تشكك واضح. "هذا ليس شيء مفتول العضلات، روزي." قال بشكل جاف.
تنهيدة مرحة مثل حشرجة الموت في صدرها. "سمها ما شئت. أنا ذاهبة للطابق الأعلى لأعبئ حقائبي."
تسابقت للخروج من الغرفة وللطابق العلوي كما لو كانت كل كلاب الصيد من الجحيم على دربها. في الواقع كانوا داخل رأسها. صوت صغير ضعيف مغري الذي مكرهة كان بالفعل يشير إلى أن قسطنطين

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان يقدم نفسه على طبق من ذهب. لو أنها كان من الغباء بما يكفي للقيام بذلك وهي تريده، لماذا لا ينبغي عليها أن تتشبث به بأي شكل من الأشكال الممكنة لها؟ الكبرياء سيكون بارد، وحيدة بدون أحد يقاسمها الفراش وليس هناك شيء بارد بخصوص قسطنطين. مسحت بيد غاضبة الدموع التي سالت من عينيها.

"روزي...؟"

"أنا لن أبقى معك لأنك عظيم في السرير كذلك!" نطقت بدقة قبل أن تتمكن من استرجاع الكلمات مرة أخرى.

صفق الباب مغلقاً ومال إلى الوراء ليسند جسده القوي الجامد مع التوتر على الباب، حدق قسطنطين فيها بحزن. "لكن هذا الإنجذاب يمكن أن يكون البداية، أساس-"

"في الليلة الماضية دعوتني كلبة باردة حاقدة!" ذكرته روزي بألم.

انخفضت رموشه السوداء على عيونه الذهبية الشرسة. "كريستوس، لم أعني أي كلمة من ذلك. أنا... كنت..." تردد، أسنانه تصر. "لقد كنت..."

"لقد كنت ماذا؟" طالبت روزي.

"متألم... لقد مزقت شجاعتي للخارج!" صاح قسطنطين في انفجار خام من العاطفة التي أسكتتها. "كيف يمكن أن تشعري؟ اعتقدت أننا أصبحنا مقربين، ومن ثم فجأة أكتشف أنك لستِ حتى الشخص الذي اعتقدت أنك تكونينه... ومن ثم... ثيوس!.. أستيقظ مع أكثر المخلفات التي لا تصدق وأعرف أنك لا تزالين..."

"لا تزال تعتقد أنني كلبة؟"

ألقى قسطنطين ذراعيه في حركة واسعة من الإحباط الغاضب. "بالطبع لا! ليس هذا ما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قصدته!"

"هذا ما بدا عليه الأمر." تمتمت روزي بغيظ بينما تسارع وتبدأ في فتح الأدراج.

"الليلة الماضية اعتقدت أنكِ عليكِ أن تكرهيني ولم يكن لدي ما يكفي من الممارسة للحديث بخصوص المشاعر. لقد هاجمت أولاً. لم أستطع التفكير باستقامة حتى هذا الصباح ومن ثم عندما استيقظت كنت اختفيت..."

سماع السلاسة الخامة الخشنة العميقة في تشدقه المظلم، آلم روزي لكن رفضت النظر إليه، كانت يديها ترتعش بينما تضع الملابس طوعاً أو كرهاً في كومة ضخمة. إنه لم يقل أنه يحبها لكنه بالتأكيد كان يحب ويحترم والدها.

في الصمت الممتد رن هاتفه المحمول.

"هيا... أجب على ذلك!" همهمت روزي بخبث من فوق كتفها.

مع لعنة مخنوقة مدفوعة، فعل ذلك. استمعت روزي لكنها لم تتعرف على اللغة حتى. لم تكن اليونانية أو الفرنسية... وبعد ذلك سمعته يقول "سينزيا" بوضوح مثل الجرس والغضب القاتل الهائل انفجر تماماً مثل كرة النار الحارقة بداخلها. هرولت إليه، أطلقت نفسها فيه، نزعت هاتفه المحمول من يده وأسقطته في قنينة الماء البارد بجانب السرير.

"تستطيع التحدث إلى سينزيا عندما أذهب أنا، ليس قبل ذلك!" أدانته بارتعاش. "آمل أن تتعفنا أنتما الاثنان في الجحيم... آمل أن يمسكك زوجها معها ويقتلك!"

بينما تلتفت بعيداً مرة أخرى، ترتجف وتهتز مثل ورقة في الرياح العالية، سقوط دبوس لكان مثل الرعد في الصمت من حولها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"سينزيا وأنا انفصلنا منذ سنوات. ما نزال أصدقاء." قال قسطنطين تقريباً كمحادثة. "لو سمحت لـ أنطون وثيسبينا بافتراض أنني مستمر في العلاقة الغرامية، كان هذا فقط لأنه أصبح محرج للغاية تقديمي للشابات المرشحات للزواج في كل مرة أذهب لتناول الطعام معهم."

رمشت روزي وسحبت نفس بطيء لتهدئ.

"كلاهما كان حريص بشكل مؤلم لكي أتزوج وأستقر. لم أكن مهتماً. جعلت قصة سينزيا تغطية جيدة وتوقفوا عن ترتيب المواعيد العمياء من أجلي."

في رعب، نظرت روزي باستطلاع إلى الهاتف المحمول الغارق عند سفح مياه القنينة الزجاجية.

"ليس هناك حاجة بالنسبة لكِ لتكوني غيورة من سينزيا. كان ذلك منذ وقت طويل جداً."

الإهانة الشديدة اجتاحتها. "أنا لست غيورة!"

"لو كنتِ تقولين ذلك..." مثير للقلق، التسلية المناقضة التي خففت رد فعل قسطنطين. "لكني أشعر بأنه يجب أن أوضح في كل مرة أنه ليس لدي أي شيء لأفعله مع المرأة الأخرى التي رأيتها مع كفاءة رجل مضروب!"

"كنت أتظاهر بأنني زوجة... مجرد تظاهر."

"لا أريدك أن تتظاهري بعد الآن. لو خرجتِ من هذا الباب، سأشعر كأن حياتي ذاهبة لتنتهي..."

متشنجة من الاكفهرار، مررت روزي يد مرتجفة عبر خديها الرطبة والتفت. رأته من خلال ضباب دموعها. عينيه الذهبية الغامقة مثبتة عليها مع هذا الجوع والأمل الشديد، ارتجفت.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أعلم أنكِ لا تزالين تعتقدين أنكِ في حالة حب مع موريس." أوضح قسطنطين بصوت أجش. "لكن أعتقد أنكِ ستخرجين من ذلك لو كنت صبور. لا أستطيع مواجهة خسارتك. حاولت الليلة الماضية وانتهى بي الأمر مع هذا الشعور... هذه المعرفة بأن لا شيء حقيقي آخر يهم طالما لا أزال لدي أنتِ..."

لعقت روزي شفتيها الجافة وانتظرت، انقبضت أصابعها في قبضات محمومة لأنها كانت يائسة جداً لتقذف ذراعيها حوله لكنها أرادت أن تسمع الكلمات أولاً.

تنفس قسطنطين ببطء وكأنه غريق على وشك الغرق في البركة العميقة من دون حزام الأمان. "أنا أحبك مثل مجنون-"

ألقت روزي نفسها عليه. "أنا لست في حالة حب مع موريس، أنا في حالة حب معك... وأنا آسفة لأنني ألمتك لكن لم أستطيع انتظارك لترغب في البقاء متزوجاً مني لمجرد أن أنطون هو والدي." لهثت في اندفاع وأصابعها تمر بفرح على كتفيه القوية الواسعة التي اعتقدت أنها لن تستكشفها مرة ثانية.

أغلق ذراعيه حولها بإحكام جداً، كان يمكنها بالكاد التنفس. "ألم تدركي أنني أحبك من الليلة الماضية؟ لماذا تعتقدين أنني أصبحت في حالة سكر لعين؟"

"لم أحلم حتى بأنني يمكن أبداً أن أؤثر عليك هكذا."

"والآن بعد أن عرفتِ أنتِ لستِ ذاهبة لتسمحي لي بنسيان ذلك." أمال قسطنطين رأسها للأعلى وبحث في عينيها للتأكد مما يريد بشدة أن يصدقه. ابتسامة رائعة أبعدت آخر لمحة من التوتر من ملامحه الداكنة ونظرته

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لمعت بعاطفة عليها.
"المرة الأولى التي رأيتك فيها كان مثل خبطي بجدار بسرعة مائتي ميل في الساعة. لقد فقدت عقلي عندما وجدتك في بيت أنطون لأنك كنتِ آخر امرأة أردت أن أجدها هناك. أردت أن تكوني لي ولم أرد الاعتراف بذلك لنفسي."
"أنا حقاً أثرت على أعصابك من البداية." كانت أصابع روزي تعمل بسعادة في فك ربطة عنقه وخلعها عنه.
"لم تسمحي لي بتجاهلك ومن ثم بدأت أختلق الأعذار من أجلك... ألم تلاحظي ذلك؟" ليكون مفيد ساعد نفسه بشكل كافي لتخلع عنه سترته. سقطت السترة على الأرض دون أن يلاحظ ذلك أحد منهم كانوا فقط عيونهم تنظر لبعضهما البعض.
"أعذار؟" تساءلت روزي، تفك أزرار قميصه مع تركيز عابس.
"بالنيابة عنك، بدأت أخرج مع جميع أنواع الأسباب المفهومة لكونكِ انتهيتِ كعشيقة رجل كبير السن..."
"مثل أن موريس لديه تأثير سيئ الذي استغلني، ذلك أنني كنت في حالة حب معه وألقيت نفسي على أنطون من يأسي." سردت روزي لنفسها، ضوء ضعيف لمع في عينيها بينما تتعجب من نفسها لهذا الإدراك وسحبت قميصه من ذراعيه وألقته أرضاً. "أنتِ كنت تقدم أعذار رائعة بالنسبة لي حتى قبل أن ينتهي بنا المطاف في السرير."
"أنت لم تلاحظي... أنا فعلت." تعهد قسطنطين، مشاهداً بعيون مرتبكة قليلاً بينما شرعت روزي في إكمال نزع باقي ملابسه. "ثيوس... لقد صدمني حقاً أنه يمكن أن يكون لديك مثل هذا التأثير

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الكبير على عقلي. وكنت أتآكل من الغيرة من موريس. أنتِ لم تصمتِ أبداً بخصوصه. في كل مرة أعتقد أنه ربما وصلت إلى مكان ما معك، يأتي بيننا مرة ثانية."

"إنه أفضل صديق لي ولم يكن هناك أبداً أصغر شرارة بيننا. لقد أخطأت في الحكم عليه." وبخته روزي، مكتسبة ثقة بدرجات نيزكية بينما تبتسم بإعجاب ظاهر لصدر قسطنطين العاري.

"أخطأت في الحكم عليه؟" ارتجف قسطنطين بينما انتقلت روزي للمزيد من الطرق الجسدية لإظهار حبها وتقديرها. همهمت بشرح بخصوص شقيقة موريس، لورنا، وتجربتها المؤسفة مع الصحفي التي كانت تحب. لقد أصبح مشارك جداً وتلاشى كلياً في نهاية المطاف.

مررت يد هائنة عبر شعره قبل أن تنزل إلى كتفيه العريضة. تأوه بصوت عالي بينما يسمح لأصابعها بالمرور على كتفيه. ثم أمسك بها ونهب فمها مع حاجة جائعة. وقعوا للوراء على السرير. خلع ملابسها. هذه المرة ساعدته روزي وردت له المعروف...

بعد فترة طويلة، كانوا ملفوفين ببعضهما البعض في ضباب السعادة الرائعة من الارتياح المتبادل والعجب الهائل من محبة بعضهما البعض، عبوس ظلل جبين روزي.

"هناك شيء واحد فقط لا أفهمه... الأرانب! لماذا ديمتري أخبرني أنك كنت تتحدث عن الأرانب؟"

تحرك قسطنطين قليلاً مع انشداد ولون خافت ظلل عظامه الحادة. "هناك صندوقين كاملين منهم في الطابق السفلي."

"عفواً؟" حدقت روزي فيه.

"تلك الأرانب السيلفاكية التي تجمعيها...

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أتتذكرين الذي كسرته؟ الأسبوع الماضي حصلت على الهاتف وتحدثت إلى وكيل ووضعت كلمة على ذلك، والآن أنتِ مالكة لأغلى مجموعة أرانب سيراميك في العالم اليوم."

ابتسامة سعيدة أضاءت وجه روزي. "هذا جميل جداً، قسطنطين. لابد أنك كنت يائس جداً لإقناعي."

"يا لكِ من دبلوماسية، روزي." لمعت عينيه الذهبية الغامقة عليها وابتسامة شريرة أحنت فمه. "سأكون لبق على حد سواء. متى كنتِ تخططين بالضبط لإخباري ما أفعله بخصوص هذه الأوهام بشأنك؟"

أصبحت روزي وردية. "لم أرد أن أصدمك."

"هل قلت كلمة واحدة عندما ذهب هاتفي المحمول للسباحة؟" بإصرار جذبها لتكون بين ذراعيه مرة أخرى، قبّلها قسطنطين

بأنفاس منقطعة. تنهيدة صغيرة صامتة من الرضى هربت منها. تساءلت كم كان يستمتع بلعب العصابات...